

خصائص المضمون الرياضي في الصحف العمانية العربية اليومية: دراسة في المضمون والقائم بالاتصال

أحمد بن غريب بن إبراهيم السعدي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب
تخصص: الإعلام (صحافة)

قسم الإعلام
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

يناير 2017

©

أسم الطالب: أحمد بن غريب بن إبراهيم السعدي

الرقم الجامعي: M109761

عنوان الرسالة: خصائص المضمون الرياضي في الصحف العمانية العربية اليومية: دراسة في المضمون والقائم بالاتصال

لجنة الإشراف على الرسالة:

١. المشرف الرئيس: د. عبدالله بن خميس الكندي

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك.

القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية.

التوقيع:
.....

التاريخ: ١٤/٠١/٢٠١٧ م

٢. عضو لجنة الإشراف: د. حسني محمد نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.

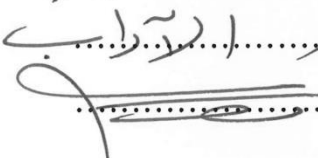
القسم: الإعلام.

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية.

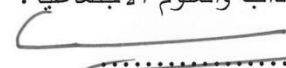
التوقيع:
.....

التاريخ: ١٤/٠١/٢٠١٧ م

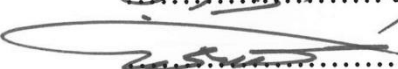
لجنة مناقشة الرسالة:

١. رئيس اللجنة: د. فضل يوسف فايز
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد
القسم: اللغة العربية
الكلية/ المؤسسة: أ. ر. ب.
التوقيع: 

التاريخ: ١٤٠٠/١٠/٢٠١٧ م

٢. المشرف الرئيس: د. عبدالله بن خميس الكندي
الدرجة العلمية: أستاذ مشارك.
القسم: الإعلام.
الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية.
التوقيع: 

التاريخ: ١٤٠٠/١٠/٢٠١٧ م

٣. العضو: د. سمير محمود
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد
القسم: 
الكلية/ المؤسسة: أ. ر. ب.
التوقيع: 

التاريخ: ١٤٠٠/١٠/٢٠١٧ م

٤. الممتحن الخارجي: د. أحمد فهد يوسف ج. القادر
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد
القسم: اللغة العربية
الكلية/ المؤسسة: أ. ر. ب.
التوقيع: 

التاريخ: ١٤٠٠/١٠/٢٠١٧ م

الإهداء،،

إلى.. نبع الحنان وجنتي "أمي الغالية"

إلى.. من أحمل أسمه بكل افتخار وعلمي العطاء دون أنتظار "أبي العزيز"

إلى.. مصدر سعادتي ورفيقة دربي "زوجتي الحبيبة"

إلى.. فلذات كبدي "إبني وابنتي"

إلى.. ساعدي الأيمن إذا اشتدت الخطوب "إخوتي وأخواتي"

إلى.. "وطني الغالي"

إلى.. كل من رافقني في مشواري العلمي ومهد الطريق أمامي

..أهدي هذا العمل المتواضع..

الباحث

الشكر والتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك.. ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين لنعمه المثنين لفضله ومنه، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والسراج المنير، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله على أن وفقني في إتمام رسالتي لنيل درجة الماجستير.

يقول بعض الحكماء: إذا قصرت يدك عن المكافأة، فليطل لسانك بالشكر.. وبذلك أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى لجنة الإشراف على هذه الرسالة، مشرفي الكريمين، صاحبي الفضل العظيم الدكتور/ عبدالله بن خميس الكندي، والدكتور حسني محمد نصر، على ما أفضياه علي مما علمهما الله سواءً بالتوجيه والنصح أو الإرشاد والتصويب، وتواصلهما الدائم معي، فلولاهما -بعد الفضل من الله- لما رأت هذه الرسالة النور، ولم يكن من الممكن بالنسبة لي إكمال هذه المهمة، فجزاهما الله خير الجزاء.

كما أقدم شكري وامتناني لأساتذة قسم الإعلام لما قدموه من العلم النافع المنير لتهتدي به بصائرنا إلى سبل الرشاد.

ولا يفوتني أيضاً أن أخص بالشكر الجزيل موظفي المكتبة الرئيسية ومركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس على تعاونهم اللامحدود بتوفير مصادر البيانات اللازمة لإتمام الرسالة فجزاهم الله خيراً ووفقهم لكل خير. كما أجد نفسي ممتناً إلى القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية على تقديمهم يد العون، وإمدادي بالمعلومات التي أثرت الرسالة وذلك خلال الزيارات الميدانية والمقابلات أثناء المسح الإعلامي.

قد لا تتسع الصفحة لذكر كل من ساهم وقدم العون لي لإنجاز هذه الرسالة، فالشكر موصول لهم جميعاً.. وأسأل المولى أن يجزيهم خير الثواب..

الملخص:

عنوان الدراسة: خصائص المضمون الرياضي في الصحف العمانية اليومية: دراسة في المضمون والقائم بالاتصال

تسعى هذه الدراسة الوصفية إلى تحديد خصائص المضمون الرياضي في الصحافة العمانية اليومية وخصائص القائمين بالاتصال على المضمون الرياضي فيها. وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي، كما تستخدم نظرية "البنائية الوظيفية" كإطار نظري لتفسير نتائجها. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها - حسب علم الباحث- التي تتناول الصحافة الرياضية بوجه عام والقائم بالاتصال في هذا النوع المتخصص من الصحافة في سلطنة عمان. وتشمل الدراسة المواد الرياضية المنشورة في الصحف العمانية اليومية: الوطن، عمان، الشبيبة، ابتداءً من مارس 2016 وحتى نهاية شهر مايو من العام نفسه، وذلك باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ حجم العينة (42) عدد بواقع أربعة عشر عدداً لكل صحيفة. وتستخدم الدراسة استبانة تحليل المضمون لتحليل عينة الصحف، بينما تستخدم استبانة أخرى لدراسة خصائص القائمين بالاتصال والتي تشمل منتجي المضامين الرياضية في صحف الدراسة وأصحاب القرار فيها؛ وهم: مسؤولو التحرير ورؤساء الأقسام الرياضية والمحرمون ومنذوبو الأخبار.

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن المضمون الرياضي شغل ما نسبته 20.3% من مجمل المساحة المخصصة للمضمون الصحفي في صحف الدراسة. وخصصت صحف الدراسة من المضمون الرياضي ما نسبته 95.9% للمادة الصحفية، و4.1% للإعلانات. وأشارت النتائج أيضاً إلى ارتفاع نسبة المضامين الرياضية مجهولة المصدر، وهيمنة المسابقات الرياضية على المواضيع الصحفية، وتوقع نمط الخبر الصحفي، والاعتماد الكبير على المصادر الخارجية في الحصول على المادة الرياضية.

أما فيما يتعلق بخصائص القائم بالاتصال على المضامين الرياضية في الصحف العمانية عينة الدراسة، فقد أكدت النتائج ارتفاع نسبة حملة درجة البكالوريوس/ليسانس من المبحوثين، حيث بلغت 85% من إجمالي القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية في صحف الدراسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التأهيل المهني لمعظم القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية اليومية، إذ بلغت نسبة المبحوثين الذين التحقوا بدورات تدريبية 92%. وعلى الرغم من أن نسبة الذين التحقوا بدورات في مجال العمل الإعلامي والصحفي من عينة الدراسة بلغت 69%، إلا أن نسبة الذين التحقوا بدورات في المجال الرياضي بلغت 31% فقط. وأكدت نتائج الدراسة أيضاً أن 77% من المبحوثين التحقوا بالعمل في الصحافة الرياضية بسبب اهتماماتهم الشخصية بالشأن الرياضي، فيما أشار 23% منهم أن إيمانهم بأهمية الرياضة كان السبب الرئيس وراء عملهم بالصحافة الرياضية.

Abstract

Characteristics of Sport Content in the Omani Arabic Dailies: Study on Content and Communicator

This descriptive study aims to analyze the sport content in the Omani Arabic dailies and characteristics of the responsible communicators. The study is based on the survey method, and uses the theory of "functional constructivism" as a theoretical framework to explain the results. It includes all sport materials published in the Oman Arabic daily newspapers: *Al-waten*, *Oman*, *Al-shabiba*, starting from March 2016 till the end of May of the same year, using systematic random sample. The total number of sample was fourteen issues from each newspaper. The study uses content analysis to analyze the newspapers, while the questionnaire has been used to study the communicators, which includes sports content producers and decision-makers such as heads of sport departments, editors and representatives of the news.

The study has concluded with several results. First, that sport contents accounted for 20.3% of the overall contents proportion published in newspapers (under study). The newspapers allocated 95.9% for written material, and 4.1% for the advertisements. Second, the results also pointed out the increasing proportion of sports content (anonymous sources), the dominance of sports competitions on topics published, and the superiority of news pattern in the coverage of sports topics, and heavy reliance on external sources to get a sports article.

Third, regarding the characteristics of sports' communicators in the Omani Arabic dailies, the results confirmed increasing rate of Bachelor degree holders reaching 85% of the total communicators in the sports journalism. Forthm the results of the study also pointed out the rise of professional qualification of most sports communicators studied, as respondents who enrolled in training courses accounted for 92%. Although the percentage of those who had got training programs in the field of media and journalism work was 69%, but the proportion of those who had taken training in the field of sports only reached to 31%. Fifth, the results of the study also confirmed that 77% of respondents joined work in sports journalism because of their personal interests in sports affairs, while 23% of them indicated that their faith in the importance of sport was the main reason behind their choices.

المحتويات

ب.....	لجنة مناقشة الرسالة:
ت.....	الإهداء
ث.....	الشكر والتقدير
ج.....	الملخص
ذ.....	الملاحق
ر.....	الجداول
1.....	مقدمة
5.....	الفصل الأول: الصحافة الرياضية: مفهومها، وأنواعها، ونشأتها، والقائمون بالاتصال فيها
6.....	تمهيد
6.....	1-1 مفهوم الصحافة الرياضية
8.....	2-1 نشأة وتطور الصحافة الرياضية
10.....	3-1 وظائف الصحافة الرياضية:
11.....	4-1 الصحفي الرياضي: مفهومه وأهم صفاته
14.....	5-1 الصحافة الرياضية في سلطنة عمان
22.....	الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة
23.....	تمهيد
23.....	1-2 الإطار النظري للدراسة:
25.....	2-2 الإطار المنهجي للدراسة
25.....	1-2-2 الدراسات السابقة:
38.....	التعليق على الدراسات السابقة:
38.....	2-2-2 مشكلة الدراسة:
39.....	3-2-2 أهمية الدراسة:
39.....	4-2-2 أهداف الدراسة:
40.....	5-2-2 تساؤلات الدراسة
40.....	6-2-2 نوع الدراسة ومنهجها:
41.....	7-2-2 أدوات جمع البيانات:
42.....	8-2-2 مجتمع وعينة الدراسة:

43	9-2-2 وحدات التحليل وفئاته:
43	10-2-2 قياس الصدق والثبات:
45	الفصل الثالث: خصائص المضمون الرياضي والقائم بالاتصال في الصحافة العمانية العربية اليومية:
46	تمهيد:
46	1-3 خصائص المضامين الرياضية في صحف الدراسة:
46	1-1-3 المضمون العام والمضمون الرياضي:
48	2-1-3 المضمون الصحفي والمضمون الإعلاني:
49	3-1-3 الموضوعات الرياضية:
52	4-1-3 الأنماط الصحفية المتصلة بالمضمون الرياضي:
57	5-1-3 مصادر المضمون الرياضي:
59	6-1-3 البعد الجغرافي للمضمون الرياضي:
61	7-1-3 نوع تغطية المضامين الرياضية:
62	8-1-3 وظائف المضمون الرياضي:
63	9-1-3 موقع المضامين الرياضية:
64	10-1-3 الصور والرسوم الرياضية:
67	1-2-3 الخصائص الديموغرافية:
71	2-2-3 التأهيل والتدريب:
74	3-2-3 الأوضاع الوظيفية:
75	4-2-3 الدوافع الوظيفية:
76	5-2-3 عضوية القائم بالاتصال بالمؤسسات المهنية:
78	الخاتمة:
79	الإجابة على التساؤلات:
84	التوصيات:
85	المراجع العربية:
86	المراجع الأجنبية:
87	مراجع أخرى:

الملاحق:

ملحق 1: فئات تحليل المضمون	89
ملحق 2: استمارة تحليل المضمون	91
ملحق 3: استبيان القائم بالاتصال	93
ملحق 4: أسماء المُحكّمين	103

الجداول:

42	جدول رقم 1: أعداد عينة صحف الدراسة.....
43	جدول رقم 2: عينة القائمين بالاتصال الممثلة للدراسة.....
47	جدول رقم 3 : المضمون الصحفي العام والرياضي في صحف الدراسة.....
48	جدول رقم 4 : المضمون الصحفي والإعلاني لصحف الدراسة.....
50	جدول رقم 5 : الموضوعات الرياضية في صحف الدراسة.....
53	جدول رقم 6 : الأنماط الصحفية للمضمون الرياضي في صحف الدراسة.....
58	جدول رقم 7 : مصادر المضمون الرياضي في صحف الدراسة.....
60	جدول رقم 8 : البعد الجغرافي للمضمون الرياضي لصحف الدراسة.....
62	جدول رقم 9: نوع تغطية المضامين الرياضية لصحف الدراسة.....
62	جدول رقم 10 : وظيفة المضامين الرياضية في صحف الدراسة.....
64	جدول رقم 11 : موقع المضامين الرياضية في صحف الدراسة.....
65	جدول رقم 12 : الصور والرسوم الرياضية في صحف الدراسة.....
68	جدول رقم 13: الخصائص الديموغرافية للقائم بالاتصال في صحف الدراسة.....
71	جدول رقم 14: الدورات التدريبية للقائم بالاتصال في صحف الدراسة.....
73	جدول رقم 15: الأنشطة الرياضية التي شارك فيها القائم بالاتصال في صحف الدراسة.....
74	جدول رقم 16: الاوضاع الوظيفية للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة.....
76	جدول رقم 17: الدوافع الوظيفية للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة.....
76	جدول رقم 18 : عضوية القائم بالاتصال في صحف الدراسة بالمؤسسات المهنية.....

مقدمة

يُعد التخصص أحد أهم سمات العصر الحديث في مختلف مسارات الحياة وتفرعاتها. ولم تكن الصحافة بعيدة عن المجالات والتخصصات الإنسانية التي شهدت نقلة نوعية في طبيعة مضامينها وخصائصها؛ فانبثق منها ما يعرف بالصحافة المتخصصة، والتي تهتم في الأساس بجانب من جوانب المعرفة الإنسانية، وتسعى للوصول إلى جمهور متخصص، تجمع خصائص وسمات محددة، باعتبارها أحد أهم الوسائل الإعلامية التي تتيح ثقافة متخصصة ومتعمقة للجمهور، مستخدمة كافة عناصر الجذب والإبهار والإقناع. وجاء ظهور الصحافة المتخصصة تلبية للحاجة الملحة إلى صحافة تُعنى بالنشر لفئات معينة أو حول موضوعات بذاتها في الدول المتقدمة أو النامية على حد سواء. وارتبط بروز ظاهرة الصحف المتخصصة بتطور الحياة وزيادة نسبة التعليم وتقدم العلوم والتكنولوجيا وظهور التخصصات الدقيقة في مختلف المجالات.

ولا تعدو الصحافة الرياضية عن كونها أحد الفروع الصحفية المتخصصة التي انتشرت على نطاق واسع جدا في العديد من المجتمعات، وأصبحت من الأدوات المؤثرة على الرأي العام، الذي يتفاعل بشكل واضح مع الموضوعات والأحداث الرياضية. وتوجه الصحافة الرياضية جل جهدها وتركيزها نحو تتبع وتغطية كافة الأنشطة الرياضية من بطولات ومسابقات محلية وعالمية وأخبار النجوم والمشاهير البارزين، وباتت تمثل جزءاً مهماً من مسيرة الأمم، لما تقدمه من رصد وتوثيق للإنجازات والمكاسب الرياضية للبلدان والشعوب، وربط المشاركات الرياضية بتاريخها وأمجادها، وتشجيع الأجيال المتعاقبة على مواصلة سجل الإنجازات، فضلاً عن قيامها ببحث الأندية على تفعيل دور الأنشطة فيها، وغيرها من الاهتمامات. وتطرح الصحافة الرياضية القضايا الرياضية الحساسة في الدول كقضايا اللاعبين والمدربين والإداريين وكل من له اهتمام بهذا النشاط، ومن ثم المبادرة بتقديم الحلول الناجعة للتخلص من الآثار السلبية لتلك القضايا والإشكاليات، بالإضافة إلى قدرتها على التنبؤ بأحوال الرياضة مستقبلاً بناءً على الأدلة والبراهين المستنبطة من أرض الواقع.

لقد توغلت الرياضة في شتى مناحي الحياة اليومية، وتحولت إلى صناعة عالمية، وأخذت حيزاً كبيراً من التغطية والاهتمام على المستوى العالمي؛ لذا ليس من المستغرب أن تحظى الصحافة الرياضية المتخصصة بالشهرة والشعبية ذاتها التي لاقتها الأنشطة الرياضية من قبل قطاعات كبيرة من الجمهور حول العالم؛ بما اكتسبته من أهمية. وتمخض عن ذلك الاهتمام ظهور منظومات إعلامية معنية بالرياضة فقط، تجمع مختلف

الوسائل -المقروءة والمسموعة والمرئية- معاً، وإليها يرجع الفضل بشكل كبير في انتشار الرياضة واتساع مداها.

وأوضحت الصحف الرياضية من مصادر الدخل المهمة لدى المؤسسات الصحفية، إن لم تكن أهمها؛ فقد قامت بكل ما في وسعها لتجعل الحقل الرياضي مجالاً تجارياً لتحقيق الأرباح بسبب قدرته على جلب أعداد غفيرة من القراء، مما جعل بعض الصحف الأوروبية تقدم على زيادة صفحاتها للموضوعات الرياضية تدريجياً منذ سنواتها الأولى؛ حتى بلغ حجم مبيعاتها بعد الحرب العالمية الثانية أضعافاً مضاعفة من ذي قبل، حيث وصل توزيعها إلى ما يقارب 5 مليون نسخة يومياً بعد ما كانت لا تتعدى ربع هذا العدد بكثير في عشرينيات القرن الماضي (Steen,2008:28). وانعكس أثر ذلك على الصحف المتعاقبة على مر السنين، وبات القسم الرياضي اليوم يحتل مكاناً هاماً في المؤسسات الإعلامية، بل أصبح للمضامين الرياضية مكانتها في الصفحات الأولى بالصحف العامة.

تشير بعض المصادر إلى أن الأخبار الرياضية في الصحافة الورقية ليست حديثة الولادة، وإنما ظهرت منذ نشأة الصحف نفسها إبان ظهور الطباعة، وكانت بدايتها في أوروبا وتحديداً في بريطانيا، حيث مثلت صحيفة Morning Herald نقطة الانطلاقة للعديد من الصحف حول العالم من خلال تأسيسها قسماً مستقلاً لتغطية الأحداث الرياضية اليومية المحلية جملة وتفصيلاً في عام 1817، إلى جانب بعض المجلات البريطانية التي تناولت الأنشطة الرياضية في صفحاتها، ومنها على سبيل المثال مجلة Sporting Magazine (Marwat,2014:159).

في حين تأخرت الصحافة العربية في الاهتمام بالشؤون الرياضية إلى الثلث الأول من القرن العشرين، وساهم اهتمام الجمهور بكرة القدم في ظهور أبواب صغيرة وقصيرة متفرقة، تعالج الموضوعات الرياضية وتنشرها الصحافة العامة في تلك الحقبة، وإن كانت تلك المساحة البسيطة قابلة للحذف أو الاستغناء عنها في بعض الحالات؛ لتحل الأخبار السياسية محلها (الخصاونة، 2012:90). ولكن لم يبق الأمر كحاله طويلاً؛ إذ استطاعت الصحافة الرياضية المتخصصة أن تفرض نفسها، وتغدو ثابتة الإصدار بشكل دوري في ملاحق رياضية توزع مع الصحيفة، وخاصة أثناء المباريات الرياضية التي تستهوي الكم الهائل من الجماهير والمتابعين (عبد اللطيف، 2002:164).

وتشير بعض المصادر إلى أن البداية الأولى للصحافة الرياضية بالدول العربية ترجع إلى ما قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية؛ إذ ظهرت بمصر في بادئ الأمر شأنها شأن الفروع الأخرى من الصحف المتخصصة، حيث صدرت أول صحيفة لها متخصصة بهذا المجال تحمل اسم (الرياضة المصرية) عام 1888م، ثم تلتها العراق سنة 1922 حينما أصدرت مجلة الألعاب الرياضية. واتبعت هذا النهج كذلك دول الخليج العربي فكانت المملكة العربية السعودية السباق في الاهتمام بالمجال الرياضي صحفياً في الفترة الممتدة من 1914 إلى 1924 (إبراهيم، 2001: 54).

ولم تكن سلطنة عمان بمنأى عن هذا التطور حيث شهدت زيادة في إصدارات الصحف المتخصصة في السنوات الأخيرة خاصة في المجالات ذات الطابع الجماهيري مثل الرياضة، والمرأة والفن والأدب، وأخذت الصفحات المتخصصة تتزايد يوماً بعد يوم حتى أضحت تحتل النسبة الغالبة من مساحة الصحف العامة. وقد حرصت سلطنة عمان كغيرها من الدول منذ مطلع السبعينيات من القرن المنصرم على الاهتمام بالنشاط الرياضي المحلي والعالمي في صفحاتها، وضاعفت بمرور الوقت من معدل تركيزها على هذا المجال، حيث انتقلت من الصفحات المتخصصة إلى الملاحق الرياضية، ومنها ما يصدر بشكل يومي. كما شهدت السلطنة ظهور الصحافة الرياضية المجانية، التي توزع أسبوعياً، حيث ظهرت صحيفة الملاعب عام 2006م (المشيخي، 2008: 116)، وصحيفة كوره وبس عام 2008م.

ولا يمكن عند الحديث عن الصحافة الرياضية إغفال أو تهميش المهام التي يقوم بها الصحفيون في إعداد المضامين الرياضية، حيث يلعب القائم بالاتصال في وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة خاصة دوراً محورياً، بل يعتبر العنصر الأهم الذي تعتمد عليه الوسيلة بشكل رئيس (الكلباني، 2008: 46). ويتكفل القائم بالاتصال في الصحافة الرياضية بالبحث عن المعلومات وتتبع الأحداث الرياضية داخل البلاد وخارجها، وصياغة محتواها بالطريقة التي قد تسهم في إثراء القراء، وتلبي حاجاتهم المعرفية. وبطبيعة الحال يتأثر القائم بالاتصال في الصحافة الرياضية ببعض العوامل المحيطة بغيره من القائمين بالاتصال في الصحف المتخصصة الأخرى، سواء تعلق تلك العوامل بخصائصه الديموغرافية، أو بالقوانين المنظمة للعمل الصحفي، أو السياسات التحريرية، أو درجات الرضى الوظيفي إزاء العمل الذي يقوم به، وتأثير هذه العوامل منفردة أو مجتمعة على المضامين الرياضية التي يقدمها.

وبالرغم من انقضاء أربعة عقود ونيف منذ أن رأت الصحافة العمانية النور، لم تخضع الصحافة الرياضية أو القائمون بالاتصال فيها في سلطنة عمان إلى دراسة علمية تحليلية وتفسيرية على خلاف المجالات المتخصصة الأخرى. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحديد خصائص المضمون الرياضي في الصحف العمانية العربية اليومية، وخصائص القائم بالاتصال في هذا اللون المتخصص.

تتألف الدراسة من مقدمة وخاتمة، وبينهما ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: يتناول الصحافة الرياضية وأهميتها ووظائفها إلى جانب واقع الصحافة الرياضية العمانية.

الفصل الثاني: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الثالث: خصائص المضمون الرياضي والقائم بالاتصال في صحف الوطن، عمان، والشبيبة

الخاتمة: وتتضمن الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتوصيات.

الفصل الأول

الصحافة الرياضية: مفهومها، وأنواعها، ونشأتها، والقائمون بالاتصال
فيها

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل لظاهرة الصحافة الرياضية: مفهومها، نشأتها، أنواعها، وأهم وظائفها، ودور القائم بالاتصال فيها، ثم التركيز على المضامين الرياضية في الصحف العمانية لتتبع تاريخها وواقعها الراهن.

1-1 مفهوم الصحافة الرياضية

تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون للصحافة الرياضية، وأظهرت تلك التعريفات اختلافات متباينة، إلا أن جميعها يتفق على حضور عنصري المضمون والجمهور المتخصص في أي تعريف للصحافة المتخصصة. يعرف أديب خضور (موقع إلكتروني، 2014) الإعلام الرياضي عموماً والذي يتضمن الصحافة كجزء منه بأنه تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات الواضحة والصريحة والصادقة التي تنساب إلى عقول المهتمين بالنشاط الرياضي، بمختلف فئاتهم لترفع من مستوى تفكيرهم وتوجيههم نحو الاتجاه الإيجابي للرياضة، والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية ليصبحوا أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل. ومن تعريفات الصحافة الرياضية ما قدمه (ياسين، 2015:46) بأنها عبارة عن عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة لفئة معينة من الجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين الأفراد وتنمية الوعي الرياضي بينهم. ويرى (وليد عطا، 2010:11) أن الصحافة الرياضية عبارة عن "الجرائد المتخصصة في نشر الأخبار والتقارير والمقالات والأحاديث الرياضية فقط في أغلب الألعاب الرياضية، سواء كانت محلية أم عالمية". ويذهب (الساعتي، 1990:30) في تعريفه للصحافة الرياضية إلى أنها "وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والمعارف التي تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانياً وعقلياً ووجدانياً في إطار الأنشطة الرياضية، بوسائل تخدم الحقيقة وتتصف بالسرعة والتبصر والدقة التي من شأنها مساعدة القيادة الصالحة في تحقيق أسمى القيم الإنسانية".

ويرى الباحث أن الصحافة الرياضية تمثل لونا من ألوان الصحافة المتخصصة، تشمل الصحف والمجلات والدوريات المطبوعة، وتتناول كافة الأحداث والأنشطة الرياضية في الدول المختلفة، وتتوجه إلى الجمهور العام والمتخصص في آن واحد من خلال مضامينها؛ لترفع من مستوى تفكيرهم وثقافتهم الرياضية، وتنمية الوعي الرياضي بينهم، وتوجيههم نحو الاتجاه الإيجابي للرياضة، من خلال مخاطبة عقولهم.

ويمكن تقسيم الصحافة الرياضية إلى عدة أنواع حسب بعض المعايير، وهي كما يلي (الشمالية وآخرون، 2015:44):

1-1-1: من حيث دورية الصدور: وتنقسم الصحف الرياضية حسب هذا المعيار إلى:

1. صحف رياضية يومية.
2. صحف رياضية أسبوعية.
3. صحف رياضية نصف شهرية.
4. صحف رياضية شهرية.
5. صحف رياضية كل ثلاثة شهور.

2-1-1: من حيث التغطية الجغرافية: ويقصد بها الحدود المكانية التي يشملها توزيع الصحف، وتنقسم الصحافة الرياضية وفقاً لهذا المعيار إلى:

1. صحف رياضية محلية.
2. صحف رياضية قومية.
3. صحف رياضية دولية.

3-1-1: من حيث المضمون: وهي عبارة عن الموضوعات التي تركز عليها الصحف الرياضية، وتنقسم إلى:

1. صحف رياضية عامة.
2. صحف رياضية متخصصة.

4-1-1: من حيث الجمهور المستهدف: وتنقسم إلى:

1. الصحف الرياضية الجماهيرية أو الشعبية.
2. صحافة الرياضية النخبوية.

5-1-1: من حيث الشكل الفني للصحيفة: ويقصد به نوعية المطبوعات التي تقدم الموضوعات الرياضية، وتنقسم إلى:

1. الجريدة الرياضية.
2. المجلة الرياضية.

6-1-1: من حيث جهة الصدور: وتنقسم إلى الأنواع التالية:

1. صحف الأندية الرياضية أو مراكز الشباب.
2. صحف الاتحادات الرياضية.

وفي ضوء ما تقدم، يرى الباحث أنه يمكن إجمال أنواع الصحافة الرياضية المطبوعة في نوعين، وهما:

أولاً: الصحافة الرياضية العامة: ويقصد بها تلك التي تتناول كافة الألعاب والموضوعات الرياضية جنباً إلى جنب مع الموضوعات الأخرى، ويقدم هذا النوع من الصحافة عادة في الصحف العامة. ويتمثل هذا النوع في الصفحات والزوايا التي تخصصها الصحف العامة (وبالأحرى اليومية) على شكل ملاحق وصفحات رياضية.

ثانياً: الصحافة الرياضية المتخصصة: ويقصد بها الصحف التي تكتفي بنشر الموضوعات الرياضية فقط، بغض النظر عن دورية الصدور؛ يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، أو فصلية.

بالإضافة إلى ذلك توجد صحف متخصصة بنشاط رياضي معين، حيث تركز على رياضة من الرياضات فقط؛ كرة القدم، كرة اليد، سباق السيارات وهكذا. ومن أهم أشكالها: الصحف أو المجلات الرياضية الأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية والفصلية.

2-1 نشأة وتطور الصحافة الرياضية

يختلف المؤرخون في تحديد التاريخ الدقيق لظهور الأخبار الرياضية في الصحافة المطبوعة؛ حيث كشفت بعض المصادر بأن الجذور الأولية للصحيفة التي تناولت الشأن الرياضي، يرجع تاريخها إلى ستين سنة قبل الميلاد؛ وتُعرف بأكتاديورينا Actadurina، والتي يعني مسماءها في اللغة العربية "أحداث اليوم"، والصادرة

في عهد الإمبراطورية الرومانية تحت حكم القيصر يوليوس، وظلت تزاوّل عملها تقريباً حتى الرّمق الأخير من عام 235 (الساري، 2011: 21).

وبغض النظر عن صحة هذه المعلومة أو أنه ينتابها شيء من الشك نظراً للفارق الزمني؛ فإن الثابت لدى العديد من الباحثين هو أن الأخبار الرياضية في الصحف ظهرت في نهاية القرن السادس عشر في أوروبا، وتعتبر صحيفة Morning Herald البريطانية السّابقة في تأسيس قسم مستقل لتغطية الأحداث الرياضية اليومية المحلية جملة وتفصيلاً عام 1817. ومثلت هذه البداية نقطة الانطلاقة والتحول في سياسة الصحف الأخرى نحو الشأن الرياضي داخل المملكة المتحدة، وانعكس أثرها على المؤسسات الإعلامية في أوروبا وآسيا والعالم بأسره. وقامت بعض المجلات البريطانية أيضاً بتناول الأنشطة الرياضية بين الفينة والأخرى في صفحاتها، ومنها على سبيل المثال مجلة Sporting Magazine الصادرة في سنة 1792 (Marwat, 2014: 159).

واهتمت الصحافة الأمريكية بتغطية المضامين الرياضية منذ عشرينيات القرن التاسع عشر، فظهرت الأخبار الرياضية أول مرة فيها عام 1850 عن طريق صحيفة Boston Gazette الصادرة في الخامس من مايو 1733. وتعتبر The New York World أول صحيفة أمريكية تستحدث قسمًا مستقلًا للشؤون الرياضية وذلك منذ عام 1883. وقامت New York Journal بخطوة لم تكن مألوفة لدى العديد من المؤسسات الصحفية الأمريكية، ذلك بعد تحديدها صفحات معينة مخصصة لتغطية الأنشطة الرياضية فقط، وساهم هذا في توسعة حصة الموضوعات الرياضية، حيث كانت المساحة المخصصة للأخبار الرياضية قبل ذلك لا تتعدى 0.4 % في سنة 1880، وأصبحت نسبتها تتراوح بين 12-20 % من إجمالي المادة الصحفية في عام 1920م. كما تمكنت معظم المؤسسات الإعلامية من إنشاء أقسامها الرياضية في تلك الحقبة (Moritz, 2014: 13-14).

أما في العالم العربي، فقد أولت الشعوب العربية اهتماماً بالرياضة كرة القدم في بداية انفتاحها على هذا المجال، مما دفع بعض الصحف العربية أن تجعل لهذه الرياضة موقع المقدمة في أولوياتها الصحفية، فخصصت مساحة شاسعة من صفحاتها وملاحقها للموضوعات الرياضية بعد ما كانت تحتل الهوامش فقط، على شكل أبواب قصيرة تنشرها الصحافة العامة لا تتجاوز أكثر من عمود (المدني، 2006: 10). ويرتبط هذا التأخير في الاهتمام بالشؤون الرياضية باستقلال العديد من الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك ظهور الفرق الرياضية الوطنية التي أصبحت تشارك في المسابقات المحلية والإقليمية والدولية، وبالتالي

أقدمت الصحف العربية إلى فسح العديد من صفحاتها للمجال الرياضي (الخصاونة، 2002:90). كما قامت بتوسيع تغطيتها الصحفية للشؤون الرياضية بصورة كبيرة، حيث شملت أخبار الرياضة في العالم، وخاصة نتائج المسابقات الدولية، مما أدى إلى زيادة في عدد الصحفيين العاملين في الأقسام الرياضية في الصحف والمجلات، لدرجة أن الأمر وصل أو كاد أن يكون لكل لعبة محرر متخصص في الكتابة عنها (حسنين، 2010:8).

وتشير بعض المصادر إلى أن البداية الأولى للصحافة الرياضية بالدول العربية ترجع إلى ما قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية؛ إذ ظهرت في مصر في بادئ الأمر، فصدرت فيها أول صحيفة متخصصة بهذا المجال تحمل اسم (الرياضة المصرية) عام 1888م، ثم تلتها العراق سنة 1922 حينما أصدرت مجلة الألعاب الرياضية، وكانت لبنان الدولة الثالثة التي اهتمت بهذا المجال فأصدرت جريدة (الحياة الرياضية) في بيروت سنة 1925م. واتبعت هذا النهج كذلك دول الخليج العربي فكانت المملكة العربية السعودية السباق في الاهتمام بالمجال الرياضي صحفياً، وتعتبر جريدة (القبلة) التي صدر عددها الأول عام 1915 بداية مؤشر الاهتمام بالمواضيع الرياضية، على الرغم من اهتمام تلك الجريدة بالشؤون السياسية والمواضيع الثقافية أكثر. وكانت الصحافة الرياضية الأولى في السعودية تدعو إلى معارضة رياضة كرة القدم كظاهرة جديدة تغزو بلاد الحرمين، وبعد ذلك صدرت العديد من الصحف في المملكة نتيجة تطور تقبل الناس للمجال الرياضي. وفي عام 1971م صدرت مجلة (الرياضي) بالكويت، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة بإصدار مجلة (الزمالك) سنة 1973، ومن بعدها صدرت في قطر مجلة (الصقر) عام 1977 والتي حققت انتشاراً واسعاً في الدول العربية في تلك البدايات (إبراهيم، 2001:54-55). أما بالنسبة لسلطنة عمان، فيخصص الباحث قسمًا كاملاً من هذا الفصل للحديث عن الصحافة الرياضية في السلطنة.

3-1 وظائف الصحافة الرياضية:

تتعدد الوظائف التي تقوم بها الصحافة الرياضية سواء العامة منها أو المتخصصة، وقد تختلف هذه الأدوار من مجتمع إلى آخر باختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية التي تعيشها تلك المجتمعات. كما أن وظائف الصحافة الرياضية تختلف وتتفاوت من فترة تاريخية إلى أخرى في المجتمع الواحد، ومع ذلك يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية، على النحو التالي (الشميلة وآخرون، 2015:41-43):

1. الإخبار والإعلام: نقل الأخبار الرياضية سواء أكانت محلية أم إقليمية أم دولية، لتزويد الأفراد بكافة المستجدات في هذا المجال من أنباء بحيث يتم تقديم تلك المعلومات عن الأحداث الرياضية المهمة، مع متابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع لتلبية حاجة الجمهور المعرفية.

2. الشرح والتفسير والتحليل: تحليل وتفسير مختلف الأحداث والقضايا الرياضية في المجتمع المحلي أو خارجه مع تقديم دلالاتها المختلفة، وهذا ما قد يساعد القراء على فهمها بشكل متعمق وتكوين وجهة نظر حولها.

3. النقد والتعليق وطرح الرأي: طرح الآراء حول مختلف الجوانب المتعلقة بالقضايا الرياضية في مجتمع ما، ومناقشة تلك القضايا واقتراح الحلول المناسبة لها.

4. التوثيق ونقل التراث الرياضي بين الأجيال: رصد الوقائع الرياضية المهمة وتوثيقها، ومتابعتها بما يعين الأجيال المتعاقبة على فهم هذه الأحداث للاستعانة بها من أجل الارتقاء بالمجال الرياضي.

5. التسلية والترفيه والترويح: التخفيف عن الجمهور من آثار المعاناة وضغوطات العمل اليومية، ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية في نفس الوقت.

6. تقديم الخدمات: تزويد القراء بكافة المعلومات الرياضية والصحية التي تفيدهم بشكل مباشر، ومن بين تلك المعلومات نشر كل ما يتعلق بمواعيد المباريات وأماكن إقامتها، كما يتجلى دورها الخدمي عبر تقديم بعض الاستفسارات والاسترشادات الطبية.

7. التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات: التحري عن القضايا والإشكالات الرياضية أو المواقف التي قد تشغل المجتمع الرياضي، وخاصة تلك المواقف المرتبطة بالدرجة الأولى بقضايا الفساد.

1-4 الصحفي الرياضي: مفهومه وأهم صفاته

يؤكد العديد من الباحثين على أن القائم بالاتصال يمثل ركناً أساسياً ويشغل موقع حجر الزاوية في العملية الكتابية في النشاط الرياضي، ويعد الوريد الرئيسي للنشاط الاتصالي الإعلامي. وتعددت التعريفات التي أطلقت على القائم بالاتصال في الصحافة الرياضية أو ما يسمى بالصحفي الرياضي، ومن بينها على سبيل المثال -وليس الحصر- اعتباره الشخص الذي يعمل في مؤسسة صحفية بشكل يومي منتظم، وتكون مهمته متركزة حول جمع معلومات وحقائق وتفاصيل عن الأحداث الرياضية المختلفة، ثم إعادة صياغة تلك

المعلومات بأسلوب صحفي، لبناء مادة إعلامية رياضية يمكن نشرها على الجمهور (Sang:2015,19). والمحرر الرياضي أيضا هو ذلك الصحفي الذي يقوم بتغطية ومتابعة الأحداث والأنشطة الرياضية المختلفة، والكتابة عنها بالعرض والنقد والتحليل، محققا وظائف الصحافة في الإعلام والتوجيه والتفسير، من خلال الخبر والتقرير والحديث والتحقيق والعمود الصحفي" (إبراهيم، 2001:57).

ويتجسد دور الصحفي الرياضي في قدرته على تسجيل كافة الأحداث الرياضية المهمة، ونقل الوقائع والمشاهد المرتبطة بها، والتعريف بما أسفر عنه البحث وراء عللها وأسبابها الظاهرة والخفية، وتناول ما يستحق من تطوراتها واتجاهاتها ونتائجها المتاحة والمفاجئة والمتتابعة (عبدالجبار، 2011:63). ويعتقد بعض الباحثين أنه من الضرورة بمكان أن يكون الصحفي الرياضي دائما من السباقين في الحصول على المعلومات، وألا يدع أي معلومة رياضية صغيرة ولا كبيرة مرت عليه إلا وقد أحصاها في مدونته لتصبح تلك المعلومات بمثابة قاعدة البيانات التي يمكن أن يلجأ إليها عند الضرورة (Steen,2008:22). عوضاً عن ذلك فإن الصحفي الرياضي هو أيضا من يقوم من خلال كتاباته بمحاربة السلبيات في المجتمع الرياضي كحوادث العنف التي تحدث في الملاعب (الشمائلة وآخرون، 2015:49).

إن مثل هذه الوظائف التي يقوم بها الصحفي الرياضي ساهمت في تعزيز مكانة الصحافة الرياضية وارتقائها مكانة مهمة بين ألوان الصحافة المتخصصة الأخرى، بل أصبحت الصحافة الرياضية من أكثر أنواع الصحافة المتخصصة قدرة على تكوين الرأي العام، خاصة الرياضي منه (الشمائلة وآخرون 2015:74).

ويمكن إجمال أهم السمات التي يجب أن يتميز بها الصحفي الرياضي في النقاط التالية:

1-4-1: السمات الرياضية

- أن يكون مؤهلاً علمياً في المجال الرياضي بشكل جيد، ودارساً للعبة التي يتناولها؛ لأنه ليس من المنطق أن يكتب الصحفي عن لعبة لا يفقه فنونها ولا دقائقها، ولا أصول وقواعد لعبها.
- أن يكون على دراية بعلم وفلسفة الرياضة، وملماً بتاريخ البلاد الرياضي من جهة، وتاريخ الألعاب المختلفة من جهة أخرى؛ حتى يكون خبيراً في مجاله، ومدرّكاً للأحداث والوقائع الرياضية التاريخية التي من الممكن أن يعود إليها في كتاباته.

- أن يكون ملماً إماماً كبيراً بالأبعاد التربوية للأنشطة الرياضية التي يتصدى لها بالكتابة الصحفية، حيث إن لكل نشاط رياضي أهدافاً تربوية يسعى إلى تحقيقها سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

2-4-1: السمات الصحفية

- أن يكون مؤهلاً صحفياً، ودارساً لمختلف فنون الكتابة في الصحافة الرياضية، إلى جانب توفر الموهبة لديه.
- أن يكون لديه ميل ورغبة للعمل في الصحافة، وأن يكون محباً لهذا العمل، ومتفانياً فيه، وألا يشغله شيء عنه مهما كانت أهميته؛ بمعنى أن يكون هذا العمل رسالته في الحياة.
- أن يقف بجانب الرأي التربوي السليم مدافعاً عنه مهما كلفه ذلك، حيث إن الصحيفة المثالية هي التي تنصب نفسها للخير والتربية والتطور، وتذر الأعمال التي تنافي ذلك.
- أن يكون الصحفي الرياضي صاحب رأي محايد مستمد من الواقع الرياضي، إذ إن الناقد الرياضي له حرية التصرف فيما أمامه من أنباء، وما يشاهده من أحداث رياضية، ويجب أن يقدم رأيه بشكل علمي منهجي وليس بطريقة انطباعية.
- أن يحترم شرف المهنة والالتزام بمواثيق الشرف والأخلاق للصحافة الرياضية.
- أن تتوفر عنده الحاسة الصحفية اللازمة للحصول على الأخبار.
- إبداء مهارات اتصالية وقدرات خاصة لإفهام الجمهور، وإيصال الأفكار إليه بالصورة المناسبة.
- أن يعطي أهمية متساوية لكافة الموضوعات الرياضية حتى لا يطغى نوع على الآخر.
- العمل على نشر الثقافة الرياضية وأهميتها بين أفراد المجتمع وذلك من خلال التعليقات الرياضية التي تفيد القارئ (ياسين، 2015: 180-182).

فيما يرى فينستش (Fensch, 1995: 1) أن الصحفي الرياضي الاستثنائي Exceptional Sports Journalist هو من يمتلك الجرأة والمقدرة على طرح أي سؤال يخطر في باله خلال مقابلاته بالشخصيات الرياضية، وأن يكتب بطريقة تحليلية وتفسيرية متعمقة كل ما يود الجمهور معرفته؛ بمعنى أن يكون ذا فضول ورغبة في الحصول على كافة التفاصيل المتعلقة بحدث رياضي مع مراعاة الخصوصية. كما ينبغي أيضاً مراعاة ألا يتعدى حدود الموضوع الذي ينوي أن يكشف أسرارته؛ ليتدخل في حياة الأفراد-بقصد أو دون قصد- واللغظ فيما لا يعنيه. إلى جانب تمتعه بالحيادية والموضوعية في طرحه بعيداً عن التحيز أو الميل

لهيئة أو شخص ما إزاء مزاولته العمل الإعلامي؛ لكونها تعتبر من أساسيات شرف المهنة. كما ينبغي أن يكون الصحفي الرياضي دقيقاً في التعامل مع النتائج والإحصائيات والأرقام؛ ليتجنب الوقوع في الأخطاء الرقمية، وذلك لا يتم إلا من خلال الاطلاع على السجلات التي تحتوي على جميع النتائج والمعلومات والأعمال التي حققها الرياضيون مع فرقهم خلال المشاركة الماضية؛ إضافة إلى سجلات السنوات المنصرمة إذا أراد أن يجري أية مقارنات رياضية عن تلك الأعوام.

و يُفترض أن يتحلّى الصحفي الرياضي ذاته بالأخلاق الحميدة، وأن يكون ذا يدٍ بيضاء لا تقبل بكل ما هو باطل، وألا يهاب رفض الرشاوى والمغريات المادية من قبل المسؤولين الكبار في الجهات الحكومية الرياضية والاتحادات ورؤساء الأندية، حيث إن دوره يتمثل في تبليغ الرسالة بمصداقية وأمانة حسب منظورها الواقعي، وليس بناءً على ما يُملِي عليه أصحاب الأيدي الطويلة التي تسعى إلى خدمة مصالحها (خضور، 1995: 47).

ونظراً لانتشار وسائل الاتصال الجديدة وتطبيقاتها المختلفة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي؛ يرى الباحث أنه بات من المهم جداً على القائم بالاتصال في الصحافة الرياضية أن يكون قادراً على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة باعتبارها أحد المصادر التي تمول الصحفي بالمعلومات حول ما يدور في المجال الرياضي من نقاشات واقتراحات، وربما الوسيلة الأسرع التي يستمد منها معلوماته؛ بشرط أن يقوم الصحفي بنفسه بالتحقق من تلك المعلومات التي يظفر بها العالم الافتراضي، قبل الولوج إلى اقتباسها أو نشرها.

1-5 الصحافة الرياضية في سلطنة عمان

حرصت سلطنة عمان كغيرها من الدول منذ مطلع السبعينيات من القرن الماضي على الاهتمام بالنشاط الرياضي لمساهمته في تأسيس وبناء أفراد المجتمع. واهتمت الصحف العمانية المعاصرة منذ بداياتها الأولى بتغطية الموضوعات الرياضية المحلية والعالمية في صفحاتها، قبل أن تخصص لها أقساماً ثابتة، وضاعفت بمرور الوقت من معدل تركيزها على الشؤون الرياضية، حيث انتقلت من الصفحات التي تخصصها الصحف العامة إلى ملاحق تصدر بشكل يومي؛ بالإضافة إلى نشأة صحف أسبوعية مجانية متخصصة كلياً بهذا المجال، ومجلات أخرى متفاوتة الصدور.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لا تُعنى بالسرد والتتبع التاريخي لتاريخ الصحافة الرياضية العمانية، إلا أنها تستعرض أهم التطورات التي شهدتها في فترة امتدت إلى ما يقرب من نصف قرن من الزمن. ويمكن استعراض نشأة وتطور الصحافة الرياضية في سلطنة عمان، منذ عام 1971 بعد تقسيمها إلى ثلاثة أنواع هي: (1) الصفحات والملاحق الرياضية التي تصدر يومياً في الصحافة العامة، و (2) الصحف الرياضية المجانية الأسبوعية، و (3) المجلات الرياضية المتخصصة وغيرها.

1-5-1: الصحافة الرياضية العامة في الصحف العمانية اليومية

تتجسد الصحافة الرياضية في الصحف العمانية اليومية الناطقة باللغة العربية على شكل صفحات أو ملاحق تأتي ضمن الأقسام المختلفة من الصحيفة كما هو الحال في كافة الصحف العربية اليومية؛ الوطن، عمان، الشبيبة، الزمن، الرؤية. وتتباين نسبة الاهتمام بالمجال الرياضي من صحيفة إلى أخرى بناءً على اهتماماتها وجمهورها المستهدف، وذلك على النحو التالي:

1. صحيفة الوطن:

دأبت صحيفة الوطن منذ بداية إصدارها عام 1971 على الاهتمام بالجانب الرياضي ضمن موادها الصحفية المختلفة، وجاءت كعادتها في طليعة الصحف العمانية التي أفردت مساحة جيدة -في حينها- لتغطية الأنشطة الرياضية. حيث خصصت الصحافة مساحة معينة للأنشطة الرياضية في معظم أعدادها المنشورة خلال السنين الأولى من سبعينيات القرن الماضي. فقد خصصت الصحيفة آنذاك صفحة كاملة بعنوان (الفن والرياضة) للشأن الرياضي، وتناولت من خلال تلك الصفحة العديد من الفعاليات الرياضية المحلية، ورصدت أهم الأحداث التي شهدتها السلطنة أولاً بأول. إلا أن أغلب تلك الموضوعات التي ركزت عليها كانت مرتبطة برياضة كرة القدم، إلى جانب قلة قليلة من قضايا الأندية والجلسات الانتخابية المعنية بمجالس إدارتها، وجملة من مواضيع التوعية الصحية وطرق الوقاية من الإصابات الرياضية. ولم ينحصر اهتمام الوطن فقط على البعد الجغرافي المحلي؛ وإنما اهتمت أيضاً بالبعدين الإقليمي والدولي، فحددت لهما مساحة ليست بقليلة لتسليط الضوء على بعض الألعاب التي تمارس فيها؛ ولعل من أهمها رياضة "الملاكمة" التي لاقت النصيب الأكبر من حيث التغطية منذ البدايات الأولى للصحيفة.

وقد لا حظ الباحث أن المساحة التي خصصتها الوطن للمضامين الرياضية ظلت متواضعة في السنوات الأولى من عمر الصحيفة مقارنة بسائر الموضوعات الأخرى؛ ويعزى ذلك إلى السياق التاريخي الذي ظهرت فيه، والذي فرض على الصحيفة إعطاء أولوية للموضوعات الاجتماعية والسياسية، إذ لم تكن الأخبار الرياضية تنشر بشكل مستمر، وكانت أحداثها تُغطى على فترات متراوطة في مساحات محدودة؛ بل يتم الاستغناء عنها في بعض الأحيان أو يقلص عددها لتحل محلها الأخبار السياسية والاجتماعية وإعلانات التهاني والتبريكات في حال تضاعف أعدادها. كذلك يعتقد الباحث أن قلة الأنشطة الرياضية التي كان العمانيون يمارسونها في البلاد في تلك الفترة قد تكون سبباً آخر لقلة اهتمام الصحيفة بالمادة الصحفية الرياضية؛ حيث بدأ الاهتمام الفعلي بالرياضة في السلطنة متأخر نسبياً مقارنة بغيرها من الدول المجاورة، وبالتالي لم يزدهر هذا المجال؛ إلا بعد ظهور الهيئات والمؤسسات الرياضية المختلفة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن صحيفة الوطن أقدمت على تناول الموضوعات الرياضية بشكل أكبر مع بداية الألفية الثانية وتحديداً منذ عام 2006؛ إذ استقل المجال الرياضي عن المجالات الأخرى، وخصصت له الصحيفة ملحقا ثابتاً يصدر في 8 صفحات يوميا بعدما كانت لا تتعاطى مع الأنشطة الرياضية إلا في مساحة أقل وبدرجات متفاوتة، وشهد الملحق الرياضي أيضا زيادة في حصة التغطية تدريجياً خلال العام نفسه.

وتقدم صحيفة الوطن اليوم المضامين الرياضية في ملحق منفرد يتألف من 12 صفحة يقل عددها أحيانا، إلى جانب الصفحات الداخلية. ويعمل في إدارة تحرير القسم الرياضي بصحيفة الوطن ستة (6) صحفيين، كما تستعين الصحيفة أيضا بعدد من المراسلين العمانيين الذين يعملون بالقطعة في مختلف مناطق وولايات السلطنة.

2. صحيفة عمان:

اهتمت صحيفة عمان منذ البدايات الأولى لظهورها بالمضامين الرياضية، وإن كانت تلك المضامين قليلة ومتواضعة في تلك الفترة. حيث اقتصر اهتمام الصحيفة بالمجال الرياضي من خلال أبواب قصيرة متفرقة لا تتجاوز ربع الصفحة؛ تتضمن أخباراً محلية عدة، وتسلط الضوء على الشركات المساهمة في تأسيس الأندية وملاعب كرة القدم؛ إلى جانب نقل أخبار الأيام الرياضية التي تنظمها شركة تنمية نفط عمان آنذاك، وهي عبارة عن أيام مفتوحة يمارس فيها المشاركون عدة فعاليات رياضية ترفيهية. نشرت صحيفة عمان في العدد الأول منها يوم السبت 18 نوفمبر 1972 مقالا بعنوان "رعاك الله يا شباب عمان" بقلم محمد رفعت حماد

(خبير الرياضة والكشافة بوزارة التربية والتعليم)، وذلك مواكبة لاحتفالات السلطنة بالعيد الوطني الثاني؛
ركز على أهمية التربية الرياضية والكشافة للارتقاء بالشباب العماني في مسيرة النهضة.

اتضح للباحث أن المواد الرياضية لم تكن تنشر بصفة دورية ثابتة في صحيفة عمان، وكانت الأحداث
تُغطى على فترات متقطعة وفي مساحات بسيطة، مما يدل على أن المجال الرياضي لم يكن من الركائز
الأساسية التي تُنشر في صفحات عمان كأخبار السياسة والاقتصاد، وإنما كانت الأولويات تدور حول التعليم،
والشؤون الاقتصادية والعسكرية؛ والتعامل مع الحركات السياسية.

لقد دفعت بعض التطورات التي تحققت في المجال الرياضي صحيفة عمان إلى زيادة اهتمامها بهذا
المجال، ومن تلك التطورات توالي ظهور الأندية المحلية، وإنشاء وزارة الشؤون الرياضية؛ وتشكيل اللجان
للإشراف على سير النشاط الرياضي بين أندية السلطنة ومشاركاتها المحلية والخارجية. وبناء عليه ظهرت
أول صفحة رياضية متكاملة تُعنى بتتبع الشأن الرياضي المحلي والخليجي والعالمي في السنة الثالثة من
تأسيس الجريدة وتحديداً في العدد 76 المنشور بتاريخ 31 سبتمبر 1974، وقد كانت هذه الصفحة تحمل
عنوان "الرياضة في أسبوع"، وكان فاروق امبالي أول من أعدها؛ علماً بأن عنوان الصفحة تم تغييره إلى
"الرياضة والشباب" فيما بعد. وكانت هذه الصفحة تتناول الفعاليات والقضايا الرياضية التي تمر بها
السلطنة، كما كانت تتناول الأنشطة الثقافية والدينية والتربوية إلى جانب الموضوعات الرياضية. وكان محرر
الصفحة يقدم مقال عمود ثابت.

أما اليوم فيبلغ عدد المحررين العاملين في القسم الرياضي بجريدة عمان عام 2016 م، سبعة (7)
صحفيين، وتقدم صحيفة عمان عبر ملحقها الرياضي تغطية شاملة للأحداث والفعاليات الرياضية المحلية
والعربية والعالمية، ويصدر الملحق في اثنتي عشرة (12) صفحة.

3. صحيفة الشبيبة:

تأسست صحيفة الشبيبة في الأساس كصحيفة رياضية يومية عام 1993، وكانت استمراراً لمجلة رياضية
متخصصة حملت ذات الاسم وظهرت لأول مرة عام 1991. لكن صحيفة الشبيبة الرياضية اليومية كانت
تنشر بعض الأخبار السياسية والاقتصادية الهامة وتفرد النسبة الأكبر من مساحتها للأخبار الرياضية،
وبمرور الوقت تحولت الصحيفة الرياضية اليومية إلى صحيفة عامة، وتنشر ملحقاً رياضياً كغيرها من
الصحف اليومية العامة في السلطنة.

اهتمت صحيفة الشبيبة في سنواتها الأولى بالموضوعات الرياضية المحلية والعالمية ومنها أخبار المسابقات، والبورصة والتسويق، والأنظمة والقوانين، وكانت حريصة على إعطاء كل رياضة أو قضية ذات صلة بهذا المجال حقها؛ لذا أفردت مساحة متكافئة نسبياً لمختلف الرياضات، بالإضافة إلى القضايا المرتبطة بها خصوصاً المحلية منها. كذلك عيّنت الصحيفة بالأنشطة الرياضية الخليجية من خلال إيجاد صفحتين في كل عدد بعنوان "من الملاعب" لتتناشى مع توجهات الصحف الأخرى المشغوفة بتغطية الأحداث والفعاليات الرياضية الكبرى التي تزخر بها دول المنطقة، ولعل بطولة الخليج لكرة القدم هي الأبرز؛ حيث خصصت لها الشبيبة صفحات أخرى مثل "عين الخليج" و "واحة الشبيبة"؛ وذلك لنقل فعالياتاتها بشكل موسع. كما اهتمت الشبيبة بالدول العربية الأخرى فنقلت أخبار البطولات العربية والإفريقية، وخصصت صفحتين بعنوان "رياضة عربية وعالمية"؛ لتسلط الضوء على أهم الأحداث والفعاليات الرياضية العربية والعالمية.

يضم القسم الرياضي في صحيفة الشبيبة اليوم صحفيين بعقد دائم، إلى جانب عدد من المراسلين المحليين، والمستكثبين، كما تولي الصحيفة اهتماماً بمختلف الأحداث والفعاليات الرياضية الداخلية والخارجية، إلا أن الشأن المحلي يهيمن على أغلب صفحات ملحقاتها الرياضي "الجماهير" المكون من ست (6) صفحات. وقد لاحظ الباحث أن هذا الملحق يُستغنى عنه في بعض الأوقات وبالأخص خلال عطلة الأسبوع، وبالتالي يتم تناول الموضوعات الرياضية في صفحات داخلية خاصة يبلغ عددها أربع صفحات.

4. صحيفة الزمن:

ظهرت صحيفة الزمن كصحيفة يومية عامة في عام 2008، بالحجم النصفى، لكنها توقفت عن الصدور في عام 2016، بناءً على حكم محكمة مسقط الابتدائية بتاريخ 26 سبتمبر من العام نفسه. وكان اهتمام الزمن بالمجال الرياضي متواضعاً وضعيفاً في الأعداد الأولى من إصداراتها، لكنها بمرور الوقت أظهرت اهتماماً متصاعداً بالشأن الرياضي، وأقدمت على نشر العديد من أخبار الملاعب والمسابقات الرياضية المحلية. وأدى هذا الاهتمام بالشأن الرياضي في صحيفة الزمن إلى تخصيص أربع (4) صفحات للموضوعات الرياضية المتنوعة، وبقيت كرة القدم هي الرياضة السائدة على الألعاب في هذه الصفحات. وحرصت الصحيفة على تناول الموضوعات الإقليمية والدولية إلى جانب الموضوعات المحلية.

5. صحيفة الرؤية:

بدأت صحيفة الرؤية في عام 2009 كصحيفة اقتصادية متخصصة قبل أن تتحول إلى صحيفة عامة، وبالتالي كان اهتمامها بالشؤون الرياضية في بداياتها الأولى محدوداً ومتواضعاً. وارتبط اهتمام صحيفة الرؤية بالشأن الرياضي في تلك البدايات ببعض المناسبات الكبيرة كفوز إحدى النوادي المحلية بمسابقة الدوري أو الكأس مثلاً. وبعد أن تحولت الصحيفة إلى صحيفة عامة تطور اهتمامها بالشؤون الرياضية، فأصبحت تقدم صفحتين يوميتين في الشؤون الرياضية. ويعمل بالقسم الرياضي في الرؤية صحفيان.

1-5-2: الصحافة الرياضية الأسبوعية المجانية:

تختلف الصحف الأسبوعية عن الصحف اليومية من حيث الإمكانيات والتوجهات؛ فالأولى تضم أبواباً عديدة ثابتة لتغطية المجال الرياضي دون غيره من الموضوعات، الأمر الذي يمكنها من تلبية احتياجات القراء المعرفية بشكل أكبر. كما تفترض الصحف والمجلات الأسبوعية في قرائها قدراً عالياً من الإلمام بالرياضة، وبالتالي قد لا تقتصر على نقل الأخبار فحسب؛ وإنما يجد القارئ إلى جانب ذلك تحقيقات وتقارير وحوارات واستطلاعات رأي ورسوم كاريكاتيرية، وإن كانت الغلبة في هذا النوع من الصحافة تظل قائمة للطابع الإخباري. وقد ظهرت في السلطنة صحيفتان أسبوعيتان رياضيتان مجانيّتان، هما:

1. جريدة الملاعب:

تعتبر الملاعب صحيفة رياضية مجانية صدرت عن المؤسسة العمانية للصحافة والنشر في أبريل 2006م بحجم التابلويد Tabloid، وتضم هذه الجريدة كادراً وظيفياً يتألف تقريباً من عشرة (10) موظفين في مجال التحرير، خمسة (5) منهم موظفون دائمون، وخمسة (5) يعملون بنظام القطعة. تألفت الملاعب في بداية صدورها من 40 صفحة تنشر كل يوم سبت، وتحضر الإعلانات في معظم صفحاتها (المشيخي، 2008: 116). وزادت من عدد صفحاتها إلى 47 صفحة في السنوات الأخيرة، الأمر الذي يدل على رغبة الملاعب في زيادة اهتمامها بالشؤون الرياضية، وعزمها على إعطاء الألعاب المهمشة أو تلك التي لا تحظى بتغطية كافية مزيداً من التركيز. لكن هذه الصحيفة توقفت عن الصدور منذ 26 ديسمبر 2015 تاركة وراءها جمهوراً من القراء. ويعزى توقف الملاعب بالدرجة الأولى إلى التمويل المالي وضعف قدرة الصحيفة على تغطية تكاليف إصدارها؛ نظراً لضعف العائد المالي الذي تجنيه من السوق الإعلاني.

تتميز صحيفة الملاعب بتنوع مضامينها التي تشمل الأنشطة الرياضية المحلية والإقليمية والعالمية، كما أنها لا تقتصر على الفن الإخباري؛ وإنما تستفيد من جميع الفنون الصحفية الأخرى كالتقرير والتحقيق والاستطلاع والحوار وغيرها. وتتعدد الموضوعات الرياضية التي تتناولها الملاعب؛ فهي على سبيل المثال تقوم بنشر المقالات والمضامين الفنية المتعلقة بخطط وتكتيك المدربين، وكذلك تتعقب في بعض الحالات أحوالهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أحوال اللاعبين وكل من له علاقة بالمجال الرياضي؛ فتغطي أوضاعهم وتنقل أخبار أفراسهم وأتراسهم في مساحات قد تتجاوز الصفحة أو الصفحتين. وقامت الملاعب أيضاً بدورها التنويري والتثقيفي للقراء بشكل عام والجمهور الرياضي على وجه الخصوص. كما اهتمت الملاعب أيضاً بالطب الرياضي وربطت بين الجانبين الرياضي والعلاجي، كما حرصت على تقديم كل ما يهم اللاعبين والمدربين في الجانب الصحي والوقائي، وذلك من خلال نشر المعلومات التي تركز على طرق الوقاية من إصابات الملاعب وأعراضها، وما هي أفضل الأساليب العلاجية اللازمة لبعض الإصابات في حال حدوثها.

2. كرة وبس

هي صحيفة رياضية شبابية أسبوعية مجانية تصدر كل أربعاء عن مجموعة شركات سابكو التي يترأسها السيد خالد بن حمد البوسعيد رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم السابق، ويرأس تحريرها الأستاذ سعيد بن سالم البرعمي، ويتم طباعتها في مطابع دار مسقط للصحافة والنشر، صدر عددها الأول بتاريخ 23 ديسمبر 2008.

تبدي كرة وبس اهتماماً ملحوظاً بمختلف الأنشطة الرياضية المحلية والخارجية، فهي فضلاً عن كونها متخصصة بتتبع أهم الفعاليات الرياضية ونقل أخبارها؛ فإنها أيضاً تراعي تغطية تلك الأحداث، محلية كانت أم دولية. لذا يمكننا أن نقول إن كرة وبس قد استطاعت أن تحقق أهدافها التي صدرت من أجلها، وأن تشق طريقها إلى مستوى أفضل، ومن المتوقع أن يكون لها مزيد من التقدم، لاسيما حين أقدمت على تغيير شكلها كلياً، وأصبحت تصدر الآن على هيئة مجلة بعدما كانت تأخذ الشكل المشابه لصحيفة الملاعب (الحجم النصفى أو التابلويد). فقد نشرت أول مرة على هيئتها الجديدة في 6 أبريل 2016، متمثلة في العدد 378.

3-5-1: المجلات الرياضية في عمان

لم تجد المجلات الرياضية في سلطنة عمان طريقها إلى الانتشار والتوسع، ولم تسع إلا مؤسسة صحفية واحدة إلى إصدار مجلة رياضية متخصصة هي مجلة نجم، ما لبثت إلا سنوات قليلة ثم توقفت عن الصدور. تعتبر مجلة نجم أول مجلة رياضية شهرية تصدر عن دار الرؤيا للصحافة والنشر، حيث صدر أول عدد لها

في فبراير 2005، وكان رئيس تحريرها سعود الطائي (المشيخي، 2008:125). بلغ أعداد النسخ المطبوعة منها في كل عدد من 10 إلى 15 ألف نسخة، وكان يعمل بها محرر واحد وعشرة متطوعين ومستكثبين في التحرير كلهم من العمانيين، بالإضافة إلى وجود اثنين آخرين في التنسيق والمتابعة والتسويق؛ فضلاً عن وجود مراسلين لها في داخل السلطنة وخارجها (المخيني، 2008:182). لم يستمر صدور المجلة طويلاً، حيث توقفت عن الصدور منذ 8 سنوات تقريباً جرّاء تراجع عائداتها المادية من الإعلانات، وربما تكون الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 2008 التي أصابت العديد من الدول، ومن بينها سلطنة عمان؛ السبب الرئيس وراء ذلك الانحدار المالي وبالتالي التوقف النهائي للمجلة (الطائي، مقابلة: 2016).

لقد بذلت الصحافة الرياضية في سلطنة عمان جهوداً متواصلة في الاهتمام بالشؤون والموضوعات الرياضية المحلية منها والدولية، وتعددت أدورها داخل المجتمع سواء الاجتماعية أو التربوية أو الترفيهية. وقد يرجع البعض سبب هذا الاهتمام بالرياضة إلى طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والذي أصبحت فيه الرياضة بمختلف مواضيعها وقضاياها تحتل مكانة أساسية في المجتمعات المعاصرة. وتفاوت اهتمام الصحف العمانية بالموضوعات الرياضية، كما تفاوتت الفنون التي استخدمتها لتقديم الشؤون الرياضية والمصادر التي اعتمدت عليها. وقد لاحظ الباحث من خلال تجربته السابقة بالعمل في المجال الرياضي اعتماد الصحافة الرياضية العمانية على العديد من المصادر لتزويدها بالمواد الإعلامية والمعلومات، مثل الشخصيات الرياضية البارزة، والأندية والصالات الرياضية، والهيئات والمنظمات العاملة في النشاط الرياضي، والجهات الحكومية والخاصة التي لا تعمل في النشاط الرياضي، وال جماهير والمشجعين والمتابعين للشؤون الرياضية، والمدارس والهيئات التربوية، ووكالات الأنباء.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري للدراسة والإطار المنهجي وما يتضمنه من إجراءات اعتمد عليها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، انطلاقاً من الدراسات السابقة وتحديد مشكلة الدراسة، ثم صياغة أسئلتها وتحديد بقية العناصر المنهجية المتعارف عليها.

1-2 الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى النظرية "البنائية الوظيفية" كإطار نظري لتفسير نتائجها، وتتجسد فكرة هذه النظرية في وجود قوى اجتماعية تتشارك فيما بينها وتتفاعل مع بعضها البعض بطرق معينة لكي تسهم في بناء نظام إعلامي قوي ورصين يمكن الاعتماد عليه في القيام بوظائف متعددة ومتنوعة، من أجل إعادة تشكيل مجتمع ما. وفي هذا السياق تقوم النظم الإعلامية بالعديد من الوظائف كالإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والترفيه، حيث تسعى من خلال هذه الوظائف إلى إحداث تغيير في المجتمع الذي تنشأ فيه (المشاقبة، 2011:99).

وترجع تسمية النظرية إلى مفهومي البناء والوظيفة لفهم المجتمع وتحليله، من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي. ويُعنى بالبناء الاجتماعي العلاقات الاجتماعية المتباينة التي يتم اتساقها واكتمالها من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في عملية تشكيل الكل الاجتماعي، ترتبط وتتحد بالأشخاص والرموز والجماعات؛ مما ينجم عنها عدد من العلاقات، بناءً على أدوارها الاجتماعية التي يصيغها لها الكل، وهو البناء الاجتماعي. أما الوظيفة الاجتماعية فتعني تلك الأدوار التي يقوم بها الجزء في الكل، بحيث يستخدم مصطلح الوظيفة للتعبير عن المنفعة التي هي الأخرى تنقسم إلى قسمين: (1) إضافة تسهم بها ظاهرة بعينها لتأكيد هدف بعينه وإنجازه، (2) إشباعاً حقيقياً أو مفترضاً بقصد تأكيد الحالة الراهنة للنسق الاجتماعي والمحافظة عليه (عبدالمعطي، 1981:104).

تندرج النظم والمؤسسات الإعلامية ضمن المنظومة الاجتماعية، والتي لا تؤدي عملها بشكل متكامل كمؤسسة داخل المجتمع إلا في ظل وجود بعض العوامل الأساسية؛ إذ ينبغي أن يكون للنظم الإعلامية فكرة عامة أو مبدأ مؤسسي واضح وهو الهدف الذي يراد من أجله بناء المؤسسة ويشتمل على الفكرة، والعقيدة أو الاهتمام أو الفلسفة الكامنة وراء عملية قيام المؤسسة. يليها عملية البناء والتي تضم كافة الوسائل المادية كالمباني والآلات، بالإضافة إلى العنصر البشري كونه جزءاً مكملاً في العملية، ثم السعي وراء تحقيق

التوافق الوظيفي للمؤسسة أو التوافق المؤسسي كخطوة أخيرة ليعكس ذلك مدى نجاح المؤسسة في تأكيد دورها في المجتمع (آل عبدالله، موقع إلكتروني: 2012).

وتتبع وسائل الاتصال الجماهيري نفس الخطوات المنظمة للعمل المؤسسي في عملية صنع مادتها الإعلامية، بدءاً من اختيار الفكرة وصياغتها في رسالة ذات مضمون وشكل معين، ثم نشرها وتوزيعها عبر الوسائل والمنصات المتعددة إلى أن تصل إلى الجمهور بهدف تحقيق وظائف أو غايات معينة لها صلة بالفرد والمجتمع.

تنتقل النظرية البنائية الوظيفية من عدد من المسلمات، يمكن سردها على النحو الآتي (الأبشيهي، 2012: 418):

1. النظر إلى المجتمع على أنه نظام يحتوي على عناصر مندمجة وذات صلة ببعضها البعض، كما أنه يلعب دور تنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
2. يمتاز المجتمع في طبيعته بالتوازن والاستقرار، وتؤدي عناصره وظيفة المحافظة على استمرارية ذلك، بحيث لو ظهرت أي إشكالية مباغتة في هذا التوازن، فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
3. كافة الأنشطة المتكررة والعناصر التي تشترك في النظام تقوم بمهامها كما ينبغي منها وذلك من أجل المحافظة على استقرار النظام بعينه.
4. تعد الأنشطة المتكررة في المجتمع حاجة ضرورية لادب منها لاستمرار وجوده، فيما أن هذا الاستمرار يكون مرهوناً بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته.

ويبدو أن استقرار وتوازن أي مجتمع وفقاً لهذه النظرية يعتمد بشكل كبير على العملية التنظيمية، بل هي غاية كل بناء في المجتمع، ويسعى التنظيم في العادة إلى تجنب نشوب أي إشكاليات أو خلل في هذا البناء سواءً من حيث العلاقات أو الوظائف حتى يضمن بقاء المجتمع في استقراره. كما يفترض أن تكون وسائل الإعلام أحد عناصر الأنشطة المتكررة التي تسعى من خلال وظائفها إلى تلبية حاجات المجتمع، وتكون العلاقة بين الوسائل الإعلامية ومؤسسات المجتمع الأخرى مبنية على الاعتماد المتبادل بينها لكي تضمن استقرار المجتمع وتوازنه، فالمؤسسات الإعلامية دورها نشر المعرفة وتنقيف الأشخاص بكل ما أوتيت من وسائل مقروءة أو مسموعة أو مرئية. وهذا ما يدل على مدى صعوبة التمييز بين وظائف الوسائل الإعلامية وبين وظائف المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالحكومات والأحزاب والشركات التجارية، لكون وسائل

الإعلام لا تمثل نفسها فحسب وإنما هي بصدد تمثيل غيرها من المؤسسات والجماعات بالإجابة (العدوي، 2014:18).

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لا تهدف في المقام الأول إلى اختبار فروض أو مقولات نظرية البنائية الوظيفية، ولكنها استخدمتها كإطار نظري مرجعي لتفسير النتائج التي سيتم التوصل إليها على اعتبار أن المضامين الرياضية التي تقوم الصحف العمانية بنشرها تتميز بعدد من الخصائص، كما تؤدي تلك المضامين وظيفة أو جملة من الوظائف المحددة لتحقيق أهداف المؤسسة الإعلامية.

2-2 الإطار المنهجي للدراسة

1-2-2 الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على أي دراسة علمية تناولت الصحافة الرياضية أو المضامين الرياضية في سلطنة عمان على الرغم من اهتمام المجتمع العماني بالرياضة سواء على مستوى الحكومة والمؤسسات الرسمية أو الجماهير؛ عوضاً عن ازدياد عدد الوسائل الإعلامية الرياضية وتنوعها، والانتشار الواسع للمادة الإعلامية الرياضية. واقتصر الأمر على إشارات متفرقة عن المضامين الرياضية ضمن دراسات عن ألوان متخصصة أخرى في الصحافة العمانية مثل الاقتصادية، والثقافية، والنسائية، والعسكرية، والفنية، حيث وردت تلك الإشارات في ثلثي عدد من الدراسات الإعلامية العمانية السابقة؛ ومنها:

- دراسة حسين اللواتي (2009) بعنوان "خصائص مضمون الصحافة الاقتصادية العمانية والتحديات التي تواجهها".
- سهام نصار (2011) حول "خصائص الصحافة العمانية شكلاً ومضموناً".
- دراسة عبدالمنعم الحسني (2008) حول "استخدام الصور الصحفية في الصحافة العربية العمانية اليومية".
- دراسة محمد شافي (2015) بعنوان "خصائص التحقيقات الصحفية في الصحافة العمانية العربية اليومية".
- دراسة أمامة اللواتيا (2008) حول "القيم الإخبارية في الصحافة العمانية دراسة تطبيقية على جريدة عمان".
- دراسة خالد الصواعي (2008) حول "دور الصحافة العمانية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام".
- دراسة عزة القصابية (2011) بعنوان "المضامين الفنية في صحيفتي عمان والشبيبة".

وفيما يلي عرض للدراسات السابقة مقسمة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، ومرتببة في عرضها من الأحدث إلى الأقدم.

❖ الدراسات العربية:

1. دراسة سعد آل سعود (2014) بعنوان "اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة الرياضية دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية".

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والقضايا في مقالات الرأي في الصحف الرياضية السعودية، للكشف عن مواقف واتجاهات كتاب هذه المقالات نحو مختلف القضايا ذات الصلة بهذا الشأن. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون في عملية الجمع والتحليل. أما عينتها فشملت عددًا من الصحف السعودية قوامها 35 صحيفة، تم جمعها عن طريق أسلوب العينة العشوائية المنتظمة. وكشفت نتائج الدراسة أن وظيفة التعليق على الأحداث والمواضيع اليومية جاءت في الترتيب الأول من الأهمية، كما أشارت النتائج إلى أن النطاق الجغرافي المحلي حاز على نسبة أعلى من حيث التغطية، تلاه النطاق العالمي.

2. دراسة وليد عطا أحمد حسين (2010) بعنوان "مقارنة لقضايا النقد الرياضي في بعض الصحف المصرية".

ركز الباحث في دراسته على القضايا الرياضية وطريقة معالجتها في بعض الصحف المصرية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية)، باستخدام المنهج المسحي لجمع المعلومات والاعتماد على أسلوب تحليل المضمون في تحليل وتفسير البيانات للوصول إلى الاستخلاصات النهائية. اتجهت الدراسة إلى عينة عمدية من الصحف اليومية الصباحية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية)، باستخدام تحليل مضمون المقالات النقدية في المجال الرياضي لكل صحيفة خلال الفترة من 2007/7/1 إلى 2007/12/31م. وأظهرت نتائج الدراسة عددًا من النتائج، أهمها: تصدر القضايا التربوية والإدارية المرتبة الأولى، في حين جاءت القضايا الاجتماعية في الترتيب الأخير. كذلك تعددت الهيئات الرياضية التي تم توجيه النقد إليها في مقالات النقد الرياضي بالصحف عينة البحث خلال النصف الثاني من عام 2007، كما تعددت القضايا الإدارية التي تم معالجتها في الصحف عينة البحث من خلال مقالات النقد الرياضي قيد البحث خلال النصف الثاني من عام 2007.

3. دراسة تحسين منصور ومحمود الحديدي (2006) بعنوان "معوقات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية وعلاقتها ببعض المتغيرات"

بحثت هذه الدراسة المعوقات المهنية للقائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية، وإيجاد الفرق في هذه المعوقات تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة عن طريق المسح الشامل، بحيث بلغ عدد مفردات العينة (48) صحفياً رياضياً يمثلون أربع صحف يومية هي: الرأي، والدستور، والغد، والعرب اليوم. وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في معوقات الممارسة المهنية تبعاً للمتغيرات: الخبرة والمؤهل والتخصص والدخل والتفرغ للعمل، وكذلك عدم وجود فرق لأثر متغير الجريدة في المعوقات الخاصة بالصحفي الرياضي، فيما هناك فروق في المعوقات الخاصة بالوسيلة والمضمون والأداة.

4. دراسة محمود حسن أبو إدريس (2004) بعنوان "واقع الصحافة الرياضية في مملكة البحرين: دراسة تحليلية لمحتوى وشكل الصفحات الرياضية في الجرائد اليومية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة الرياضية في مملكة البحرين وخصائصها والمضامين التي تغطيها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات، وبلغ حجم مجتمع الدراسة من الصحف (3650) عدداً، أما مجتمع الدراسة من الصحفيين فبلغ عددهم (11) صحفياً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها سيطرة الخبر على المساحة الأكبر مقارنة بباقي الفنون الصحفية المستخدمة في الصحافة الرياضية البحرينية، إلى جانب تفوق وكالات الأنباء كمصدر للمادة الصحفية مقارنة بباقي المصادر، إلى جانب تفوق اهتمام الصحف عينة الدراسة بتغطية الأخبار والأحداث المتعلقة بلعبة كرة القدم.

5. دراسة سهى أديب عيسى (2003) بعنوان "تغطية بعض الصحف اليومية للنشاطات الرياضية للجنسين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف الأردنية اليومية بالنشاطات الرياضية للجنسين (الذكور والإناث)، كما تطرقت إلى البحث في نوع الألعاب الرياضية الأكثر تغطية للجنسين، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على أسلوب التحليل النوعي، باستخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليلها لغرض تحقيق أهداف الدراسة. وقد شملت عينة الدراسة جميع الأعداد من صحيفة الرأي وصحيفة الدستور الصادرة من 2001/2/1 ولغاية 2001/8/31، حيث بلغ قوامها 424 عدداً. وأظهرت النتائج بأن الصحافة الأردنية اليومية تبدي اهتماماً بتغطية النشاطات الرياضية للإناث بنسبة أكبر من تغطية النشاطات الرياضية

للذكور، كما أوضحت نتائج الدراسة بأن لعبة كرة القدم احتلت الترتيب الأول من حيث التغطية في الصحف الأردنية اليومية، فيما احتلت الألعاب القتالية أعلى نسبة من حيث الاهتمام بالإناث، في حين كانت الجميز للذكور والمبارزة للإناث أقل الألعاب حضوراً في التغطية الصحفية.

6. دراسة إبراهيم نبيل عبدالعزيز (1998) بعنوان " دراسة تحليلية للصفحة الرياضية بالجرائد المصرية". ركزت هذه الدراسة على تغطية الصفحات الرياضية في الصحف المصرية بغية معرفة حجم المساحة التي تمنحها الصحافة للموضوعات الرياضية ومقارنة الفروق بين الأنشطة الفردية والجماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من العينة التي اشتملت على صحف الأهرام، والأخبار، والجمهورية، والوفد، والمساء. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بالرياضة بشكل عام خلال فترة الدراسة، حيث شهدت هذه الصحف زيادة مطردة في عدد الصفحات المتخصصة للموضوعات الرياضية، كما أظهرت النتائج احتلال كرة القدم المرتبة الأولى في المساحة المخصصة للرياضة بالصحف عينة البحث مقارنة بغيرها من الرياضات.

7. دراسة جواد راغب الدلو بعنوان "الصحافة الرياضية في فلسطين (1876-1997)". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بدايات الصحافة الرياضية الفلسطينية ومدى تأثيرها على حياة الأفراد وتأثرها بالظروف المحيطة بها ومدى انعكاس الحياة الرياضية على الصحافة. وقد أشارت الدراسة إلى أن فلسطين عرفت الصحافة الرياضية في وقت مبكر أي في عهد الانتداب البريطاني، وقد تطرق الباحث إلى تفسير بعض الظواهر التي أدت إلى تدهور حال الصحافة الرياضية في فلسطين. وتُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها، وقد قام الباحث باستخدام المنهج التاريخي لجمع وتحليل المعلومات. أما أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة فأشارت إلى أن الصحافة الرياضية الفلسطينية بدأت منذ العصر العثماني، إلا أنها لم تكن تمثل أولوية لدى الصحف، كما تراجعت الصحافة الرياضية في فلسطين في فترة إدارة الأردن ومصر للبلاد، ولكنها عادت إلى انتعاشها إبان الاحتلال الإسرائيلي. واتسمت المعالجات الصحفية الرياضية في جميع العهود بالسطحية والبعد عن معالجة القضايا الهامة التي تعاني منها الاتحادات والأندية واللاعبون.

8. دراسة محمد يوسف (1995) بعنوان "دراسة تحليل محتوى الصفحات الرياضية في الصحف الأردنية اليومية".

استهدفت هذه الدراسة تحليل محتوى الصفحات الرياضية في الصحف الأردنية اليومية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم اختيار صحف الرأي، والدستور، والشعب كمجتمع للدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة بأن كرة القدم احتلت مساحة أكبر من بين جميع الألعاب الأخرى، وحقت المواضيع المحلية أكبر نسبة من بين جميع المستويات. كما أكدت نتائج الدراسة أن الاتحادات الرياضية كانت أهم المصادر الأولية للأخبار، بالإضافة إلى ذلك شغلت المضامين التي تتناول رياضة الذكور النسبة الأعلى من حيث التغطية.

9. دراسة عماد الدين عباس (1991) بعنوان "اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية بلعبة كرة اليد خلال الفترة من 1989-1990م".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف المصرية القومية اليومية الأهرام، والأخبار، والجمهورية، بمختلف الرياضات بشكل عام وكرة اليد بصفة خاصة، واستعان الباحث بأداة تحليل المضمون لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي شملت كافة الأعداد الصادرة خلال الفترة من يناير 1989 حتى ديسمبر 1990، وتم استبعاد الأعداد الأسبوعية من الصحف الثلاث عينة الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة بأن لعبة كرة القدم حققت أعلى نسبة اهتمام في الصفحات الرياضية، كما نالت لعبة كرة اليد للذكور درجة عالية من الاهتمام في الصفحات الرياضية مقارنة بلعبة كرة اليد للإناث.

10. دراسة عبدالله عويدات وعاطف عضيبات (1988) بعنوان "أبعاد الصحافة الرياضية في الأردن من خلال

تحليل الملاحق الرياضية الصادرة في صحف الرأي والدستور والشعب خلال عامي 1984 و1985"

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء مضمون الصحافة الرياضية الأردنية، من خلال تحليل عينة تم اختيارها من الملاحق الأسبوعية التي تصدرها الصحف اليومية الرئيسية: الرأي، والدستور، والشعب، حيث بلغ عددها 312 ملحقاً، واعتمد الباحث على تحليل المضمون لتحقيق غرض الدراسة. وقد أشارت النتائج النهائية للدراسة إلى أن الصحافة الرياضية الأردنية ممثلة بالعينة التي تمت دراستها، ركزت في جل صفحاتها على نشاط كرة القدم مقارنة بالألعاب الأولمبية وغير الأولمبية الأخرى. كما أوضحت نتائج الدراسة بأن هناك قصوراً في تغطية الرياضة المدرسية والجامعية من جهة، وقصوراً في تغطية الرياضة العربية مقارنة بالرياضة الأجنبية من جهة أخرى.

❖ الدراسات الأجنبية:

1. Delorme, Nicolas & Testard, Nadege (2015) Sex Equity in French Newspaper Photographs: A content Analysis of 2012 Olympic Games by L'Equipe.

تطُرقت هذه الدراسة إلى تحليل عينة من الصحف الرياضية الفرنسية اليومية بهدف التحقق من مدى تساوي التغطية الفوتوغرافية (الصور) بين المشاركين من الذكور والإناث في أولمبياد لندن 2012، بالاعتماد على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي بلغ قوامها 1073 صورة تمثل مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تفرقة في التغطية الفوتوغرافية للمشاركين من الذكور والإناث؛ حيث حاز الذكور على النصيب الأكبر من الصور مقارنة بالإناث. وفيما يخص موقع الصور؛ أوضحت الدراسة بأن هناك تساويًا في موقع الصور في الصفحات بين الذكور والإناث وذلك بناءً على إنجازات المشاركين في الأولمبياد، وليس على جنس المتسابقين. وأضافت النتائج أيضًا بأن رياضيي ألعاب القوى والسباحة حازتا على النسبة الأعلى من التغطية في الصحافة الفرنسية عينة الدراسة.

2. Sang Keon Yoo (2015) Finding A Breakthrough in A Newsroom Labyinth: Investigation the Work Routines, Professional Challenges and Future Strategies of Koren Newspaper Sports Journalists

استعرضت هذه الدراسة واقع الصحافة الرياضية الكورية والقائمين بالاتصال فيها، ومدى رضاهم الوظيفي، كذلك كشفت عن مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على عملهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الاستمارة الاستقصائية الإلكترونية والمقابلة المقننة كوسيلة للحصول على البيانات من 110 صحفيين، يمثلون 12 مؤسسة صحفية كورية. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الصحافة الرياضية تحرص على التنوع في تعيين موظفيها بالقسم الرياضي؛ إذ تستقطب الجنسين (الذكور والإناث) معًا، وأن معظم المبحوثين من حملة درجة البكالوريوس بتخصص الصحافة، وأكدت أغلب العينة بأنها تبذل جهدًا كبيرًا في العمل، وتقضي وقتًا يتعدى 10 ساعات يوميًا.

3. Godoy, Amy (2014) Nothing to Report: A Semi-Longitudinal Investigation of The Print Media Coverage of Sportswomen in British Sunday Newspapers

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف الرياضية البريطانية برياضة المرأة ومقارنة النتائج التي تتوصل إليها بنتائج الدراسات السابقة. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي على عينة من الصحف التي تصدر يوم الأحد، حيث ركزت على الفترة من يناير 2008 إلى أغسطس 2009 كإطار زمني، وتم الاعتماد على أداة تحليل المضمون في عملية جمع البيانات وتحليلها. وأوضحت نتائج الدراسة أن المضامين الصحفية التي تناولت شأن الرياضة النسائية أقل بكثير من تلك التي ركزت على الذكور، كما أشارت إلى أن الصحف البريطانية (عينة الدراسة) تضاعف من تغطيتها للمرأة في البطولات الأولمبية والعالمية، ويقل اهتمامها وتركيزها في البطولات المحلية. وفيما يخص المقارنة بحجم اهتمام مجمل الصحف البريطانية (عينة الدراسة) بالرياضة النسائية؛ فقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتتوافق بشكل كبير مع ما توصلت له الدراسات السابقة حول التباين والتفاوت في التغطية بين الجنسين.

4. Godoy, Amy (2013) The Weekend as A male Entity: How Sunday Newspaper Sports Reporting Centres around Male Activities, Interests and Language (2008 and 2009)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد خصائص المضامين الصحفية في الصحف البريطانية الرياضية. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية التي اعتمدت على أداة تحليل المضمون في عملية جمع البيانات من العينة الخاضعة للدراسة، حيث بلغ قوامها 22954 مقالا، و25717 صورة تمثل مجتمع الدراسة، وتم اختيارها من خمس صحف بريطانية تصدر يوم الأحد. وقد كشفت النتائج النهائية بأن صحف الدراسة تناولت المضامين الرياضية الخاصة بالذكور بنسبة أعلى مقارنة بالإناث؛ حيث بلغت 93.8% مقابل 3.6%، كما أشارت إلى أن بعض المقالات المنشورة في صفحاتها مجردة ولا تحتوي على صور للفعالية أو الأشخاص، إلى جانب ذلك أكدت نتائج الدراسة أن أغلب صور الإناث المنشورة في هذه الصحف لم تكن تمثل الأنشطة أو الفعاليات الرياضية.

5. Giuggioli, Jessica (2013) Framing the Olympics: A Content Analysis of International Newspaper Coverage of Female Athletes

سعت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى عدد من الصحف الغربية ودول شرق الأوسط وأفريقيا للكشف عن اهتمامها برياضة المرأة خلال أولمبياد لندن 2012، واستخدمت الدراسة نموذج التأطير كنظرية لبناء خطوات البحث وتحديد الفرضيات المراد التحقق منها. مثل مجتمع الدراسة عينة قوامها 617 مقالاً تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة في الفترة الممتدة من 25 يوليو 2012 إلى 12 أغسطس من العام نفسه. وأوضحت نتائج الدراسة بأن الموضوعات المتعلقة برياضة الذكور أخذت مساحة واهتماماً أكبر مقارنة برياضة المرأة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن معظم المقالات المنشورة عن المرأة كانت سلبية على العكس من الرجل، كما جاءت أغلب المضامين الرياضية الخاصة بالذكور في الصفحات الرئيسية والأولى، فيما شغلت الموضوعات النسائية الصفحات الأخيرة، إضافة إلى ذلك حازت الموضوعات الرياضية للمرأة الغربية على حيز أكبر من الاهتمام والتغطية مقارنة بالمرأة في دول الشرق الأوسط وأفريقيا.

6. Masucci, Matthew & Butryn, Ted M. (2013) Writing About Fighting Critical Content Analysis of Newspaper Coverage of The Ultimate Fighting Championship from 1993-2006

بحثت هذه الدراسة في المضامين المنشورة في الصفحات الرياضية حول بطولة القتال الكبرى من 1993 إلى 2006 التي تنظمها المؤسسة الأمريكية (Mixed Martial Arts)، وذلك للتعرف على أسلوب الصحف في تغطية هذه الرياضة. واعتمدت الدراسة على المسح الوصفي، واستخدمت تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليلها، ولغرض تحقيق هدف البحث اختار الباحثون عينة تتألف من 320 مقالاً نُشر في الصحف الأمريكية. وخلص الباحثون في دراستهم الاستطلاعية والتحليلية إلى عدد من النتائج أهمها: أن الصحف الأمريكية ساهمت في جعل هذه الرياضة تكتسب الشهرة والشعبية بين أفراد المجتمع من خلال تغطيتها الفعالة وتناول تاريخها، إلا أنها كانت تفتقر إلى التحليل النقدي.

7. Jessis Patterson (2010) A Level Playing Field? A comparison of Job Satisfaction and Male and Female Sportwriters

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية والمقارنة بينهم، وكذلك التعرف على رضاهم الوظيفي، باستخدام المسح الوصفي، وقد اعتمدت على الاستمارة الاستقصائية الإلكترونية كأداة لجمع البيانات وتحليلها من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وشملت العينة 139 فرداً من الصحفيين (الذكور والإناث) العاملين في الصحف الأمريكية. وأظهرت النتائج أن المبحوثين يشعرون بالرضى اتجاه عملهم في أغلب المجالات، كما تبين بأنه لا يوجد تمييز في الترقيات والحوافز بين الجنسين (الذكور والإناث) بالنسبة للصحفيين العاملين في الصحافة الأمريكية؛ ومع ذلك ترغب معظم الصحفيات بترك العمل في القسم الرياضي والذهاب إلى قسم آخر. وأسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن أن العاملين في القسم الرياضي من فئة الإناث أصغر سناً من الذكور، وخبرتهن أقل بكثير منهم.

8. Frideres, J & el et (2008) Gender in Sports Coverage of American and Spanish Online Newspaper

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص المضامين الرياضية في الصحف الإلكترونية الأمريكية والأسبانية والمقارنة بينهما، وقد استخدم الباحثون تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات وتحليلها، وشملت الدراسة على عينة بلغ عددها 1977 تم جمعها على فترتين مختلفتين؛ إذ كانت المرحلة الأولى من 13 إلى 26 أكتوبر 2003، وكانت الفترة الثانية من 16 إلى 29 فبراير 2004. وكشفت نتائج الدراسة أن الموضوعات الرياضية النسائية تشغل حيزاً أقل من موضوعات الذكور من حيث التكرار، وموقع النشر في الصفحة الرئيسية، وعدد الكلمات، وعدد الصور، كذلك أوضحت بأن كل 15 موضوعاً يتناول رياضة الذكور يوازي موضوعاً واحداً فقط بالنسبة للإناث.

9. Arslan, Bengu & Kocam Canan (2007) A content Analysis of Turkish Daily Newspapers Regarding Sportswomen and Gender Stereotypes

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المساحة التي تخصصها الصحف التركية اليومية للمضامين الرياضية الرجالية والنسائية، بالإضافة إلى الكشف عن مساحة وحجم تغطية المضامين الرياضية للذكور والإناث غير المتصلة بالأولمبياد. وتعد الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية، واعتمد الباحثان فيها على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليلها. وشملت الدراسة عينة مكونة من 3638 مقالاً اختيرت بأسلوب العينة العمدية من مجتمع الدراسة، والتي ركزت على شهرين كإطار زمني (من 1 إلى 28 فبراير 2004، ومن 1 إلى 31 أغسطس 2004). وبينت نتائج الدراسة بأن الصحف التركية اليومية تناولت المضامين الرياضية الخاصة بالرجال بمعدل أكبر من تناولها لموضوعات النساء، وكذلك احتلت المضامين الرياضية غير الأولمبية للذكور نسبة تغطية أعلى من الإناث. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تنوع في الألعاب التي تتناولها الصحف الرياضية اليومية مثل كرة الطائرة، وكرة القدم الخ.

10. Marie Hardin & Stacie Shain (2007) Feeling Much Smaller than You Know You Are: The Fragmented Professional Identity of Female Sport Journalists

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القوائم بالاتصال في القسم الرياضي بالصحف الأمريكية ومقارنته بالرجال، إلى جانب الكشف عن مدى تأثير القيم والعادات المجتمعية على أدائهن المهني. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت الصحيفة الاستقصائية والمقابلة غير المقننة كأدوات لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغ قوامها 20 صحفية من اللاتي يملكن عضوية في اتحاد المرأة للإعلام الرياضي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: رضى معظم المبحوثات بالمكانة التي وصلت إليها الصحفيات في القسم الرياضي، كذلك تفضيل القوائم بالاتصال العمل في القسم الرياضي رغم التحديات التي يواجهنها كالعادات المجتمعية وكثرة الأعمال الموكلة إليهن، وأن أغلب الصحفيات لا يأملن ترك العمل في القسم الرياضي والانتقال إلى أقسام أخرى.

11. Helm JR, Theo R (2006) Keeping up with The Times: Are The Sports Sections of Newspapers Adapting to A changing Media Environment?

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف محتوى وتصميم الصفحات الأولى من الصحف الرياضية خلال العامين 1995 و2005، إثر ظهور الإنترنت والدور الذي لعبته في العملية الاتصالية، بالإضافة إلى التطور الذي طرأ على التلفزيون. واستخدم الباحثون منهج المسح الإعلامي لعينة من الصفحات الرياضية شملت 7 صحف لتمثيل مجتمع الدراسة، وهي: 4 صحف تصدر في كارولينا الجنوبية بالحجم العادي، و3 من أكثر الصحف توزيعاً في الولايات المتحدة الأمريكية بالحجم النصفى (التابلويد). وبلغ عدد عينة الدراسة 2202 من الموضوعات، شملت 1164 موضوعاً في عام 1995 و1038 في سنة 2005. وكشفت نتائج الدراسة أن الصحف (عينة الدراسة) لم تقم بتغيير محتواها، ولا إعادة تصميم صفحاتها بالرغم من التطور الكبير الذي حدث للوسائل الإعلامية الأخرى، كما أشارت النتائج إلى أنه لم يتم تغيير الصحفيين أو تأهيلهم ليواكبوا متطلبات الوضع الراهن في العملية الاتصالية، وإنما خصصت الصحف مساحة أكبر للجرافيك والصور.

12. Shellcot (2005) Press Coverage of Sport in Melbourne: A content Analysis of The Age, 1925-1975.

تطرقت هذه الدراسة إلى الكشف عن تغطية الصحف الرياضية اليومية الأسترالية خلال 50 عاماً من القرن العشرين، واعتمد الباحث على المسح الإعلامي كمنهج للدراسة باستخدام تحليل المضمون كأداة في عملية جمع وتحليل وتفسير البيانات المستقاة من عينة الدراسة، والتي ركزت على الصحف الصادرة في الشهور (مارس، ويونيو، وسبتمبر، وديسمبر) لكل سنة من 1925 إلى 1975. وأسفرت نتائج الدراسة عن زيادة أعداد الصفحات التي تتناول الموضوعات الرياضية تدريجياً خلال سنوات الدراسة، كما اتجهت الصحف الأسترالية إلى تنوع طرق تغطياتها للأحداث الرياضية (تمهيدية، وتسجيلية) بعد ما كانت تعتمد فقط على التغطية التسجيلية في بداية صدورها، ونالت رياضة سباق الخيل، وكرة القدم الأسترالية، والكريكت، والجولف النسبة الأعلى من حيث التغطية في كافة الصحف عينة الدراسة. وأوضحت الدراسة أيضاً بأن الصحف الأسترالية تهتم برياضة الذكور أكثر مقارنة بالإناث.

13. Imberly S. & Paul M. (2005) The Current State of Women Print Journalists: An Analysis of The Status and Careers of Females in Newspapers Sports Departments

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن وضع الصحفيات في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية الأمريكية، والتعرف على خصائصهن الديموغرافية وتأثيرها على طبيعة عملهن، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت استمارة الاستقصاء لجمع وتحليل المعلومات من عينة الدراسة التي شملت 306 من الصحفيات العاملات بالقسم الرياضي والمنتسبات لاتحاد المرأة للإعلام الرياضي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب الصحفيات يشعرن بالتمييز والتفرقة بين الرجال والنساء العاملين في حقل الصحافة الرياضية على الرغم من تحسن المعاملة الحالية مقارنة بالماضي، وكذلك أوضحت النتائج أن بعض الصحفيات عنصریات، حيث ينحزن للأشخاص الذين يملكون نفس لون البشرة أو العرق بدرجة أكبر. واختتمت الدراسة بأن الصحفيات اللاتي تم تعيينهن مؤخراً متفائلات بمستقبلهن في المهنة ويتوقعن أن يتغير وضع الإعلاميات في القسم الرياضي مستقبلاً.

14. Michael K. Smucker & others (2003) An Investigation of Job Satisfaction and Female Sports Journalists

اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن الرضى الوظيفي للصحفيات الرياضيات المنتسبات لاتحاد المرأة للإعلام الرياضي وتحليله وتفسيره في إطار العوامل الداخلية والمجتمعية المرتبطة بالوظيفة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على استمارة الاستقصاء لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها 78 لتمثيل 306 صحفيات كمجتمع للدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة بأن الصحفيات عينة الدراسة يشعرن بالرضى اتجاه وظيفتهن والأجور التي يتقاضينها، فيما اختلفت الردود حول طبيعة العمل؛ إذ أشارت النتائج إلى أن أغلب المبحوثات يفضلن العمل الفردي على الجماعي، بالإضافة إلى ذلك عبرت عينة الدراسة عن عدم الرضى بالنسبة للترقيات الوظيفية، حيث قضت بعض الصحفيات أكثر من عشر سنوات منذ أن تم تعيينهن، إلا أنه لم يتم تحسين وضعهن من حيث الرتبة والعلوة.

**15. Pedersen, Paul M & Whisenant, Warren A & Schneider, Ray G. (2003)
Using A content Analysis to Examine The Gendering of Sports Newspaper
Personnel and Their Coverage**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف بتغطية رياضات الذكور والإناث، والكشف عن ميول القائم بالاتصال في القسم الرياضي نحو تلك المضامين، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحقيق أهداف الدراسة، باستخدام أداة تحليل المضمون لجمع وتحليل البيانات لعينة بلغ قوامها 1792 مقالاً، و827 صورة فوتوغرافية لتمثيل مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج بأن الموضوعات المتعلقة بالذكور شغلت النسبة الأعلى؛ حيث بلغت 91.4%، وحازت الصور الفوتوغرافية على معدل 78.6%، كما أوضحت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد انحياز للنوع أو الجنس بين الصحفيين والصحفيات في تغطية المضامين الرياضية، بحيث إنهم جميعاً يتناولون الموضوعات الرياضية النسائية والرجالية بالتناوب؛ ولكن سياسة الصحف بشكل عام هي التي تفرض احتلال المضامين الرياضية للذكور القدر الأكبر من المساحة والاهتمام.

**16. Moffitt, Kimberly R. (2001)The Images of Black Male Athletes in British
and American Newspaper, 1990-1999: A comparative Content Analysis**

سعت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على صورة الرياضيين أصحاب البشرة السمراء في الصحف الأمريكية والبريطانية خلال عشر سنوات. وقد اعتمد الباحث على تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة، بالتركيز على عينة تتكون من 6 صحف يومية، وتم التركيز على 484 مقالاً لتحقيق هدف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة تخصص نفس المساحة لتغطية أخبار الرياضيين السود من الذكور، بحيث إنها لا تحتل إلا مساحة ضئيلة من الاهتمام، ولكن السنوات الأخيرة شهدت زيادة من حيث المساحة، كما نالت رياضة كرة السلة نسبة أعلى من بين الموضوعات التي غطتها عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد هذا الاستعراض للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، يسجل الباحث الملاحظات التالية:

- 1- ندرة الدراسات ذات الصلة بالصحافة الرياضية وخصائصها، وخصوصاً في دول الخليج العربي، فيما لا توجد أي دراسة- حد علم الباحث- متعلقة بهذا الشأن في سلطنة عمان.
- 2- استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج المسحي، بالاعتماد على تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء كأدوات لجمع البيانات لتحليلها وتفسيرها.
- 3- تبنت بعض الدراسات السابقة المنهج المقارن في تشخيص حالة القائم بالاتصال في القسم الرياضي في المؤسسة الصحفية.
- 4- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، والتوصل إلى فئات تحليل المضمون المبدئية.

2-2-2 مشكلة الدراسة:

أولت الصحافة العمانية منذ نشأتها -ولا تزال- اهتماماً واضحاً بالمضامين الرياضية، حيث خصصت جريدة الوطن كأول صحيفة يومية عمانية معاصرة في عددها الأول بتاريخ 28 يناير 1971، صفحة للرياضة تحت عنوان (الرياضة والفن)، لمتابعة الأحداث الرياضية المحلية والعالمية، وكذلك اتجهت باقي الصحف العمانية اليومية منذ بداياتها الأولى إلى الاهتمام بالرياضة.

وعلى الرغم من التاريخ الممتد للمضامين الرياضية في الصحافة العمانية، وأهمية تلك المضامين ومكانتها في الصحافة العمانية، لاحظ الباحث غياب الدراسات العلمية التي تناولت هذا اللون المتخصص من الصحافة في سلطنة عمان مقارنة بالألوان الصحفية الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى غياب المعلومات الضرورية عن الصحافة الرياضية في سلطنة عمان والقائمين بالاتصال فيها، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحديد خصائص مضامين الصحافة الرياضية في سلطنة عمان، بالتركيز على الملاحق الرياضية في عدد من الصحف العربية اليومية: الوطن، وعمان، والشبيبة، إلى جانب دراسة خصائص القائم بالاتصال في الصحافة الرياضية في الصحف محل الدراسة للكشف عن سماته الديموغرافية وتوصيفها وتحليلها، بالإضافة إلى تحليل أوضاعه الوظيفية والاجتماعية والمهنية.

3-2-2 أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة أول دراسة علمية -حد علم الباحث- تتناول المضامين الرياضية في الصحافة العمانية والقائم بالاتصال فيها. ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في سد النقص الحاصل في المعلومات المرتبطة بالصحافة الرياضية في سلطنة عمان. وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في توفيرها للمعلومات الأساسية عن القائم بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية؛ وبالتالي يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تشكل مرجعاً للقائمين على الحركة الرياضية من جهة، ورؤساء تحرير الصحف من جهة أخرى لتطوير مضامينها ومواجهة تحدياتها.

4-2-2 أهداف الدراسة:

1. تحديد خصائص المضمون الرياضي في الصحافة العمانية العربية اليومية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس، عدد من الأهداف الفرعية، وهي:
 - أ. تحديد مستوى الاهتمام بالمضامين الرياضية في صحف الدراسة.
 - ب. تحديد الموضوعات التي تقدمها الصحافة الرياضية في صحف الدراسة.
 - ج. تحديد الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحافة الرياضية في صحف الدراسة.
 - د. تحديد مصادر المادة الصحفية الرياضية في صحف الدراسة.
 - هـ. تحديد النطاق الجغرافي للصحافة الرياضية في صحف الدراسة.
 - و. تحديد نوعية التغطية الرياضية في الصحف اليومية العمانية.
 - ز. تحديد وظائف المضمون الرياضي في صحف الدراسة.
 - ح. تحديد مواقع نشر المضامين الرياضية في صحف الدراسة.
 - ط. تحديد مستوى استخدام عناصر الإبراز (الصور، والجداول، والشعارات، والرسوم التوضيحية) في صحف الدراسة.
2. تحديد خصائص القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية، وهي:
 - أ. تحديد الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية.
 - ب. التعرف على درجات تأهيل ومستويات تدريب القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية.

5-2-2 تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما هي خصائص المضمون الرياضي في الصحف العمانية العربية اليومية، ويندرج تحت هذا

السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

- أ. ما مستوى اهتمام صحف الدراسة بالمضامين الرياضية مقارنة بالمضامين الأخرى؟
- ب. ما الموضوعات الرياضية التي تغطيها صحف الدراسة ؟
- ج. ما الأنماط الصحفية المستخدمة في تحرير المضامين الرياضية في صحف الدراسة؟
- د. ما هي المصادر التي تعتمد عليها صحف الدراسة في تغطية المضامين؟
- هـ. ما مستوى اهتمام صحف الدراسة بالمضامين الرياضية المحلية مقارنة بالمضامين الدولية؟
- و. ما نوع التغطية الرياضية في صحف الدراسة (تمهيدية، أم تسجيلية، أم مختلطة)؟
- ز. ما هي وظائف المادة الصحفية الرياضية في صحف الدراسة؟
- ح. ما مواقع نشر المضامين الرياضية في صحف الدراسة؟
- ط. ما مستوى استخدام عناصر الإبراز (الصور، والجداول، والشعارات، والرسوم التوضيحية) في صحف الدراسة؟

2- ما هي خصائص القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية؟ ويندرج تحت هذا السؤال،

الأسئلة الفرعية التالية:

- أ. ما هي الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية؟
- ب. ما درجات تأهيل القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية؟

6-2-2 نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة بأنها من الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج المسحي (Survey Research) وهو أحد المناهج الأساسية المستخدمة في الدراسات الوصفية (Descriptive Survey)، والذي يتجلى دوره في تحليل محتوى المضامين الرياضية في الصحف اليومية العمانية (موضوع الدراسة)؛ بهدف كشف وتوصيف وتفسير ظاهرة معينة أو عدد من الظواهر وتحليلها، للحصول على نتائج أو استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح

مسار هذه الظاهرة، أو تحديثها، أو تطويرها، وتكون هذه الاستخلاصات بمثابة فهم للحاضر، وسبيلاً لاستشراف المستقبل (العدوي:2014:23).

ويمكن تعريف المنهج المسحي بأنه "التجميع المنتظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف الفهم والتنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة". تقدم الدراسات الوصفية توصيفاً لكيفية حدوث الظواهر والأحداث، وتتخطى هذه النوعية من الأبحاث وظيفة جمع المعلومات والحقائق لتوصيف الظواهر والأحداث إلى محاولة التنبؤ بسلوك أو أحداث معينة يمكن أن تحدث مستقبلاً، فالبحوث التطبيقية الجيدة هي البحوث التي تعتمد على النظريات، لكون النظريات هي الداعمة والمساعدة على التنبؤ؛ إلى جانب دورها في تقديم المقترحات والخطط المناسبة إلى الباحث للدراسات التي ينوي القيام بها (مزاخرة، 2011:140).

كذلك يعتبر منهج المسح "من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة؛ وذلك لأن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنتظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها" (عبد الحميد، 1993:122).

2-2-7 أدوات جمع البيانات:

يتضمن المنهج المسحي العديد من الأساليب والأدوات، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية اختار الباحث تحليل المضمون كأداة لجمع وتحليل المحتوى الرياضي في الصحف اليومية العمانية محل الدراسة، ويمكن تعريف تحليل المضمون بأنه الأسلوب أو الأداة المنهجية الكمية المرتبطة بالدراسات الإعلامية، وأنه الإجراء المنتظم المستخدم لفحص مضمون المعلومات المسجلة، والذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً (مزاخرة، 2011:152).

بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية اليومية في سلطنة عمان. وضم الاستبيان عدة محاور تتصل بالخصائص الديموغرافية والمهنية وغيرها من المحاور ذات الصلة بموضوع الدراسة. ويعد الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً (هيبية وإسماعيل:2009:123). وقام الباحث بتوزيع الاستبيان على كل القائمين بالاتصال من المحررين والمندوبين في الصحف الرياضية عينة الدراسة.

8-2-2 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل الصحف اليومية العمانية الصادرة باللغة العربية مجتمعا للدراسة الحالية، ويضم هذا المجتمع خمس صحف هي: الوطن، وعمان، والشبيبة، والرؤية، والزمن، وقد تم اختيار عينة منها، تتمثل في صحف: الوطن وعمان والشبيبة وذلك بناءً على عدة معايير، وهي:

1. تعتبر صحيفة (عمان) صحيفة حكومية ذات جمهور وطابع عام منذ إصدارها الأول، في حين أن صحيفتي (الوطن) و(الشبيبة) ذاتا ملكية خاصة، إلا أن الأولى اتجهت إلى الموضوعات العامة منذ بداية صدورهما، بينما الأخرى اتجهت نحو الرياضة ك مجال متخصص في بداية صدورهما، قبل أن تتحول إلى صحيفة عامة.
2. امتداد عمر التجربة الصحفية واستقرارها لعقود في صحف الوطن (45 عاماً)، وعمان (44 عاماً) والشبيبة (25 عاماً)، وهو ما يسمح للباحث بتقويم التجربة على مستوى الشكل والمحتوى والقائم بالاتصال وأساليب الممارسة.
3. إصدار الصحف -الوطن وعمان والشبيبة- ملاحق يومية رياضية وليس صفحة أو صفحتين مثل صحف الرؤية والزمن.

وتقوم الدراسة على حصر المواد الرياضية المنشورة في صحف العينة، ابتداءً من مارس 2016م حتى نهاية شهر مايو من العام نفسه، وذلك باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، واختيار أعداد ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث يعطى كل عدد فرصة التمثيل في العينة طبقاً لأسلوب الأسبوع الاصطناعي.

وقد روعي في الأيام المختارة أن تشمل أعداد الصحف الثلاث الصادرة في اليوم نفسه، حتى يمكن المقارنة الموضوعية بينها، وقد أتاحت هذه الفترة تغطية العديد من البطولات الرياضية العالمية والعربية والمحلية في مختلف الألعاب، فضلاً عن قضايا الفيفا. وقد بلغ حجم العينة أربعة عشر عدداً لكل صحيفة، بإجمالي 42 عدداً، كما يعرضها الجدول رقم (1).

جدول رقم 1: أعداد عينة صحف الدراسة

م	الصحيفة	الأعداد (مارس 2016 - مايو 2016 م)	المجموع
1	الوطن	11889-11891-11899-11907-11915-11923-11931-11933-11941-11949-11957-11965-11973-11975	14
2	عمان	12693-12703-12711-12719-12727-12735-12737-12745-12753-12761-12769-12777-12779	14
3	الشبيبة	7134-7135-7142-7149-7156-7163-7170-7171-7178-7185-7192-7199-7206-7207	14

وأما عينة القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية فقد شمل كل منتجي الرسالة الإعلامية وأصحاب القرار فيها، وهم: مسئولو التحرير ورؤساء الأقسام الرياضية والمحررون ومندوبو الأخبار. ذلك أن حجم مجتمع القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية في صحف الدراسة يعتبر صغيراً، وبالتالي يمكن دراسته بأكمله؛ خصوصاً في ظل عدم التجانس بين أفرادها أو مفرداته (الحيزان، 2004: 75). وقد قام الباحث بتوزيع ست عشرة (16) استبانة بطريقة الحصر الشامل لكل القائمين بالاتصال في المضامين الرياضية في صحف الدراسة سعياً من الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، إلا أن الباحث استبعد ثلاث (3) استبانات منها؛ لأن مبحوثاً واحداً لم يجب على كافة الأسئلة المطروحة في الاستبانة، بالإضافة إلى أن اثنين من المبحوثين لم يستلم الباحث منهم الاستبانة. وبالتالي أصبح إجمالي الاستمارات التي خضعت للتحليل ثلاث عشرة (13) استبانة.

جدول رقم 2: عينة القائمين بالاتصال الممثلة للدراسة

م	القائمون بالاتصال	الوطن	عمان	الشبيبة	إجمالي الصحف
1	محرر أو مندوب	4	5	1	10
2	رئيس قسم رياضي	1	1	1	3

2-2-9 وحدات التحليل وفئاته:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدة الموضوع كوحدة للتحليل، واستخدم المساحة/التكرار كوحدة للعد والقياس، وقام الباحث خلال إجراء التحليل الكمي للمضمون بتسجيل كافة الملاحظات والاستنتاجات الكيفية الخاصة بالبيانات المتعلقة بالفئات؛ وذلك للاستعانة بها خلال عرض النتائج وتفسيرها، أما فئات التحليل فقد حددها الباحث وقدم التعريفات الإجرائية الخاصة بها كما في الملحق رقم 1 (فئات تحليل المضمون).

2-2-10 قياس الصدق والثبات:

يقصد باختبار الثبات Reliability أداة لجمع المعلومات والبيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات أو في قياس نفس الظواهر أو المتغيرات سواء من نفس المبحوثين أو غيرهم، وسواء استخدمها باحث واحد أو عدة باحثين في أوقات وظروف مختلفة. فيما يقصد باختبار الصدق Validity أداة لجمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس

المعنى الحقيقي والفعلية للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية، فالمغزى من اختبار الصدق هو تأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته (حسين، 1995: 309-314).

قام الباحث بتطبيق اختبار الصدق في هذه الدراسة بعد وضع تعريفات إجرائية دقيقة ومحددة للفئات المراد تصنيفها في استمارة تحليل المضمون لا تقبل التداخل، وعرضها على عدد من المحكمين المختصين عددهم (3)، وذلك لاستطلاع آرائهم حول استمارة تحليل المضمون ومدى مناسبة الفئات موضوع التحليل لأهداف الدراسة. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم لكي تحقق الاستمارة الهدف من استخدامها في هذه الدراسة.

وفيما يخص الاستبانة، فقد استخدم الصدق الظاهري أو صدق المحكمين للتحقق من صدق الأداة، حيث عرضت الأداة على (7) من المحكمين من أساتذة قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس وخارجها لتحديد مدى صلاحية الأسئلة وارتباطها بالأهداف، وتعديلها وفقاً للآراء والمقترحات المطروحة.

أما اختبار الثبات في هذه الدراسة، فقد تم تطبيقه من خلال أسلوب إعادة الاختبار Test- Retest، حيث قام الباحث بتحليل عددين من كل صحيفة (الوطن، وعمان، والشبيبة) التي تقع ضمن عينة البحث، وفقاً لفئات التحليل في الاستمارة المحددة، وقام بإعادة تحليل الأعداد الستة نفسها بعد مرور ثلاثة أشهر من التحليل الأول؛ للتأكد من درجة التطابق، حيث ثبت أن درجة التطابق بلغت (90%)، وفقاً لمعادلة هولستي.

وفيما يخص الاستبانة فقد استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من ثبات الأداة في حساب الاتساق الداخلي، لكافة محاور أداة الدراسة، حيث بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.6)، مما يدل على أن الأداة حققت مؤشرات ثبات جيدة تدل على اتساق داخلي مقبول، مما يجعلها صالحة للتطبيق لأغراض هذه الدراسة.

الفصل الثالث

خصائص المضمون الرياضي والقائم بالاتصال في الصحافة العمانية
العربية اليومية: الوطن، وعمان، والشبيبة

الفصل الثالث

خصائص المضمون الرياضي والقائم بالاتصال في صحف الوطن، وعمان، والشبيبة

تمهيد

يُقدم هذا الفصل في القسم الأول منه نتائج تحليل خصائص المضمون الرياضي في صحف الوطن وعمان والشبيبة، ويقدم في القسم الثاني نتائج تحليل خصائص القائم بالاتصال في المضامين الرياضية في صحف الدراسة.

3-1 خصائص المضامين الرياضية في صحف الدراسة

أجرى الباحث تحليلاً لمضمون ثلاث صحف عمانية عربية يومية هي: الوطن وعمان والشبيبة باستخدام أداة تحليل المضمون؛ فشملت العينة الأعداد الصادرة خلال الفترة من 1 مارس 2016 حتى 28 مايو 2016م. ورصد الباحث خلال فترة الدراسة التحليلية بعض الأحداث الرياضية المحلية والعالمية الكبيرة التي تناولتها الصحف الثلاث بشيء من الإبراز لأهميتها. وقد بلغ عدد المواد الصحفية الرياضية التي تم تحليلها في الصحف الثلاث (3283) مادة صحفية، منها (1550) من صحيفة الوطن تمثل ما نسبته (47.2%) من مجموع المواد المدروسة، و(1132) مادة صحفية من صحيفة عمان تمثل نسبة (34.48%)، في حين بلغ عدد المواد الصحفية في الشبيبة (601) محققة ما نسبته (18.31%). ويعزو الباحث سبب تفوق الوطن من حيث عدد المواد المدروسة إلى كثرة عدد صفحاتها الرياضية التي أتاحت مجالاً أوسع لتغطية الموضوعات المحلية والخارجية من خلال الأنماط الصحفية المتعددة بخلاف الصحيفتين الأخرين. وتنوعت المواد المدروسة من حيث القالب الصحفي المستخدم فشملت الأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات والأحاديث الصحفية وعناصر الإبراز.

3-1-1 المضمون العام والمضمون الرياضي

يوضح الجدول رقم (3) مستوى اهتمام الصحافة العمانية اليومية عينة الدراسة بالمضمون الرياضي، مقابل المضمون الصحفي العام. ويتبين من الجدول رقم (3) تفاوت اهتمام الصحف المحلية اليومية: الوطن، وعمان، والشبيبة بالمضامين الرياضية، حيث أسفرت النتائج عن أن المضمون الرياضي شغل ما نسبته 20.3% من مجمل المساحة المخصصة للمضمون الصحفي، في حين احتل المضمون الصحفي العام ما نسبته 79.7% من إجمالي المساحات في الصحف العمانية الخاضعة للدراسة. ويعتقد الباحث أن هذه النسبة

التي يحتلها المضمون الرياضي في الصحف العمانية العربية اليومية تعكس مدى أهمية هذا المجال، والمكانة التي يحتلها في الصحف العمانية.

جدول رقم 3 : المضمون الصحفي العام والرياضي في صحف الدراسة

م	نوع المضمون الصحفي	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة سم/عمود
1	المضمون الصحفي العام	77.6	806509	79	872296.6	83.8	576995.4	79.7	2255801
2	المضمون الرياضي	22.4	232420	21	231907.4	16.2	111586.1	20.3	575913.5
	المجموع	100	1038929	100	1104204	100	688581.5	100	2831714.5

أما على صعيد كل صحيفة على حدة، واهتماماتها بنوعية المضامين المقدمة فيها، فيُتضح من الجدول رقم (3) أن الوطن هي الأكثر اهتماماً بالتغطية الرياضية، فقد بلغت نسبة المضمون الرياضي فيها 22.4%، في حين بلغت النسبة في صحيفة عمان 21%، وانخفضت هذه النسبة في الشبيبة، حيث بلغت 16.2%.

وقد تماثلت نتائج هذه الدراسة -إلى حدٍ ما- مع النتائج التي توصلت إليها دراسة اللواتيا (2009)، التي كشفت عن المضامين الرياضية شغلت النسبة الأعلى من التغطية في جريدتي عمان والوطن، حيث بلغت نسبتها بجريدة عمان 19.95% من مجمل مساحة الموضوعات الصحفية الأخرى، بينما نالت في صحيفة الوطن نسبة 19.47%؛ وترجع هذه النتيجة، كما يرى الباحث، إلى أن صحيفتي الوطن وعمان تصدران ملحقاً رياضياً يومياً يتألف من 12 صفحة إلى جانب بعض الموضوعات الرياضية المنشورة في الصفحات الداخلية، وكذلك تبدي الصحيفتان اهتماماً كبيراً بالموضوعات المحلية والخارجية على حدٍ سواء؛ على نقيض الشبيبة التي تخصص ما يقارب من ست صفحات تزيد أحياناً أو تقل حسب الفعاليات الرياضية، وفيها يقل أيضاً الشأن الرياضي الخارجي.

كما أشارت قبل ذلك دراسة أمامة اللواتيا (2008:218) حول "القيم الإخبارية في الصحافة العمانية دراسة تطبيقية على جريدة عمان" إلى هيمنة الشأن الرياضي على المساحة المخصصة في الصحف اليومية المحلية، فقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أن الأخبار الرياضية التي تقع ضمن فئة المساحة (20-30 سم) حازت على النسبة الأكبر، كما اقتصر تمثيل فئة المساحة الأخيرة (40-50 سم) على الأخبار الرياضية فقط، وبذلك تكون الأخبار الرياضية النمط الذي خصص له أكبر مساحة صحفية، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الموضوعات الرياضية مقارنة بالموضوعات الأخرى.

ومن خلال النتائج السابقة، يمكن القول إن نسبة الموضوعات الرياضية في صحف الدراسة جاءت مناسبة، لكون الصحف الثلاث أفردت مساحة واسعة لهذا الشأن، إذ خصصت ملاحق رياضية ثابتة تصدر بشكل يومي، إلى جانب تناولها بعض المضامين المرتبطة بالمجال الرياضي في الصفحات الداخلية، وربما يعود ذلك إلى تعدد الفعاليات والأنشطة الرياضية خلال فترة الدراسة.

3-1-2 المضمون الصحفي والمضمون الإعلاني

يبين الجدول رقم (4) توزيع المضمون الصحفي والإعلاني بالملاحق والصفحات الرياضية المتخصصة في الصحف اليومية الخاضعة للدراسة. حيث توضح النتائج أن صحف الدراسة خصصت ما نسبته 95.9% من مجمل المضمون الرياضي للمادة الصحفية، فيما شكلت نسبة الإعلانات 4.1% من إجمالي المساحة، وهي نسبة تدل على تفوق المادة الصحفية الرياضية على المادة الإعلانية في صحف الدراسة، وبذلك يمكن القول بأن الصحف قد قدمت المساحة الأكبر للمضمون الصحفي الرياضي على حساب المضمون الإعلاني، الذي ظهر بشكل متواضع في فترة الدراسة.

وبالنظر إلى كل صحيفة على حدة، يتضح أن هناك تماثلاً -إلى حد ما- بين صحيفتي الوطن وعمان في نسبة المضامين الصحفية والإعلانية في الملحق الرياضي، فقد استحوذت جريدة عمان على أعلى نسبة للمواد الصحفية؛ إذ بلغت 98%، مقابل 2% للمضمون الإعلاني، في حين بلغت نسبة المواد الصحفية في جريدة الوطن 97%، وحصل المضمون الإعلاني على نسبة 3%. أما صحيفة الشبيبة فقد حققت أقل نسبة للمادة الصحفية بمعدل 81.8%، مقابل نسبة 18.2% للمادة الإعلانية.

جدول رقم 4 : المضمون الصحفي والإعلاني لصحف الدراسة

الصحيفة		الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
م	نوع المضمون	المساحة /سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة /سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة /سم/عمود	النسبة المئوية %	المساحة /سم/عمود	النسبة المئوية %
1	مادة صحفية	220293.6	97	244849	98	80780.4	81.8	545923	95.9
2	مادة إعلانية	6661.4	3	5053.5	2	18007.6	18.2	29722.5	4.1
	المجموع	226955	100	249902.5	100	98788	100	575645.5	100

ومن الأمور التي تسترعي الانتباه عزوف المعلنين عن نشر إعلاناتهم في الملحق الرياضي وبالأخص في صحيفتي الوطن وعمان، كذلك لاحظ الباحث أن جميع الصحف عينة الدراسة تنشر إعلانات بشكل يومي تقريباً فوق شعار الملحق الرياضي (لوجو)، حيث خصصت صحيفة الوطن المساحة العلوية بالصفحة الأولى من الملحق الرياضي لإعلان "بنك مسقط"، وكذلك تردد ظهور إعلان "مستشفى ستاركير" في أعلى

الصفحة الأخيرة بالملحق الرياضي من نفس الصحيفة. أما صحيفة عمان فكان إعلان "ماكدونالدز" يأتي بشكل شبه يومي في أعلى الصفحة الأولى بملحقها الرياضي، وفيما يتعلق بالشبيبة فقد أعطت تلك المساحة لإعلان "عطورات الحرمين".

يمثل الإعلان رافدا أساسيا بالنسبة للصحف قيد الدراسة، فهو المصدر الرئيسي لتمويل تلك المؤسسات وخاصة غير الحكومية منها (الوطن والشبيبة)؛ إذ تعتمد على نفسها في توفير مواردها المالية. ومع أن الوطن هي الصحيفة الأولى التي يصدرها قطاع خاص في السلطنة، كان من المتوقع أن توظف الملحق الرياضي بها للحصول على عدد أكبر من الإعلانات، إلا أن نسبة الإعلانات في ملحقها الرياضي كانت قليلة جدا. وتفاوتت الشبيبة في المساحة الإعلانية في ملحقها الرياضي على الصحيفتين الأخريتين، وقد يرجع السبب إلى قلة عدد صفحات ملحقها الرياضي، بالإضافة إلى اهتمامها ببعض الأنشطة الرياضية المحلية والخارجية فقط في تلك الصفحات، وبالتالي تقتصر -في بعض الحالات- على نشر الأخبار والتقارير الرياضية في مساحات بسيطة، لإفساح المجال للمادة الإعلانية التي ترد عادة في الصفحات الثلاث الأولى من الملحق الرياضي. ولابد من الإشارة هنا إلى أن الدراسة لم تحلل جميع الإعلانات الواردة في الصحف عينة البحث، وإنما اقتصر على تلك المنشورة في الملحق الرياضية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة سهام نصار (2011:145) التي أشارت إلى أن صحيفة الوطن هي أكثر الصحف العمانية اليومية نشرًا للإعلانات في الملحق الرياضي، حيث بلغ متوسط مساحة الإعلانات المنشورة في تسعة أعداد من العينة نحو 1.37 صفحة للعدد الواحد، بإجمالي 12.33 صفحة في الأعداد التسعة. أما في جريدة عمان فقد وصل متوسط مساحة الإعلان في أعداد عينة الدراسة من الملحق الرياضي نحو 0.34 من الصفحة. وفيما يخص صحيفة الشبيبة فإنها لم تكن تنشر ملحقا رياضيا يوميا مستقلا.

3-1-3 الموضوعات الرياضية

يوضح الجدول رقم (5) الموضوعات الرياضية في صحف الدراسة: الوطن، وعمان، والشبيبة، ونسبها، حيث تشير النتائج إلى تفوق صحيفة الوطن بعدد الموضوعات الرياضية المنشورة في عينة الدراسة؛ إذ بلغ تكرارها 616 مادة صحفية، تليها صحيفة عمان التي نشرت 487 مادة صحفية، بينما بلغ عدد الموضوعات الرياضية المنشورة في صحيفة الشبيبة 240 مادة.

جدول رقم 5 : الموضوعات الرياضية في صحف الدراسة

م	الموضوعات الرياضية	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1	الأندية	2.92	18	3.08	15	7.08	17	3.72	50
2	اللجان والاتحادات الرياضية	7.46	46	9.44	46	12.08	29	9	121
3	اللاعبون	17.37	107	9.44	46	9.17	22	13.03	175
4	المدربون	10.55	65	5.33	26	4.6	11	7.59	102
5	المسابقات الرياضية	41.4	255	46.40	226	36.25	87	42.2	568
6	التحكيم	0.32	2	1.04	5	1.25	3	0.74	10
7	إبداعات شبابية	1.8	11	2.66	13	3.33	8	2.4	32
8	الشؤون المالية والاستثمار الرياضي	3.08	19	3.3	16	2.5	6	3.1	41
8	المعسكرات	1.62	10	1.64	8	0.83	2	1.5	20
9	قضايا ومحاكم رياضية	5.7	35	2.46	12	1.25	3	3.7	50
10	الجماهير	1.46	9	1.04	5	--	--	1.04	14
11	الأنشطة العسكرية والأمنية	0.8	5	1.84	9	3.33	8	1.63	22
12	مهرجانات رياضية	1.46	9	3.5	17	3.75	9	2.61	35
13	أنشطة رياضية جامعية ومدرسية	2.6	16	5.33	26	5.83	14	4.16	56
14	أخرى	1.46	9	3.5	17	8.75	21	3.5	47
	المجموع	100	616	100	487	100	240	100	1343

وبحسب الجدول رقم (5)، تشير النتائج إلى أن المسابقات الرياضية حظيت بالاهتمام الأكبر من بين الموضوعات الرياضية المنشورة في الصحف العمانية عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتها 42.2%، وجاءت موضوعات "اللاعبين" في المرتبة الثانية بنسبة 13.03%، فيما حلت الموضوعات الرياضية المتعلقة باللجان والاتحادات الرياضية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 9%، ولم يكن هناك فارق كبير بينها وبين موضوعات "المدربين" التي جاءت في المرتبة الرابعة محققة ما نسبته 7.59%.

وأشارت نتائج الدراسة أيضا-حسب الجدول رقم (5)- إلى تدني نسبة الاهتمام بالأنشطة الرياضية الجامعية والمدرسية التي احتلت المركز الخامس بنسبة 4.16%، في حين حققت الأندية نسبة 3.72%

متساوية تقريباً مع الموضوعات الرياضية المعنية بالقضايا والمحاكم حيث بلغت نسبتها 3.7%، وقلت نسبة ظهور كل من موضوعات الأنشطة العسكرية والأمنية، والمعسكرات، والجماهير، والتحكيم.

وفيما يتعلق بالمقارنة بين صحف الدراسة على صعيد الموضوعات الرياضية التي اهتمت بالنشر عنها، فقد اشتركت كافة الصحف موضع البحث كما يشير الجدول رقم (5)- في حجم اهتمامها بالمسابقات الرياضية التي جاءت في الترتيب الأول، مع اختلاف النسب التي حصلت عليها في كل منها. ففي صحيفة الوطن بلغت نسبة المسابقات الرياضية 41.4%، واحتلت أيضاً في جريدة عمان المرتبة الأولى محققة ما نسبته 46.40% من إجمالي تكرار الموضوعات الرياضية فيها، أما في صحيفة الشبيبة فقد جاءت نسبتها 36.25% وحلت في المركز ذاته. ويرى الباحث أن تفوق موضوعات المسابقات الرياضية على الموضوعات الرياضية الأخرى أمر طبيعي، بسبب اهتمام الصحف بتغطية معظم المسابقات الرياضية لمختلف الألعاب التي تقام داخل السلطنة وخارجها ونشرها، بل تفرد لها مساحات شاسعة لدرجة أنها قد تنشر مادة صحفية عن مباراة ما في صفحتين كاملتين، نظراً إلى اهتمام القراء بأخبار تلك المباراة، ورغبتهم في معرفة ما يدور حولها من مستجدات. كما أن البطولات أو المسابقات الرياضية متجددة ومستمرة، فلا تكاد تنتهي مسابقة إلا وانطلقت أخرى في منطقة ما. كذلك تسهم وكالات الأنباء في توفير أخبار المسابقات الرياضية بشكل أكبر عن غيرها من الموضوعات الرياضية.

واهتمت صحف الدراسة -كما يوضح الجدول رقم (5)- بالموضوعات المتعلقة باللاعبين، حيث حصلت هذه الفئة على الترتيب الثاني في صحيفتي الوطن وعمان، إذ بلغت نسبتها في الوطن 17.37%، بينما حققت في صحيفة عمان ما نسبته 9.44%. وحصلت فئة "اللاعبين" على الترتيب الثالث بين الموضوعات المنشورة في صحيفة الشبيبة، إذ بلغت نسبة حضورها 9.17%. ويرجع سبب ارتفاع نسبة الموضوعات الرياضية المتعلقة بفئة "اللاعبين"، إلى ارتباط هذه الفئة بالمسابقات الرياضية؛ فكلهما يرتبطان ببعضهما. ونشرت صحف الدراسة العديد من الموضوعات حول إصابات اللاعبين، والانتقالات والتعاقدات الجديدة، وتألّق اللاعبين وظهورهم اللافت خلال المباريات، وكذلك تناولت عقوبات الإيقاف التي تلقوها وغيرها في هذا الشأن.

وتشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (5)، إلى قلة اهتمام صحف الدراسة بموضوعات الأنشطة الرياضية العسكرية والأمنية، والمعسكرات، والجماهير، والتحكيم. حيث بلغت نسبة ظهورها في صحيفة الوطن بالترتيب 1.62% للمعسكرات، والجماهير 1.42%، والأنشطة الرياضية العسكرية والأمنية 0.8%.

وفي صحيفة عمان كانت نسبة موضوعات المعسكرات 1.64%، والجماهير 1.04%، و1.84% للأنشطة الرياضية العسكرية والأمنية. وفي صحيفة الشبيبة بلغت نسبة موضوعات الأنشطة العسكرية والأمنية 3.33%، والمعسكرات 0.83%، وغابت عنها الموضوعات المهمة بشؤون الجماهير.

ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة الاهتمام بالموضوعات الرياضية خلال فترة الدراسة (مارس-مايو)، ربما يعود إلى تزامنهما مع الأحداث والمسابقات الرياضية التي تنتعش وتبلغ ذروتها في هذه الشهور حول العالم بشكل عام والسلطنة على وجه الخصوص؛ الأمر الذي يدفع بالصحف إلى تجاوز التغطية الخبرية للحدث إلى تحليله وتفسيره ونقده في أحيان عدة. فضلاً عما يشهده المجال الرياضي في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية قاطبة من تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة؛ كتنظيمها بطولات عالمية وآسيوية، إلى جانب الندوات والمؤتمرات الرياضية التي أقيمت على أراضيها، بشكل يدفع الصحافة الرياضية العمانية إلى تسليط مزيد من الضوء على هذا القطاع.

3-1-4 الأنماط الصحفية المتصلة بالمضمون الرياضي

يعرض الجدول رقم (6) توزيع أنماط المادة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة لتقديم المضامين الرياضية، وهي: الخبر، والتقرير، والحديث، والتحقيق، والمقال، والاستطلاع. ويوضح الجدول رقم (6) تركيز صحف الدراسة على استخدام الخبر بشكل كبير لتقديم المضامين الرياضية، حيث أظهرت النتائج أن الخبر الصحفي بشقيه (البسيط والمركب) هو النمط السائد والمتصدر للأنماط الأخرى التي نشرتها صحف الدراسة خلال فترة الدراسة (1 مارس- 28 مايو 2016م)، وذلك باستحوذه على أكثر من ثلاثة أرباع إجمالي أنماط التغطية؛ أي بنسبة 76.9%. واستخدمت صحف الدراسة الخبر المركب بنسبة 39.2%، والبسيط بمعدل 37.7%. وشغل التقرير الذي يعتبر أيضاً من المواد الخبرية، الترتيب الثاني بنسبة 21.41%، وهذا ليس بغريب، حيث تهيمن الأخبار والتقارير على الصحف اليومية، العامة منها والمتخصصة.

واحتل المقال الصحفي الترتيب الثالث، وبلغت نسبة ظهوره 1.17%، إذ اكتفت هيئات التحرير في الصحف المحلية بنشر 17 مقالاً طوال فترة هذه الدراسة، ويمكن الإشارة هنا إلى أن ضعف نسبة استخدام المقال الصحفي يعد مؤشراً سلبياً يدل على ندرة المعالجة النقدية والتحليلية والتفسيرية للموضوعات والقضايا الرياضية. فيما جاء الحديث الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة 0.27%، موزعاً إلى حديث الرأي (0.20%) وحديث الشخصية (0.07%). وتساوت نسبة الاستطلاعات والتحقيقات، إذ بلغت 0.07% لكل منهما.

جدول رقم 6 : الأنماط الصحفية للمضمون الرياضي في صحف الدراسة

م	أنماط المضمون الرياضي	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار
1	الخبر	310	50.3	137	28.13	97	40.4	544	37.7
	المركب	183	29.7	213	43.73	70	29.2	566	39.2
2	التقرير	118	19.1	137	28.13	54	22.5	309	21.41
3	المقال	1	0.16	-	-	5	2.1	6	0.41
	نقدي	2	0.3	-	-	5	2.1	7	0.48
	تحليلي	-	-	-	-	4	1.7	4	0.28
4	عمود	-	-	-	-	1	0.4	1	0.07
	شخصية	1	0.16	-	-	2	0.8	3	0.20
	رأي	-	-	-	-	-	-	-	-
5	معلومات	-	-	-	-	1	0.4	1	0.07
	التحقيق	1	0.16	-	-	1	0.4	1	0.07
6	الاستطلاع	1	0.16	-	-	1	0.4	1	0.07
المجموع		616	100	487	100	240	100	1343	100

وعند النظر لكل صحيفة على حدة -بحسب المؤشرات في الجدول رقم (6)- يتضح أن الخبر جاء محافظاً على تصدره الترتيب العام، وذلك بتفوقه على بقية الأنماط الأخرى في عينة الدراسة. فقد استخدمت صحيفة الوطن الخبر البسيط بشكل كبير، حيث بلغ عددها 310 خبراً بسيطاً، ونسبة 50.3% من إجمالي المادة الرياضية المنشورة فيها خلال فترة الدراسة، تلتها بعد ذلك صحيفة الشبيبة، حيث حاز الخبر البسيط فيها نسبة 40.4%، في حين بلغت نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة عمان 28.13%. وحازت الأخبار المركبة في صحيفة عمان على أعلى معدل سواء عند المقارنة بين الصحف الثلاث أو من حيث الإجمالي العام للمادة الخبرية المقدمة في نفس الصحيفة؛ حيث بلغت نسبتها 43.73%. وربما يعود التركيز على الخبر البسيط إلى أن الصحف الثلاث ترد إليهما الأخبار الجاهزة من الجهات المختصة بالرياضة كالاتحادات الرياضية والأندية، التي ترسل أخباراً بسيطة عن كافة الفعاليات والأنشطة الرياضية التي تقيمها، دون التطرق إلى ذكر كل التفاصيل والاكتفاء بتسليط الضوء على العناوين العريضة وأهم النقاط في الحدث الرياضي، عوضاً عن اعتماد صحف عينة الدراسة على وكالات الأنباء المختلفة في الحصول على المواد الإخبارية الرياضية، وغالباً ما تأتي المادة الإخبارية الرياضية على شكل قالب الهرم المقلوب.

واحتل نمط التقرير المرتبة الثانية في الصحف الثلاث، حيث جاءت النسبة متقاربة إلى حد ما بينها، فقد حاز التقرير على أعلى معدل في صحيفة عمان بنسبة 28.13%، وتكرر 137 مرة. تلتها صحيفة الشبيبة في المرتبة الثانية محققة ما نسبته 22.5%، ونشرت صحيفة الوطن 118 تقريراً بنسبة 19.1% وركزت

التقارير للمادة الرياضية في الصحافة العمانية على الأحداث المحلية التي يغطيها المحررون والمراسلون، وخاصة الموضوعات المتعلقة بالمسابقات الرياضية، حيث تُفرد لها مساحة أكبر لسرد تفاصيلها، وكذلك الموضوعات التي تتناول مسابقات المبادرة الشبابية، أو اجتماعات الاتحادات واللجان الرياضية.

ويبين الجدول رقم (6) أيضاً أن استخدام الصحف الثلاث (الوطن وعمان والشبيبة) للأنماط الصحفية الأخرى كان ضئيلاً بشكل واضح بسبب الاعتماد على التغطية الإخبارية بشكل جوهري. فقد حصل المقال على المركز الثالث في كل من صحيفتي الوطن والشبيبة، ولم ينشر أي مقال في جريدة عمان في العينة الخاضعة للدراسة رغم أهميته. وتفوقت صحيفة الشبيبة من حيث أعداد المقالات المنشورة خلال فترة الدراسة، إذ بلغت نسبتها 5.9%، وحاز المقال التحليلي والنقدي على المعدل الأعلى بالتوازي، محققين ما نسبته 2.1% لكل منهما، فيما بلغت نسبة مقال العمود 1.7%. ولربما يعزى ذلك إلى التزام صحيفة الشبيبة بنشر صفحة "رؤى" في الملحق الرياضي بين الفينة والأخرى، فضلاً عن استكتاب عدد من النقاد الرياضيين لرصد أهم الفعاليات الرياضية المحلية والخارجية ومعالجتها من خلال المقالات التي يثرون بها صفحاتها. وجاءت صحيفة الوطن في المركز نفسه، وبلغت نسبة المقال فيها 0.46% من إجمالي الأنماط الصحفية المنشورة في الصحيفة، حيث أخذ المقال النقدي نسبة 0.3%، والتحليلي 0.16%.

وقد اطلع الباحث عن نماذج من أنواع المقالات التي نشرتها صحف الدراسة عن عدد من الموضوعات الرياضية ومن بينها؛ النقدية والتحليلية، والعمود الصحفي. ومن المقالات النقدية، ما نشرته صحيفة الوطن بعنوان "طموحنا في المشاركات الخارجية"، تحدث فيه الكاتب عن واقع حضور الأندية العمانية في الدوريات الآسيوية خلال المشاركة، مبدياً رأيه بأن وجودها لا يرقى إلى المنافسة وإنما هي لتأدية واجب المشاركة فقط. وأشار الكاتب في مقاله عن السبل التي يجب أن تنتهجها الجهات المعنية بالرياضة في السلطنة للارتقاء بهذا المجال قائلاً: "يجب أن تكون هناك رؤية واضحة لكل المشاركات الخارجية تساهم فيها عدد من الجهات وعلى رأسها وزارة الشؤون الرياضية التي يجب ألا تعمل بمعزل عن تلك الأندية وأن ترفع يدها بأن هناك اتحاداً معنياً بتلك اللعبة التي يشارك فيها ذلك النادي" (المعشني، يونس، الوطن، 2016:5).

ومن المقالات الصحفية (التحليلية)، ما نشرته صحيفة الشبيبة، بعنوان "صالون الفراهيدي الرياضي"، الذي تناول فيه الكاتب جملة من المواضيع الرياضية المهمة المحلية والعالمية، ومن بينها انتخابات رئاسة الفيفا، وتحضيرات الاتحادات الرياضية العمانية للمرحلة القادمة للانتخابات الترشيحية، والدور الذي تلعبه الجمعية العمومية ووزارة الشؤون الرياضية لإنجاح الانتخابات (الحبسي، سالم، الشبيبة، 2016:5).

وتناول مقال عمود في صحيفة الشبيبة تحت عنوان "فيما فيلم أمريكي طويل" المنافسة الشرسة بين المترشحين لرئاسة الاتحاد خلفاً للرئيس بلاتر، وتحدث الكاتب عن المترشحين العرب لرئاسة الفيفا، وإمكانية وصولهم إلى كرسي الرئاسة معتقداً أن الأمر أشبه بالمستحيل (الرواس، بدر، الشبيبة، 5:2016).

كذلك يوضح الجدول رقم (6) أن الحديث الصحفي احتل المركز الرابع في صحيفتي الوطن والشبيبة من إجمالي الأنماط الصحفية المستخدمة في كافة الصحف، حيث جاء في صحيفة الوطن بنسبة 0.16%، متساوياً مع نمط الاستطلاع الذي حاز على نفس المعدل، بينما شغل ما نسبته 1.2% في جريدة الشبيبة، في حين لم يظهر على صفحات صحيفة عمان.

ومن أحاديث الرأي التي ظهرت في صحيفة الوطن عينة الدراسة، حديث بعنوان "مستمر مع المصنعة وكل ما تردد عن اعتذاري مجرد شائعات وأقاويل"، تناول عدة أسئلة ومحاور مع مدرب نادي المصنعة، للتأكد مما تردد حول اعتذاره عن استكمال تدريب المصنعة، ومدى رضاه عن أداء الفريق. كما تطرق المحاور إلى استشفاف رأي المدرب حول الدوري المحلي بشكل عام (الرجيبي، ليلي، الوطن، 6:2016).

ونشرت صحيفة الشبيبة حديث رأي حول واقع رياضة كرة القدم في سلطنة عمان مع مدير المنتخب الوطني، وركز على أسباب تدني مستوى المنتخبات الوطنية في الفترة الأخيرة، وخروجها مبكراً من البطولات الآسيوية والعالمية، إلى جانب الصلاحيات التي يمتلكها المدرب الأجنبي عند قيادته الفريق الأول، والمعايير التقييمية التي تطبق عليه لقياس مدى نجاحه من فشله (البلوشي، محمد، الشبيبة، 5:2016).

ومن الأحاديث الأخرى التي نشرت في صحيفة الشبيبة، ويعتبر من الأحاديث الشخصية، ما أجراه سعيد الهنداسي مع لاعب نادي الخابورة، وسلط فيه الضوء على حياة اللاعب الرياضية، منذ الانطلاقة الأولى التي مارس فيها لعبة كرة القدم، وحتى التحاقه بنادي الخابورة، وأسباب اختياره مركز الدفاع من بين المراكز الأخرى، كذلك رأيه في الجماهير التي تقف خلف نادي الخابورة، كما شمل الحديث وجهة نظر اللاعب حول المنتخب الوطني وحظوظه في المنافسة للصعود إلى التصفيات النهائية المؤهلة إلى كأس العالم 2018م (الهنداسي، سعيد، الشبيبة، 6:2016).

كذلك تشير النتائج من قراءة الجدول رقم (6) إلى تدني أعداد التحقيقات الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة، حيث جاء نمط التحقيق بالمركز الخامس في صحيفة الشبيبة بنسبة 0.4%، في حين لم يظهر هذا النمط في صحيفتي الوطن والشبيبة عينة البحث. ويعكس قلة ظهور التحقيق الصحفي واستخدامه في

صحف الدراسة لتقديم المضمون الرياضي دلالة سلبية؛ نظراً لكون التحقيق يعد أحد أهم الأنماط المستخدمة لتشخيص الواقع الرياضي، ومعالجة القضايا التي تنبثق عنه.

ولم تنشر صحف الدراسة في الفترة التي قام فيها الباحث بتحليل مضامينها الرياضية إلا استطلاعين وتحقيقا واحداً فقط. فقد نشرت صحيفة الوطن استطلاعاً لزينب الزدجالية بعنوان "بعد مرور 3 أعوام على الإعلان عن مكرمة المليون ريال عماني... الأندية العمانية تتشبث بأمل الاستثمار والوزارة تتمسك بتنمية وتطوير المنشآت الرياضية". تناولت وجهات نظر وآراء العديد من الشخصيات الرياضية حول أسباب التأخير في صرف المكرمة، وطبيعة الإجراءات المطولة لذلك، وتأثيرها على الأندية المحلية (الزدجالي، زينب، صحيفة الوطن، 2016:5). بينما تناول استطلاع صحيفة الشبيبة بعنوان "دوري الأولى أكثر استقراراً من المحترفين" ظاهرة إقالة المدربين المتكررة والاستغناء عن خدماتهم في دوري الدرجة الأولى (الخفيف، وليد، صحيفة الشبيبة، 2016:2). وعالج التحقيق الصحفي الوحيد المنشور في فترة الدراسة الذي نشرته صحيفة الشبيبة إشكالية خروج الأندية المحلية من المشاركات الخليجية والآسيوية مبكراً دون أن يضعوا بصمة تعكس تقدم الكرة العمانية، والأسباب التي تحول دون تحقيق أي أرقام أو مراكز متقدمة في تلك المشاركات، وأضاف التحقيق بعض الحلول أو الطرق التي قد تساهم في تحسين الحال (الهنداسي، سعيد، صحيفة الشبيبة، 2016:4).

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الصواعي (2008)، التي كشفت نتائجها أن المواد الصحفية الرياضية المدروسة بصحيفتي الوطن وعمان والبالغ عددها 242 مادة، جاءت غالبيتها في نمط المقال مشكلة ما نسبته 41.7% من إجمالي المواد الرياضية، وبفارق كبير عن التقارير التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18.2%، تلتها الأعمدة الصحفية بنسبة 16.5%، فيما شغلت الأخبار المركز الرابع بنسبة 10.7%.

وبشكل عام تؤكد نتائج الدراسة أن القالب الإخباري يأخذ الحيز الأكبر من الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحافة الرياضية العمانية، ويرجع الباحث سبب تدني نسبة الأنماط الأخرى في الصحافة الرياضية إلى عدم وجود صحفيين متخصصين في مجال الشؤون الرياضية، ممن لديهم مؤهلات علمية في هذا التخصص، فضلاً عن كون أغلب الصحفيين العاملين في الصحف الرياضية المحلية -عينة البحث- لا يمتلكون مؤهلاً علمياً في ذات المجال (سيتم توضيح ذلك في الفصل الرابع). وربما يرجع السبب أيضاً إلى ضغط الأعمال في الأقسام الرياضية سواء المكتبية منها والميدانية على حد سواء، وعدم وجود عدد كاف من

الصحفيين لإجراء التحقيقات الاستقصائية واستطلاعات الرأي في المجال الرياضي، وبالتالي يكفي الصحفيون بتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية اليومية حال حدوثها بالأنماط الصحفية الأخرى، كالتقارير، والأخبار بشكل أساسي. وقد يكمن السبب أيضاً في قلة الاستعانة بخدمات المستكثبين في الشؤون الرياضية. ومن هنا يرى الباحث ضرورة تحقيق مزيد من التوازن النسبي بين كل نمط من أنماط الفنون الصحفية، نظراً لأن التنوع في استخدام هذه الأنماط قد يثري العمل الصحفي في المجال الرياضي، ويكسبه خصوصية يستمدّها من خصوصية الصحافة بشكل عام، ويعكس في الوقت ذاته نشاط المحررين العاملين في هذه الصحف.

3-1-5 مصادر المضمون الرياضي

يعد مصدر المادة الصحفية مهماً في معرفة ما إذا كانت المضامين المنشورة تخضع لمعايير انتقاء وتأثيرات خارجية، فضلاً عن كون تعدد المصادر يعني بالمقابل تنوع المادة الصحفية المقدمة. لذا كان من المهم معرفة المصادر التي تعتمد عليها الصحف العمانية موضع البحث -الوطن وعمان والشبيبة- في الحصول على موادها الرياضية المحلية والخارجية. ووفقاً للجدول رقم (7) -الذي يحتوي على 8 فئات للمصدر- يتضح أن الصحف العمانية تعتمد في المقام الأول على مصادرها الخارجية في الحصول على المادة الرياضية، حيث بلغت نسبة فئة وكالات الأنباء كمصدر للمادة الرياضية 46.4%. وبلغت المصادر الذاتية في الصحف الثلاث 27.96%، مما يدل على قلة الإمكانات التي تمتلكها الصحافة الرياضية المحلية من مندوبين ومراسلين وكتاب في الداخل والخارج. وهذا ربما ما عكسته نسبة الاعتماد على وكالات الأنباء في تغطية وإمداد الصحف بالمضمون الرياضي. كما أسفرت النتائج -في الجدول رقم (7)- عن أن المضامين الرياضية التي جاءت غير محددة المصدر قد شغلت ما نسبته 24.5% من إجمالي المساحة المخصصة للموضوعات الرياضية. وتعد هذه النسبة مرتفعة جداً بالمقارنة مع نسبة المواد الرياضية محددة المصدر التي بلغت 75.5%. كما يشير ارتفاع نسبة المواد الصحفية غير محددة المصدر إلى مشكلة مهنية قد تؤثر على مصداقية الصحيفة بشكل عام، والمضامين الرياضية بشكل خاص. وخلت الصحف الرياضية من مصادر الخدمات الصحفية الخاصة إلى جانب المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالمجال الرياضي، وكذلك لم يتم استقاء أية معلومات أو مواضيع رياضية من مواقع إلكترونية.

جدول رقم 7 : مصادر المضمون الرياضي في صحف الدراسة

م	مصادر المضمون الرياضي	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1	المندوب أو المحرر	4.5	28	10	49	15.83	38	8.56	115
2	المراسل	11.4	70	27.3	133	24.2	58	19.4	261
3	الكتاب	0.2	1	0.2	1	5.8	12	1.04	14
4	وكالات الأنباء	70.9	437	27.2	132	22.5	54	46.4	623
5	الصحف والمجلات والكتب	-	-	-	-	0.43	1	0.1	1
6	غير محدد المصدر	13	80	35.3	172	32.1	77	24.5	329
	المجموع	100	616	100	487	100	240	100	1343

أما على صعيد كل صحيفة على حدة، فقد تباينت نسبة اعتماد الصحف الثلاث على المصادر، حيث جاءت فئة وكالات الأنباء في المرتبة الأولى في صحيفة الوطن، وذلك بنسبة 70.9%، في حين جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بصحيفتي عمان والشبيبة، حيث بلغت النسبة في الأولى 27.2%، وفي الأخيرة 22.5%. وهذا يفسر هيمنة الموضوعات الدولية في صحيفة الوطن مقابل الموضوعات الرياضية المحلية، نتيجة اعتمادها على وكالات الأنباء في تزويدها بالمواد الرياضية.

وخلت المضامين الرياضية المنسوبة إلى مراسل في الترتيب الثاني في كل من عمان والشبيبة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة عمان 27.3%، متقدمة بفارق بسيط عن فئة غير محدد المصدر، بينما شكلت ما نسبته 24.2% في الشبيبة. أما في صحيفة الوطن، فقد احتلت موضوعات فئة مراسل المركز الثالث بنسبة 11.4%. وبالإضافة إلى ذلك، يظهر الجدول رقم (7) وجود تماثل بين الصحافة العمانية بشكل عام وبين صحيفتي عمان والشبيبة على وجه الخصوص في نسبة المضامين التي لا مصدر لها، حيث تصدرت فئة غير محدد المصدر المرتبة الأولى في الصحيفتين، وذلك بنسبة 35.3% في صحيفة عمان، و32.1% في الشبيبة، في حين حازت هذه الفئة على المرتبة الثانية في صحيفة الوطن محقة ما نسبته 13%. وبذلك تميزت الوطن عن كل من عمان والشبيبة في نسبة المضمون الرياضي الذي لم ينسب إلى مصادر محددة. وقد يرجع ارتفاع نسبة فئة غير محدد المصدر في عمان والشبيبة إلى الاعتماد على المواقع الإلكترونية الخيرية وبالأخص فيما يرتبط بالموضوعات الرياضية الدولية، الأمر الذي يؤثر على المستوى المهني للصحف بشكل عام وعلى المضمون الرياضي بشكل خاص. كذلك يرى الباحث من واقع تجربة وممارسة عملية- أن معظم المضامين الرياضية المنشورة بدون تحديد هوية المصدر قد تكون مرسلة عن طريق أقسام العلاقات العامة في

المؤسسات الحكومية، لذلك يفضل القائمون بالاتصال في الصحف نشرها على حالها دون إسنادها أو نسبتها إلى مصدر ما.

وتبين النتائج -من الجدول رقم (7)- أن فئة المندوب أو المحرر جاءت في المرتبة الرابعة سواء في الإطار العام للمصادر لإجمالي الصحف الثلاث أو عند المقارنة بين كل صحيفة على حدة. حيث تقاربت نسبة ظهوره في صحيفة الوطن وعمان والشبيبة وبفارق يزيد أو يقل قليلاً عن 5% تقريباً عند المقارنة بين كل من الوطن وعمان، أو عمان والشبيبة، فقد جاء معدل في صحيفة الوطن بواقع 4.5%، وفي عمان 10%. أما صحيفة الشبيبة كانت الأكثر اعتماداً على الموضوعات الرياضية المقدمة عن طريق المحرر أو المندوب، حيث حصلت على 15.83%.

وتوضح بيانات الجدول رقم (7) بأن الموضوعات الرياضية لفئة "الكتب والصحف والمجلات" لم تحظ إلا بتمثيل ضئيل جداً في هذه الدراسة بلغ 0.1% فقط، وذلك على مستوى الصحف العمانية بشكل عام. أما على مستوى كل صحيفة، فجاءت في المرتبة السادسة في صحيفة الشبيبة بواقع 0.43%، في حين غاب هذا المصدر عن كل من الوطن وعمان.

3-1-6 البعد الجغرافي للمضمون الرياضي

تكشف نتائج الدراسة -كما يظهر في الجدول رقم (8)- أن 41.8% من المضامين الرياضية المنشورة في الصحف العمانية ذات بُعد محلي بواقع 562 مادة، مقابل 58.2% منها مضامين دولية، شملت الدول الأوروبية بنسبة 36.8%، والدول العربية بنسبة 6.2%، ودول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 5.9%، تليها في المرتبة الرابعة دول أمريكا اللاتينية والشمالية بواقع 5.8%، ثم الدول الآسيوية بنسبة 1.6%. وليس مفاجئاً أن ترتفع نسبة الموضوعات الرياضية لهذه المناطق في الصحف اليومية؛ فهي تركز على الفعاليات والأحداث المحلية التي تشهدها بدرجة أولى، وتبدي اهتماماً بالدوريات والبطولات الأوروبية التي تلاقي اهتماماً وشغفا جماهيرياً كبيراً. كذلك تسلط الصحف الثلاث -موضع البحث- الضوء على دول مجلس التعاون الخليجي، فقد أعطت هذا البعد مزيداً من التغطية لسببين؛ أبرزهما مشاركة أندية السلطنة في بطولة مجلس التعاون إلى جانب غيرها من الفعاليات الرياضية المهمة، كما يعزى ذلك إلى القرب الجغرافي والعلاقة التي تربط هذه الدول ببعضها. ويتضح من الجدول رقم (8) أيضاً أن الأبعاد الجغرافية الأخرى للمضامين الرياضية في الصحف الثلاث، لم يتم تمثيلها وتغطيتها إلا بشكل ضئيل جداً في الصحافة العمانية.

جدول رقم 8 : البعد الجغرافي للمضمون الرياضي لصحف الدراسة

م	البعد الجغرافي للمضمون الرياضي	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1	سلطنة عمان	25.3	156	52.6	256	62.5	150	41.8	562
2	دول مجلس التعاون	7	43	5.1	25	4.6	11	5.9	79
3	الدول العربية	7.3	45	6.4	31	2.9	7	6.2	83
4	الدول الآسيوية	0.7	4	2.9	14	1.3	3	1.6	21
	الدول الأفريقية	0.5	3	--	--	--	--	0.2	3
5	الدول الأوروبية	49.3	304	26.9	131	24.6	59	36.8	494
6	أمريكا الشمالية واللاتينية	8.1	50	5.3	26	0.8	2	5.8	78
7	أستراليا	1.6	10	--	--	--	--	0.7	10
8	أكثر من بعد	0.2	1	0.4	2	3.3	8	0.8	11
9	غير محدد	--	--	0.4	2	--	--	0.1	2
	المجموع	100	616	100	487	100	240	100	1343

بالنظر إلى فئات البعد الجغرافي للمضمون الرياضي في كل صحيفة على حدة، يتضح أن الموضوعات المحلية هيمنت على صحيفتي عمان والشبيبة، فبلغت النسبة أعلاها في الشبيبة محققة 62.5%، وبلغت في عمان 52.6%، على خلاف جريدة الوطن التي سادت فيها الموضوعات الرياضية ذات الإطار الأوربي محققة ما نسبته 49.3%. في المقابل كان اهتمام الوطن بالموضوعات المحلية هو الأدنى بين صحف الدراسة بنسبة 25.3%. وجاءت الموضوعات الرياضية الأوروبية في كل من عمان والشبيبة في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة 26.9% و 36.8% على التوالي. وهذا التباين يرجع إلى كون الشبيبة تصدر عدد صفحات أقل في ملحقاتها الرياضية، وبالتالي تملأ مساحاتها- غالباً- بالشؤون الرياضية المحلية، وتتكفل الصفحات الأخيرة من الملحق الرياضي بتسليط الضوء على أهم الفعاليات الرياضية الخارجية. أما صحيفة عمان فمع أنها متساوية في عدد صفحاتها بالملحق الرياضي مع الوطن، ولكنها اهتمت بشكل أكبر بالشأن المحلي وخصوصاً فيما يتعلق بلعبة كرة القدم، التي تخصص لها مساحة كبيرة. في حين تقدم صحيفة الوطن على تغطية معظم المسابقات والقضايا الرياضية الأوروبية، وشؤون لاعبيها ومدربيها، وتعتمد على وكالات الأنباء بشكل كبير لتمهدها بأهم ما يجول من أحداث ومستجدات في تلك الدول. وتنسجم هذه النتيجة المتعلقة بانخفاض نسبة المضامين الرياضية الخارجية، مع النتيجة الخاصة بمصادر المادة الصحفية في صحف الدراسة والتي تمت الإشارة إليها في الجدول رقم (7)، حيث اعتمدت صحف الدراسة على المندوب الصحفي والمراسل المحلي الرياضي بدرجة كبيرة بلغت مجملها 33.3% في صحيفة عمان، و 40.03% في الشبيبة.

اختلفت الصحف الثلاث في اهتمامها بالبعد الجغرافي الخاص بدول مجلس التعاون الخليجي، فجاء في المرتبة الثالثة في صحيفة الشبيبة بواقع 4.6% من إجمالي الموضوعات التي نشرت في الصحيفة نفسها، واحتل المرتبة الرابعة في صحيفة عمان بنسبة 5.1%، أما في الوطن فجاء في المرتبة الخامسة حيث بلغت نسبته 7%. ويلاحظ الباحث أن كل تلك النسب متدنية ولم تتجاوز 10%، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود مراسلين لهذه الصحف في دول مجلس التعاون الخليجي. وانفردت صحيفة الوطن في تغطيتها للموضوعات الرياضية في البعدين الأسترالي والأفريقي، حيث بلغت النسبة للأول 1.6%، والثاني 0.5%، فيما لم تقم أي من عمان والشبيبة بنشر موضوعات رياضية تركز على هذين البعدين على الإطلاق في عينة الصحف الخاضعة للدراسة.

وقد تماثلت نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت لها دراسة سهام نصار (2011) حول "خصائص الصحافة العمانية شكلاً ومضموناً"، إذ أكدت أن الصحف العمانية اليومية العامة تخصص في صفحاتها مساحة واسعة لتتبع وتسليط الضوء على الفعاليات والأنشطة الرياضية المحلية بشكل أكبر مقارنة بالأنشطة العربية والخارجية، حيث بلغت نسبة الأخبار الرياضية المحلية في صحف الوطن وعمان والشبيبة 41.4%، تلتها الموضوعات الخارجية بمعدل 39.5%، فيما حازت الأخبار العربية على المركز الأخير بمعدل 19.1%. وأكدت عزة القصابية (2011: 89) في دراستها عن المضامين الفنية في صحيفتي عمان والشبيبة على أن هناك اهتماماً واضحاً بالأحداث والفعاليات الرياضية الرسمية من قبل الصحيفتين، حيث تصدر ملاحق خاصة تتعلق بالمناسبات الرياضية المحلية المهمة، إضافة إلى ذلك فإنها تهتم بتغطية الرياضة الخليجية والعالمية.

3-1-7 نوع تغطية المضامين الرياضية

يشير الجدول رقم (9) إلى نوع التغطية الصحفية للمضمون الرياضي في الصحف الثلاث (الوطن وعمان والشبيبة)، وفي هذا الخصوص يتبين من النتائج الواردة -في الجدول رقم (9)- أن التغطية التسجيلية التي تكون بعد وقوع الحدث الرياضي هي الغالبة والمهيمنة، حيث بلغت نسبتها في إجمالي الصحف الثلاث 56.5%، بينما شغلت التغطية التمهيدية المرتبة الثانية محققة نسبة 28.1%، في حين احتلت التغطيات المختلطة المرتبة الأخيرة، سواء على مستوى الصحف الثلاث بشكل عام؛ إذ حققت 15.4%، أو على مستوى كل صحيفة على حدة بشكل خاص.

جدول رقم 9: نوع تغطية المضامين الرياضية لصحف الدراسة

م	نوع التغطية	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار
1	تسجيلية	63.8	393	64.3	313	21.7	52	56.5	758
2	تمهيدية	20.1	124	23	112	59.2	142	28.1	378
3	مختلطة	16.1	99	12.7	62	19.1	46	15.4	207
	المجموع	100	616	100	487	100	240	100	1343

وتعكس هذه النتائج توجه الصحف العمانية عينة الدراسة إلى تسجيل الأحداث الرياضية بعد حدوثها أكثر من مساهمة تلك الصحف في صناعتها أو تقديمها بشكل مبكر، ذلك أن التغطية التسجيلية عبارة عن رصد للحدث أثناء حدوثه وبالتالي يقتصر الجهد المطلوب على حضور الفعالية والكتابة عنها. بينما تتطلب التغطية التمهيدية جهداً أكبر للحصول على معلومات ذات صلة بالحدث، والكتابة عنه وتقديمه للقراء حتى قبل الصحف المنافسة الأخرى.

8-1-3 وظائف المضمون الرياضي

يكشف الجدول رقم (10) أن غالبية المضامين الرياضية المنشورة في الصحف الثلاث تؤدي وظائف عدة، تأتي في مقدمة الترتيب الوظيفية الإعلامية، حيث وصلت نسبتها 96.6% من سائر الوظائف، وهذا بالطبع يتوافق مع سيادة وهيمنة النمط الإخباري على الموضوعات الرياضية في الصحف الثلاث، فيما حازت الوظيفتان النقدية والتحليلية التفسيرية على نسبة ظهور ضعيفة جداً؛ فجاءت الوظيفة النقدية بواقع 1.8%، والأخيرة بنسبة 1.6%، في حين تغيب الوظيفة الاستشرافية عن عينة الدراسة.

جدول رقم 10 : وظيفة المضامين الرياضية في صحف الدراسة

م	وظيفة المضمون الرياضي	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار	النسبة المنوية %	التكرار
1	الوظيفة الإعلامية	97.4	600	97.54	475	93	223	96.6	1298
2	الوظيفة التحليلية والتفسيرية	1.3	8	1.64	8	2	5	1.6	21
3	الوظيفة الاستشرافية	--	--	--	--	--	--	--	--
4	الوظيفة النقدية	1.3	8	0.82	4	5	12	1.8	24
5	أخرى	--	--	--	--	--	--	--	--
	المجموع	100	616	100	487	100	240	100	1343

وعلى صعيد كل صحيفة على حدة، احتلت الوظيفة الإعلامية المرتبة الأولى في إجمالي الصحف، حيث جاءت النسبة متساوية تقريباً بين صحيفة الوطن وعمان محققة الأولى 97.4%، والثانية 97.5%، بينما حازت على نسبة 93% في صحيفة الشبيبة، وهذا يعني أن هناك نوعاً من التقارب في طبيعة المضامين الرياضية ووظائفها في الصحف الثلاث.

وتباينت الوظيفة النقدية في المراتب التي حققتها من صحيفة إلى أخرى، حيث جاءت في المركز الثاني في صحيفة الشبيبة شاعلة ما نسبته 1.8%، وحازت على نفس المركز -بالتكرار- في صحيفة الوطن متماثلة مع الوظيفة التحليلية التفسيرية التي حازت على ذات المعدل، إذ بلغت النسبة 1.3% لكل وظيفة، في حين جاءت في المركز الثالث في صحيفة عمان، بنسبة 0.82%. ولعل ضعف حضور الوظيفة النقدية في الصحف الرياضية العمانية في معظم مضامينها التي تُنشر في الصحف اليومية نابع من اعتمادها بالمقام الأول على الفن الإخباري والتقرير لتغطية الأحداث الرياضية، وقد يكون العكس في الصحف الرياضية المجانية مثل الملاعب وكورة وبس، حيث تقوم بين الفينة والأخرى بنشر مواضيع نقدية تتحدث عن تدني مستويات اللاعبين، وسوء تخطيط المدربين، والقرارات الخاطئة من الإداريين، والأفكار التعسفية في الاتحادات، بحيث تفرد هذه الصحف مساحات واسعة لمناقشة الإشكالات والقضايا التي تمس الأوضاع الرياضية في السلطنة مستخدمة أسلوب التحقيق والتحليل العميق، ومع ذلك يمكن القول -بشكل عام- إن الاتجاه النقدي في الصحافة الرياضية العمانية ضعيف مقارنة بما هو موجود في الدول العربية والخليجية الأخرى.

3-1-9 موقع المضامين الرياضية

تعد مواقع النشر أحد أهم المؤشرات التي تكشف حجم اهتمام الصحيفة بهذا المجال أو ذاك، ودلت الدراسات المتعلقة بتنظيم أبواب الصحيفة على أن الصفحة الأولى تأتي في مقدمة الصفحات التي تدل على الأهمية من حيث الموقع تليها الصفحة الأخيرة ثم بقية الصفحات بعد ذلك. وفي الشأن الرياضي يرى الباحث بأن الصفحة الأولى في الصحيفة تأتي في المقدمة من حيث الأهمية، يليها بعد ذلك الملحق الرياضي، ثم تأتي الصفحة الأخيرة والصفحات الداخلية.

وفيما يختص بالصحف موضع البحث، فقد أظهرت الدراسة أن غالبية الموضوعات الرياضية، نشرت في الملاحق الرياضية المتخصصة للصحف الثلاث، حيث يبين الجدول رقم (11) أن نسبة المضامين الرياضية المنشورة في هذه الملاحق بلغت 94.2%، وهذه نتيجة منطقية ومتوقعة لكون هذه الصحف أفردت

صفحات الملحق للشأن الرياضي وحسب، ولم تعط المجال للموضوعات العامة أن تظهر فيه إلا في حالات نادرة جداً، ومنها على سبيل المثال يوم السبت الذي تقلص فيه عدد صفحات الملحق الرياضي، ويتم دمجها في العادة مع صفحات عامة، أو يستغنى عن الملحق الرياضي، وتنتشر الموضوعات المهمة بهذا الشأن في صفحات داخلية.

جدول رقم 11 : موقع المضامين الرياضية في صحف الدراسة

م	الموقع	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1	الصفحة الأولى مع التتيمات	1.14	7	0.4	2	2.5	6	1.1	15
2	صفحات داخلية	1.14	7	7.2	35	8.75	21	4.7	63
3	ملاحق	97.72	602	92.4	450	88.75	213	94.2	1265
	المجموع	100	616	100	487	100	240	100	1343

ولم تحظ الصفحات الداخلية - كما يوضح الجدول رقم (11)- إلا بنسبة قليلة من الموضوعات الرياضية بلغت 4.7% فقط، وكذلك الحال بالنسبة للصفحة الأولى مع التتيمات، فلم يكن من نصيب ظهور المضامين الرياضية فيها إلا 1.1%.

ويتم تنظيم وتوزيع المضمون الرياضي على الصفحات والملاحق الرياضية حسب النطاق الجغرافي الذي ينتمي إليه، وتارة بناءً على ضخامة الحدث وشهرة الشخصيات الصانعة له، فإذا كان الحدث الرياضي المهم وقع أو من المتوقع حدوثه داخل السلطنة، فينشر في الصفحات الأولى من الملحق، والصفحة الرئيسية مع التتيمات أيضاً، وأما الموضوعات الرياضية غير المحلية فيتم تداولها في الصفحات الأخيرة، باستثناء مسابقات كرة القدم الأجنبية المهمة التي تلقى رواجاً وإقبالاً من المتابعين.

3-1-10 الصور والرسوم الرياضية

تلجأ الصحف الرياضية إلى توظيف الصورة والألوان والرسوم التوضيحية وغيرها من عناصر الإخراج لدعم مادتها التحريرية حتى يتسنى لها تحقيق التأثيرات أو الوظائف التي وضعت من أجلها، لذا شملت الدراسة الحالية تحليل بعض عناصر الإبراز للمادة الرياضية المدروسة وهي الصور بأنواعها الموضوعية (مرتبطة وغير مرتبطة)، والشخصية (مرتبطة وغير مرتبطة)، لمعرفة درجة استخدامها مع المضامين الرياضية في الصحافة العمانية، إلى جانب الرسوم التوضيحية والكاركاتير والجدول والشعارات. وقد

تفاوتت الصحف الثلاث في مستويات استخدام هذه العناصر. حيث أسفرت نتائج الجدول رقم (12) بأن الصور (الموضوعية والشخصية) شغلت ما نسبته 95.1% في مجمل الصحف، وتوزعت النسبة البسيطة المتبقية على الفئات الأخرى، حيث حصلت فئة "شعار" على 2.7%، وفئة "الجدول" 1.85%، وفئة "رسم توضيحي" 0.3%، في حين بلغت نسبة الكاريكاتير 0.05%.

جدول رقم 12 : الصور والرسوم الرياضية في صحف الدراسة

م	الصحيفة	الوطن		عمان		الشبيبة		إجمالي الصحف	
		النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار
1	الصورة الموضوعية	مرتبطة	326	34.9	316	49	128	35.4	770
	غير مرتبطة	90	9.6	122	18.9	102	28.3	314	16.2
2	الصورة الشخصية	مرتبطة	350	37.5	186	28.9	84	23.3	620
	غير مرتبطة	79	8.5	17	2.7	45	12.5	141	7.3
3	رسم توضيحي (جغرافيك)	4	0.42	--	--	2	0.5	6	0.3
4	الكاريكاتير	1	0.10	--	--	--	--	1	0.05
5	جدول	35	3.74	1	0.1	--	--	36	1.85
6	شعار	49	5.24	3	0.4	--	--	52	2.7
	المجموع	934	100	645	100	361	100	1940	100

وبشكل عام تستعين صحف الدراسة بعدد كبير من الصور للأحداث الرياضية والرياضيين، وذلك ما أفادته نتائج دراسة الحسني (2008:567) حول "استخدام الصور الصحفية في الصحافة العربية العمانية اليومية" بأن الصور المتعلقة بالموضوعات الرياضية جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي الموضوعات الصحفية الأخرى. ويرى الباحث أن اهتمام الصحف العمانية بالصور جاء من منطلق أنها أفضل العناصر المرئية تجسيداً للحظة أو الحدث أو الفعالية الرياضية بإيجاز، إلى جانب توظيفها لتحسين شكل الصحيفة مما قد يؤدي إلى جذب القراء.

من قراءة الجدول رقم (12)، يتضح أن صحف الدراسة أجمعت على الاهتمام بالصور الموضوعية التي حازت على أعلى نسبة في الترتيب العام محققة 55.9%، وتصدرت الصور الموضوعية المرتبطة بالحدث على الصور غير المرتبطة، حيث جاءت بنسبة 39.7%، وكانت نسبة الصور الموضوعية غير المرتبطة 16.2%. وكذلك الحال عند المقارنة بين كل صحيفة على حدة فقد جاءت الصور الموضوعية في قمة

الترتيب فيها، وحازت على أعلى معدل في صحيفة عمان بنسبة 67.9%، حيث كان من نصيب الصور الموضوعية (المرتبطة) 49% وتكررت 316 مرة، وجاءت الصور الموضوعية (غير مرتبطة) بنسبة 18.9% وبتكرار 122، كذلك حازت الصور الموضوعية على ذات المركز في صحيفة الوطن وبنسبة 44.5%، حيث كان نصيب الصور الموضوعية (المرتبطة) 34.9% وتكررت 326 مرة، وأخذت الصور الموضوعية (غير المرتبطة) فيها نسبة 9.6% وكان تكرارها 90 مرة، في حين جاء إجمالي معدل الصور الموضوعية في صحيفة الشبيبة 63.7%، ونالت الصور الموضوعية (المرتبطة) نسبة 35.4% وتكررت 128 مرة، وحققت الموضوعية (غير المرتبطة) نسبة 28.3% بتكرار 102 مرة. ويعود ارتفاع نسبة الصور بشكل عام إلى طبيعة هذه الفعاليات والحاجة إلى استخدام هذه الصور لإبرازها.

وفيما يخص الفئات الأخرى، يمكن القول -من قراءة الجدول رقم (12)- إن استخدام الرسوم التوضيحية والشعارات والجداول المصاحبة مع المواد التحريرية الرياضية المنشورة في الصحف محل الدراسة كان محدوداً، حيث استخدمت في الصحف مجتمعة بنسبة 4.9% . أما على مستوى كل صحيفة على انفراد؛ فيتضح أن صحيفة الوطن كانت أكثر صحيفة وظفت الشعارات في صفحاتها؛ حيث بلغت نسبتها 5.24%، بينما جاءت نسبتها في صحيفة عمان 0.4%، ولم تستخدم صحيفة الشبيبة الشعارات. وكذلك الحال بالنسبة للجداول، فقد استخدمت صحيفة الوطن الجداول بشكل أكبر عند مقارنتها بالصحف الأخرى، حيث حققت ما نسبته 3.74%، بينما استخدمتها صحيفة عمان بنسبة 0.1% فقط، فيما لم تستخدم صحيفة الشبيبة الجداول. أما ما يخص فئة الرسوم التوضيحية فقد جاءت نسبتها في صحيفة الوطن 0.42%، وفي صحيفة الشبيبة جاءت بنسبة 0.5%، في حين غابت الرسوم التوضيحية عن صحيفة عمان.

وعلى الرغم من حاجة الصحافة الرياضية إلى استخدام العناصر المرئية من صور ورسوم وجداول وشعارات لتقديم المضمون الرياضي، إلا أن نتائج الدراسة تشير إلى قلة استخدام هذه العناصر بل وغياب حضورها في بعض صحف الدراسة أحياناً.

وتتفق بعض نتائج الدراسة الحالية فيما يخص استخدام الجداول مع المضمون الرياضي مع ما أشارت إليه دراسة سابقة أجراها خالد الصواحي (2008:323)، أكد فيها أن نسبة الموضوعات الرياضية التي استخدمت فيها الوطن وعمان الرسوم والخرائط والجداول بلغت 12.4%، محققة أعلى نسبة مقارنة بالموضوعات والقضايا الأخرى. وبحسب المؤشرات في الجدول رقم (12) انفردت صحيفة الوطن بنشر كاركاتير رياضي في صفحاتها، وبلغ نسبته في الصحيفة 0.10 وتكرر مرة واحدة فقط.

3-2 خصائص القائم بالاتصال في صحف الدراسة

يتضمن هذا القسم عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها، والتي هدفت إلى التعرف على خصائص القائم بالاتصال في المضمون الرياضي في الصحافة العمانية العربية اليومية وتحديداً صحف الوطن، وعمان، والشبيبة. بلغ عدد القائمين بالاتصال في أقسام الصحافة الرياضية في صحف الدراسة ستة عشر (16) صحفياً في فترة الدراسة، واتجه الباحث إلى الحصر الشامل لدراسة خصائصهم جميعاً. إلا أن الباحث تلقى استجابات على الاستبانة من ثلاثة عشر (13) صحفياً منهم.

3-2-1 الخصائص الديموغرافية

قام الباحث بتحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من خلال (7) فئات، وتم تحليل النتائج على حسب ترتيبها في أداة الدراسة وهي: الجنس، ومكان العمل، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والمؤهل، والتخصص، والدخل الشهري.

جدول رقم 13: الخصائص الديموغرافية للقائم بالاتصال في صحف الدراسة

م	الخصائص الديموغرافية	التكرار	النسبة المئوية %
1	الجنس	ذكر	92
		أنثى	8
2	مكان العمل	الوطن	38
		عمان	46
		الشبيبة	15
3	العمر	(20-30) سنة	15
		(31-40) سنة	31
		(41-50) سنة	38
		من 51 فأكثر	15
4	الحالة الاجتماعية	متزوج/متزوجة	92
		غير متزوج/غير متزوجة	8
5	المؤهل	دبلوم التعليم العام/الثانوية	15
		بكالوريوس/ليسانس	85
		ماجستير أو دكتوراه	--
6	التخصص	إعلام عام	23
		علاقات عامة	15
		صحافة	23
		أخرى	38
7	الدخل الشهري	أقل من 500 ريال عماني	8
		من 500 إلى أقل من 1000 ريال عماني	54
		من 1000 إلى أقل من 1500 ريال عماني	15
		من 1500 إلى أقل من 2000 ريال عماني	15
		من 2000 ريال عماني فأكثر	8

تشير نتائج الدراسة إلى انتماء 46% من المبحوثين، بواقع ستة (6) صحفيين إلى صحيفة عمان، يلي ذلك نسبة الصحفيين إلى صحيفة الوطن والبالغ عددهم خمسة (5) صحفيين بنسبة 38%، في حين بلغ عدد الصحفيين من صحيفة الشبيبة اثنين فقط بواقع 15%، من إجمالي عدد المبحوثين. ولعل قلة أعداد المحررين العاملين في صحيفة الشبيبة سبب في تدني مستوى الاهتمام بالمجال الرياضي من حيث المساحة وصفحات الملحق، حسب ما كشفت عنه نتائج تحليل المضمون في القسم السابق من الدراسة، إلى جانب نشرها العديد من الموضوعات غير محددة المصدر، فضلاً عن تناولها بعض المسابقات الرياضية الكبيرة في مساحات ضيقة.

وتوضح نتائج الدراسة في الجدول رقم (13) أيضا وجود هيمنة واضحة في نسبة الذكور العاملين في الصحافة الرياضية العمانية؛ إذ بلغت 92% مقابل 8% فقط للإناث، وهذه النسبة تعكس الواقع القائم في المؤسسات الصحفية في سلطنة عمان، إذ تشكل نسبة الذكور المشتغلين في الصحافة الرياضية الغلبة، في حين يتدنى عدد الإناث العاملات في هذا المجال. وتنعكس هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية بين النوع والمجال الصحفي الرياضي؛ بحيث يستهوي هذا المجال الذكور في الأغلب لطبيعة الأدوار التي يتحتم على الصحفي القيام بها، ومنها العمل لساعات طويلة؛ ناهيك عن الزيارات والتغطيات الميدانية في أوقات مختلفة، وأماكن قد تكون مزدحمة بالجماهير مثل المجمعيات الرياضية. وقد يعزى ذلك أيضا، من وجهة نظر الباحث، إلى السياسة التحريرية لدى المؤسسات الصحفية، حيث تفضل أن يكون القائمون بالاتصال في القسم الرياضي من فئة الذكور.

كذلك يبين الجدول رقم (13) أن الفئة العمرية (20-30) سنة -وهم الشباب حديثو التخرج- تساوت مع نسبة الفئة العمرية (51 فأكثر)؛ بنسبة 15% لكل منهما، وبواقع شخصين في كل فئة. فيما جاءت فئة الذين تتراوح أعمارهم بين (41-50) سنة في الصدارة، محققة ما نسبته 38%، تلتها فئة (31-40) سنة بنسبة 31%. ويرجح الباحث أن الأسباب في قلة الفئة العمرية الشابة التي لا تتجاوز الثلاثين من العاملين في الصحافة الرياضية ترجع إلى انخفاض نسبة التوظيف في أغلب المؤسسات الصحفية، أو لقلة المميزات التي توفرها هذه المؤسسات خصوصاً غير الحكومية؛ مما يجعل الخريجين يعزفون عن العمل في هذا المجال، ويبحثون عن جهات أخرى للالتحاق بها.

وتشير النتائج في الجدول رقم (13) أيضا إلى أن أغلب القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية ينتمون إلى فئة "متزوج/متزوجة"، حيث بلغت نسبتهم 92%، فيما بلغت نسبة "غير متزوج/غير متزوجة" 8% فقط. وفيما يتعلق بالحالة التعليمية، يشير الجدول رقم (13) إلى ارتفاع نسبة حملة درجة البكالوريوس/ليسانس، حيث بلغت نسبتهم 85% من إجمالي القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية في الصحف الثلاث عينة الدراسة. فيما جاءت نسبة الذين يحملون شهادة دبلوم التعليم العام الثانوية 15%. وحسب نتائج الدراسة الميدانية لا يوجد بين القائمين بالاتصال في المضمون الرياضي في صحف الدراسة من حملة شهادات الدراسات العليا. ويعتقد الباحث أن ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية من العاملين في المضامين الرياضية في الصحافة العمانية مؤشر إيجابي، يدل على اهتمام الصحف بتعيين الكفاءات البشرية المؤهلة وخاصة في المجال الرياضي الذي يسود اعتقاد عنه لدى البعض أن هذا المجال لا يتطلب تأهيلا علمياً متقدماً، بل يمكن أن يعمل به أي شخص حتى بمؤهلات متواضعة.

أما على مستوى التخصصات فيُتضح من الجدول رقم (13) أيضاً، ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات إعلامية بواقع 62%؛ إذ تساوى عدد الأشخاص من خريجي الإعلام كتخصص عام والصحافة بنسبة 23% لكل منهما، وبلغت نسبة المتخصصين في مجال العلاقات العامة من العاملين في الصحافة الرياضية 15%. في حين بلغ معدل الحاصلين على تخصصات غير إعلامية ما نسبته 38%، وهذا يعتبر مرتفعاً عند المقارنة بينه وبين كل تخصص إعلامي على انفراد، فقد توزعت فئة أخرى على عدد من التخصصات مثل: كيمياء، تاريخ، آداب لغة إنجليزية.

وقد أشارت نتائج دراسة سابقة أجراها الحسني (2008:151) إلى أن الصحفيين العمانيين في المؤسسات الصحفية العمانية يمكن تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، تضم المجموعة الأولى الصحفيين العمانيين من كبار السن الذين صالوا وجالوا في العمل الإعلامي منذ فترة طويلة لكن دون شهادات أكاديمية في مجال الصحافة. وتضم المجموعة الثانية الصحفيين الجدد الذين يمتلكون شهادات جامعية في مجال الصحافة أو أي مجال آخر في العلوم الإنسانية، ولكنهم يفتقرون إلى الخبرات المهنية. أما المجموعة الأخيرة فتضم صحفيين شاباً ممن لا يملكون شهادات جامعية ولكن أنهما الثانوية (دبلوم التعليم العام) ويمارسون المهنة بالخبرة والعمل مع صحفيين أكثر خبرة من غير العمانيين. وعلى خلاف نتائج دراسة الحسني، توصلت الدراسة الحالية إلى أن معظم الذين يعملون في الصحافة الرياضية بالصحف العمانية قيد الدراسة هم من حملة الشهادة الجامعية، وكذلك أعمارهم تتجاوز الثلاثين عاماً.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري أسفرت نتائج الدراسة عن أن غالبية القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية المحلية يتقاضون من 500 إلى أقل من 1000 ريال عماني بواقع 54%، يليها في المرتبة الثانية بالتساوي كل من الذين يتقاضون من 1500 إلى أقل من 2000 ريال عماني ومن 1000 إلى أقل من 1500 ريال عماني بنسبة 15% لكل فئة، بينما بلغت نسبة الفئتين "أقل من 500 ريال عماني" و"من 2000 ريال عماني فأكثر" 8% لكل فئة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحافة العمانية لا تعتمد على المؤهل الدراسي كشرط في عملية تحديد الدخل الشهري للقائمين بالاتصال فيها، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أحد المبحوثين من حملة شهادة دبلوم التعليم العام يتقاضى راتباً يتراوح من 2000 ريال عماني فأكثر، وربما يكون عامل الخبرة هو المقياس في هذه الحالة.

2-2-3 التّأهيل والتدريب:

يعد التدريب أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تطوير العمل الإعلامي، كما يساهم في رفع كفاءة القائمين بالاتصال ومهاراتهم العملية، هذا إلى جانب ما يخلقه من إحساس بالانتماء للمؤسسة التي يعملون بها، ويحفزهم على العطاء. ويوضح الجدول رقم (14) النتائج المتعلقة بالتدريب والتأهيل الذي يتلقاه القائم بالاتصال في المضمون الرياضي في الصحافة العمانية العربية اليومية.

جدول رقم 14: الدورات التدريبية للقائم بالاتصال في صحف الدراسة

م	الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية %
1	الالتحاق بالدورات	نعم	92
		لا	8
2	عدد الدورات	دورتان	23
		ثلاث دورات	8
		أربع دورات	23
		خمس فأكثر	38
		لم يلتحق	8
		دورات في العمل الإعلامي والصحفي بشكل عام	69
3	مجالات الدورات التدريبية	دورات في التحرير والكتابة للصحافة الرياضية	46
		دورات في الرياضة	31
		دورات في اللغات الأجنبية	23
		لم يلتحق بأي دورة	8
		ممتاز	46
4	درجة الاستفادة من الدورات	جيد جداً	31
		مقبول	15
		لم يلتحق	8
		ممتاز	46
5	مستوى إجابة استخدام الحاسب الآلي	جيد جداً	46
		جيد	8
		ممتاز	15
6	مستوى إجابة اللغة الإنجليزية	جيد جداً	8
		جيد	38
		مقبول	38
		ممتاز	46
7	مستوى الإلمام بقوانين الألعاب الرياضية المختلفة	جيد جداً	46
		جيد	8
		ممتاز	46

أ) الدورات التدريبية:-

تشير النتائج في الجدول رقم (14) إلى اهتمام صحف الدراسة بالبرامج التدريبية للارتقاء بالعمل الإعلامي في المجال الرياضي؛ ويتضح ذلك في ارتفاع عدد برامج التدريب والتأهيل المهني لمعظم القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية اليومية؛ إذ بلغت نسبة المبحوثين الذين التحقوا بدورات تدريبية 92%، مقابل 8% لم يحصلوا على أي دورة. ويوضح الجدول رقم (14) أيضا أن 38% حصلوا على خمس دورات فأكثر بمختلف المجالات.

وفيما يختص بالمجالات التدريبية، يشير الجدول رقم (14) إلى تفوق نسبة الذين التحقوا بدورات في مجال العمل الإعلامي والصحفي بشكل عام، حيث بلغت نسبتهم 69%، كما تلقى 46% من المبحوثين دورات تخصصية في مجال التحرير والكتابة للصحافة الرياضية، وبلغت نسبة الذين حصلوا على دورات في المجال الرياضي 31%. بينما التحق 23% من المبحوثين بدورات في اللغات الأجنبية. وتعكس هذه المؤشرات اهتمام المؤسسات الصحفية عينة الدراسة بتأهيل وتدريب القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية لاسيما في المجالات ذات الصلة بالمهنة، وبالتالي قد ينعكس ذلك أيضا على جودة المحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه الصحف.

ويبين الجدول رقم (14) أيضا أن 46% استفادوا من الدورات التي التحقوا بها بدرجة ممتازة، وعبر 31% منهم بأنهم استفادوا بمستوى جيد جداً، وجاءت نسبة الذين استفادوا من الدورات بدرجة مقبولة بواقع 15%. وفيما يتعلق بمهارة القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية في التعامل مع الحاسب الآلي، فقد تساوت نسبة الذين يجيدون استخدام الحاسب الآلي بدرجة ممتازة، والذين يمتلكون المقدرة على التعامل معه بمستوى جيد جداً؛ إذ بلغت 46% لكل من الفئتين. فيما يوجد مبحوث واحد فقط 8% يجيد مهارات استخدام الحاسب الآلي بمستوى جيد.

ب) المؤتمرات والبطولات الرياضية:

تسهم المؤتمرات والبطولات الرياضية المحلية والدولية في تأهيل وتطوير مستوى القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية سواء كانت مشاركتهم لتغطية تلك الفعاليات الرياضية، أو مجرد مشاركين بالحضور. ومن خلال قراءة الجدول رقم (15) يتضح بأن جميع القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية محل الدراسة سبق لهم وأن قاموا بتغطية أنشطة رياضية دولية وأقليمية، حيث قام 54% بتغطية 21 فعالية

رياضية خارجية أو أكثر خلال آخر 10 سنوات، وجاء في المرتبة الثانية القائمون بالاتصال الذين سافروا من 6 إلى 10 مرات لتغطية الأحداث الرياضية الإقليمية والدولية حيث بلغت نسبتهم 23%، وهذا الارتفاع في النسبة يدل على أن المؤسسات الصحفية تتيح فرصاً جيدة للعاملين بالقسم الرياضي للمشاركة في التغطيات الخارجية، مما يعود بالنفع والفائدة لهم من خلال الاحتكاك بأصحاب الخبرة والكفاءة من القائمين بالاتصال في تلك الدول. وأشار 15% من المبحوثين إلى أنهم شاركوا فقط من مرة إلى 5 مرات خلال السنوات العشر الأخيرة في تغطية فعاليات رياضية إقليمية ودولية. ومن أبرز البطولات التي شارك القائمون بالاتصال في تغطيتها هي كأس الخليج، حيث بلغت نسبتها 85%، وحل في المركز الثاني كأس آسيا بنسبة 77%، وحازت تصفيات كأس العالم لكرة القدم على المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 61%. ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة التغطية في بعض الفئات ناجم عن مشاركة المنتخبات الوطنية بمختلف الرياضات في تلك البطولات؛ كتصفيات كأس العالم، وكأس آسيا، وكذلك كأس الخليج الذي تشترك فيه الأندية المحلية أيضاً.

جدول رقم 15: الأنشطة الرياضية التي شارك فيها القائم بالاتصال في صحف الدراسة

م	مستوى مشاركة القائمين بالاتصال في المؤتمرات والأنشطة الرياضية المحلية والخارجية	التكرار	النسبة المئوية %
1	السفر لتغطية أنشطة رياضية دولية أو إقليمية	نعم	100
		لا	--
2	عدد الأنشطة والفعاليات الرياضية الإقليمية والدولية التي شاركت في تغطيتها خلال آخر 10 سنوات	من 1-5 مرات	15
		من 6 إلى 10 مرات	23
		من 11 إلى 15 مرة	8
		من 21 فأكثر	54
		تصفيات كأس العالم لكرة القدم	61
3	أبرز البطولات الإقليمية والدولية التي شاركت في تغطيتها	كأس آسيا	77
		الدورات الأولمبية	38
		كأس الخليج	85
		أخرى	23
		نعم	100
4	المشاركة في ندوة أو مؤتمر رياضي	--	--
5	عدد الندوات والمؤتمرات الرياضية المحلية التي حضرتها في السنوات العشر الأخيرة	من 1-5 مرات	15
		من 6 إلى 10 مرات	23
		من 11 إلى 15 مرة	8
		من 16 إلى 20 مرة	8
		من 21 فأكثر	46
6	عدد الندوات والمؤتمرات الرياضية الإقليمية والدولية التي حضرتها في السنوات العشر الأخيرة	من 1-5 مرات	46
		من 6 إلى 10 مرات	23
		من 21 فأكثر	31
7	درجة الاستفادة من الندوات والمؤتمرات الرياضية	ممتازة	54
		جيدة جداً	31
		جيد	15

وبحسب المؤشرات في الجدول رقم (15)، يتضح أن جميع المبحوثين من القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية كانت لهم مشاركات في الندوات والمؤتمرات الرياضية، إلا أن نسبة المشاركات تفاوتت بين أنواع هذه الندوات والمؤتمرات، المحلية والإقليمية والدولية. حيث كشفت النتائج أن 46% من المبحوثين اشتركوا في 21 ندوة ومؤتمر محلي أو أكثر خلال آخر 10 سنوات، بينما شارك 23% منهم في 6 إلى 10 ندوات أو مؤتمرات رياضية محلية، فيما حضر 15% من القائمين بالاتصال مؤتمرات أو ندوات رياضية محلية تتراوح من 1-5 ندوات. أما على المستويين الإقليمي والدولي، فأشار 46% من المبحوثين إلى مشاركتهم في 1-5 مؤتمرات وندوات رياضية خارجية خلال آخر 10 سنوات، بينما أشار 31% من المبحوثين إلى أنهم شاركوا في هذا النوع من المؤتمرات والندوات 21 مرة وأكثر. وعن الاستفادة من تلك الندوات والمؤتمرات، أكد 54% من المبحوثين أن تلك الندوات والمؤتمرات الرياضية عادت عليهم بالنفع وأنها كانت "ممتازة"، بينما أشار 31% منهم إلى أنهم استفادوا بدرجة جيدة من تلك الندوات والمؤتمرات.

3-2-3 الأوضاع الوظيفية:

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (16) إلى هيمنة نسبة المحررين أو المندوبين في الصحافة الرياضية المحلية اليومية، حيث بلغت نسبتهم 69%، وجاءت نسبة رؤساء القسم الرياضي 23%، وهذا التفاوت طبيعي، فمن البدهي في أي مؤسسة إعلامية أن يكون عدد المحررين أكثر من باقي الوظائف الأخرى.

جدول رقم 16: الأوضاع الوظيفية للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة

م	الأوضاع الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية %
1	المسمى الوظيفي	رئيس القسم الرياضي	23
		محرر رياضي	69
		أخرى	8
2	سنوات الخبرة في العمل الصحفي بالصحافة الرياضية	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	23
		من 10 إلى أقل من 15 سنة	23
		من 15 فأكثر	54
3	نوع عقد العمل	وظيفة دائمة	85
		عقد عمل كلي	15
		3 ساعات أو أقل	8
4	عدد ساعات العمل يوميا	من 4-8 ساعات	69
		من 9-11 ساعة	15
		من 12-15 ساعة	8

كذلك يتبين من خلال نتائج جدول رقم (16) وجود تنوع في سنوات الخبرة التي يتمتع بها أفراد العينة الخاضعون للدراسة، حيث يشير الجدول رقم (16) إلى ارتفاع نسبة القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية اليومية الذين تتراوح سنوات خبرتهم من 15 سنة فأكثر، حيث بلغت 54%، بينما تساوى عدد الذين يندرجون تحت فئة الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات، ومن 10 إلى أقل من 15 سنة محققين ما نسبته 23%. وقد يعزى ذلك إلى قلة التوظيف في القسم الرياضي بالمؤسسات الصحفية في الوقت الحالي.

وتدل البيانات في الجدول رقم (16) أيضاً أن الغالبية العظمى لأفراد العينة يعملون بوظيفة دائمة في المؤسسات الصحفية، حيث بلغت نسبتهم 85%، وجاءت فئة العاملين بعقد كلي بنسبة 15%، ولم يظهر خلال التحليل أي من القائمين بالاتصال العاملين بعقود مؤقتة أو المتعاونين، وهذا ما يؤكد -كما يرى الباحث- حرص الهيئات التحريرية في المؤسسات الصحفية الخاضعة للدراسة على استقرار العاملين في القسم الرياضي.

ينقسم العمل في الصحافة عامة والرياضية تحديداً إلى عمل مكتبي وآخر ميداني. ويوضح الجدول رقم (16) عدد الساعات التي يقضيها الصحفيون العاملون في الأقسام الرياضية بالصحافة العمانية اليومية في العمل بشكل يومي، الميداني والمكتبي على حد سواء. حيث تشير النتائج إلى أن أغلب المبحوثين يقضون أوقاتهم في العمل من 4-8 ساعات، وبلغت نسبتهم 69%، ويعمل 15% بمعدل 9-11 ساعة يومياً، في حين لم تتجاوز نسبة الذين يعملون 3 ساعات أو أقل يومياً 8%. وتكررت النسبة نفسها مع الذين تبلغ ساعات عملهم من 12-15 ساعة يومياً.

3-2-4 الدوافع الوظيفية

ترتبط فاعلية أي مؤسسة سواء صحفية أو غيرها بكفاءة العنصر البشري الذي تمتلكه، وقدرته ورغبته على القيام بالعمل المناط به، باعتباره العنصر المؤثر، والفعال في استخدام الموارد المادية المتاحة. ففي الصحافة الرياضية العمانية يتضح بأن أغلب المبحوثين لهم رغبة بالعمل في المجال الرياضي، ولم يكن الدافع الرئيسي الحصول على وظيفة وكفى.

جدول رقم 17: الدوافع الوظيفية للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة

م	الدوافع الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية %
1	اسباب العمل في مجال الإعلام	12	92
	حبي للمهنة واقتناعي بها لأنها امتداد لمهنة أقاربي	1	8
2	اسباب العمل في الصحافة الرياضية	10	77
	اهتماماتي الشخصية بالمجال الرياضي إيماني بأهمية الرياضة	3	23

وبحسب المؤشرات في الجدول رقم (16) تظهر النتائج أن حب المهنة والاقتناع بها جاء في مقدمة الدوافع للعمل في مجال الإعلام محققة ما نسبته 92%، وهذا مؤشر إيجابي يدل على ارتباط القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية -موضع البحث- بمهنتهم. والتحق فرد واحد بنسبة 8% بالعمل في الإعلام لكون هذا المجال يعد امتداداً لمهنة أقاربه. أما فيما يتعلق بأسباب العمل ودوافعه في الصحافة الرياضية فقد أكد 77% من المبحوثين أنهم التحقوا بهذا المجال لأنه يعكس اهتماماتهم الشخصية بالشأن الرياضي، فيما أشار 23% منهم إلى أن الدافع هو إيمانهم بأهمية الرياضة. ويدل هذا المؤشر على مدى شغف وحب القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية اليومية بمهنتهم، فحب المهنة والاقتناع بها إلى جانب القدرات والمهارات يعد من العوامل الأساسية لرفع مستوى الإنتاجية والأداء.

3-2-5 عضوية القائم بالاتصال بالمؤسسات المهنية:

يسهم العمل النقابي في تحسين وتنظيم أوضاع العاملين في مختلف المجالات، والصحافة الرياضية ليست استثناءً، لذا يحرص القائمون بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية على امتلاك عضوية في المؤسسات المهنية التي لها صلة بطبيعة عملهم. ويوضح الجدول رقم (17) درجة اهتمام الصحفيين المعنيين بالمضامين الرياضية في صحف الدراسة بعضوية المؤسسات المهنية.

جدول رقم 18 : عضوية القائم بالاتصال في صحف الدراسة بالمؤسسات المهنية

م	العضوية بالاتحادات الرياضية وجمعية الصحفيين	التكرار	النسبة المئوية %
1	العضوية بالاتحادات الرياضية المهنية في الصحافة الرياضية	نعم	10
		لا	3
2	العضوية في جمعية الصحفيين	نعم	7
		لا	6

توضح نتائج الدراسة -كما في الجدول رقم (17)- أن 77% من القائمين بالاتصال في الصحف محل الدراسة يمتلكون عضوية في الاتحادات الرياضية، في حين بلغت نسبة الذين لا يمتلكون العضوية 23%. وكذلك تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى تقارب النسب بين المبحوثين الذين يمتلكون عضوية في جمعية الصحفيين وغير المنتسبين، حيث تفوق عدد المنتسبين إلى الجمعية بنسبة 54%، وفي المقابل جاءت نسبة غير المنتسبين 46%. وتعكس هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على توجه القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية اليومية إلى العمل النقابي والانتماء إلى المؤسسات المهنية المعنية بالعمل الصحفي.

الخاتمة

الإجابة على التساؤلات والتوصيات

الخاتمة

الإجابة على التساؤلات

في ضوء أهداف البحث، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم وما استعان به الباحث من أدوات لجمع البيانات، وما اتبعه من إجراءات لتحليل المضمون والاستبانة، توصل الباحث إلى الإجابات التالية:

1. ما مستوى اهتمام صحف الدراسة بالمضامين الرياضية مقارنة بالمضامين الأخرى؟

توصلت نتائج الدراسة إلى أن صحف الدراسة أبدت اهتماماً جيداً بالموضوعات الرياضية، حيث احتل المجال الرياضي ما يقرب من ربع المساحة المخصصة لكافة الموضوعات المنشورة، وكذلك أفردت ملاحق خاصة لهذا الشأن. ومن خلال تحليل كافة الصحف محل الدراسة تبين أن المضمون الرياضي شغل ما نسبته 20.3% من مجمل المساحة المخصصة للمضمون الصحفي. وكانت صحيفة الوطن هي الأكثر اهتماماً بالتغطية الرياضية، فقد بلغت نسبة اهتمامها بهذا الموضوع 22.4%، في حين بلغت في صحيفة عمان 21%، وانخفضت هذه النسبة في صحيفة الشبيبة، حيث بلغت 16.2%.

2. مستوى اهتمام الصفحات الرياضية بالمادة الصحفية والمادة الإعلانية؟

خلصت الدراسة إلى أن صحف الدراسة خصصت ما نسبته 95.9% من مجمل المساحة المخصصة للشؤون الرياضية للمادة الصحفية، فيما شكلت نسبة الإعلانات 4.1% من إجمالي المساحة، وهي نسبة تدل على اهتمام صحف الدراسة بالمادة الصحفية بشكل أكبر من اهتمامها بالإعلانات عند تقديم المضامين الرياضية. وعند الاقتراب من كل صحيفة على حدة، اتضح للباحث وجود تماثل بين صحيفتي (الوطن وعمان) في درجة اهتمامهما بالمضامين الصحفية والإعلانية في الملحق الرياضي، فقد استحوذت المضامين الصحفية في جريدة عمان على ما نسبته 98%، في حين بلغت نسبة المواد الصحفية في جريدة الوطن 97%. أما في صحيفة الشبيبة فقد حققت المادة الصحفية عند تقديم الشؤون الرياضية ما نسبته 81.8%، وهي النسبة الأقل مقارنة بالصحف الأخرى.

3. ما المضامين الرياضية التي تغطيها صحف الدراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن الصحافة الرياضية العمانية اليومية اهتمت بالعديد من الموضوعات الرياضية، جاء في مقدمتها المسابقات الرياضية، حيث حظيت بالاهتمام الأكبر في مجمل الصحف، ومثلت ما نسبته 42.2%، وجاءت موضوعات اللاعبين في المرتبة الثانية بنسبة 13.03%، وحلت الموضوعات الرياضية

المتعلقة باللجان والاتحادات الرياضية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 9%، ولم يكن هناك فارق كبير بينها وبين موضوعات المدربين التي جاءت في المرتبة الرابعة محققة ما نسبته 7.59%. ومن النقاط المهمة التي توصلت لها الدراسة أيضا تدني نسبة الاهتمام بالأنشطة الرياضية الجامعية والمدرسية، حيث احتلت المركز الخامس بنسبة 4.16%، وجاءت الأندية بنسبة 3.72% قريبة من الموضوعات الرياضية المعنية بالقضايا والمحاكم، حيث بلغت نسبتها 3.7%. في المقابل قلت درجة اهتمام صحف الدراسة بموضوعات الأنشطة العسكرية والأمنية، والمعسكرات، والجماهير، والتحكيم. ومن النقاط اللافتة للنظر وجود تشابه كلي لمحتوى بعض المضامين الرياضية المقدمة في الصحف الرياضية العمانية عينة الدراسة.

4. ما الأنماط الصحفية المستخدمة في تحرير المضامين الرياضية في صحف الدراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن الصحافة الرياضية العمانية اليومية (الوطن وعمان والشبيبة)، استخدمت مختلف الأنماط الصحفية بنسب متفاوتة، إلا أنها اعتمدت بشكل أساسي على نمط الخبر الصحفي في تغطيتها للموضوعات الرياضية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الخبر الصحفي بشقيه (البسيط والمركب) هو النمط السائد والمتصدر للأنماط الأخرى التي نشرتها صحف الدراسة، وكانت صحيفة الوطن الأكثر اعتماداً عليه من الصحف الأخرى. وأظهرت نتائج الدراسة استخدام صحيفتي الوطن والشبيبة فن المقال، في مقابل غيابه التام في جريدة عمان في العينة الخاضعة للدراسة رغم أهميته. في حين كان التحقيق أقل الأنماط الصحفية استخداماً في الصحف الثلاث، وتفردت به صحيفة الشبيبة. ويعكس الاستخدام المتواضع للمقال والتحقيق في صحف الدراسة ندرة المادة التحليلية والنقدية والتفسيرية التي من شأنها معالجة القضايا الرياضية وتناولها من أبعاد وزوايا مختلفة.

5. ما هي المصادر التي تعتمد عليها صحف الدراسة في تغطية المضامين؟

كشفت الدراسة بأن الصحف العمانية اعتمدت في المقام الأول على مصادرها الخارجية في الحصول على المادة الرياضية، فجاءت وكالات الأنباء في قمة الترتيب كمصدر للمادة الرياضية، وفي المرتبة الثانية جاءت المصادر الذاتية في الصحف الثلاث، في حين أن المضامين الرياضية التي جاءت غير محددة المصدر حلت في المرتبة الثالثة، إلا أن نسبتها كانت مرتفعة. وخلت الصحف عينة الدراسة من مصادر الخدمات الصحفية الخاصة إلى جانب المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالمجال الرياضي، وكذلك لم يتم استقاء أية معلومات أو مواضيع رياضية من مواقع إلكترونية.

6. ما مستوى اهتمام صحف الدراسة بالمضامين الرياضية المحلية مقارنة بالمضامين بالدولية؟

خلصت الدراسة إلى أن المضامين المحلية هيمنت على الصحافة الرياضية اليومية العمانية، وجاء الإطار الجغرافي الأوربي في المرتبة الثانية. كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب المضامين الرياضية المحلية نُشرت في صحيفتي عمان والشبيبة، على خلاف جريدة الوطن التي سادت فيها الموضوعات الرياضية ذات الإطار الأوربي. واختلفت الصحف الثلاث في درجة اهتمامها بالموضوعات الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي، فجاءت هذه الموضوعات في المرتبة الثالثة في صحيفة الشبيبة، واحتلت المرتبة الرابعة في صحيفة عمان، أما في الوطن فجاءت في المرتبة الخامسة. واختلفت الصحف الثلاث في درجة اهتمامها بالموضوعات الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي، وانفردت صحيفة الوطن في تغطيتها للموضوعات الرياضية في أستراليا وأفريقيا.

7. ما نوع التغطية الرياضية في صحف الدراسة (تمهيدية، تسجيلية، مختلطة)؟

أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية التسجيلية التي تُنشر بعد وقوع الحدث الرياضي هي الغالبة والمهيمنة على المضامين الرياضية في صحف الدراسة، سواء في إجمالي الصحف الثلاث، أو عند المقارنة بين كل صحيفة على حدة، وحصلت التغطية التمهيدية على الترتيب الثاني.

8. ما هي الوظائف الرياضية للمضمون في صحف الدراسة ؟

كشفت الدراسة أن غالبية المضامين الرياضية المنشورة في الصحف الثلاث تؤدي وظائف عدة، وقد تشابهت الصحف الثلاث في طبيعة الوظائف التي تؤديها الصحافة الرياضية بشكل عام، بالرغم من تفاوت النسب فيما بينهما. حيث جاءت الوظيفة الإعلامية في الترتيب الأول، بشكل يتوافق مع هيمنة النمط الإخباري للموضوعات الرياضية في الصحف الثلاث. وتنعكس هذه النتيجة أيضا غياب التحليل الرياضي عن معظم ما ينشر في الصحافة الرياضية المحلية، التي تركز على تقديم أخبار أو تقارير تكاد تخلو من التفسير والتحليل الذي تتطلب على الصحافة الرياضية عادة.

9. ما هو موقع نشر المضمون الرياضي في صحف الدراسة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الموضوعات الرياضية نشرت في الملاحق الرياضية لصحف الدراسة، ولم تحظ الصفحات الداخلية إلا بنسبة قليلة من الموضوعات الرياضية بلغت 4.7% فقط، وكذلك الحال بالنسبة للصفحة الأولى مع التتمات، حيث لم تظهر بها المضامين الرياضية إلا بنسبة 1.1%. ويرجع ذلك إلى أن

الصحف الثلاث ملتزمة باستخدام الملاحق المتخصصة للشأن الرياضي ولا تخرج عن تلك الملاحق، إذ جاءت الموضوعات الرياضية مركزة ومحصورة في هذه الملاحق، كذلك ربما أن الشأن الرياضي لم يتصدر اهتمام الصحف من حيث موقع النشر فلم تنتشر عينة الدراسة الأخبار الرياضية في صفحاتها الأولى، أو الأخيرة، أو الداخلية إلا نادراً.

10. ما مستوى استخدام عناصر الإبراز (الصور، والشعارات، والجداول، والرسوم التوضيحية، والكاريكاتير) في صحف الدراسة؟

أسفرت نتائج الدراسة عن أن غالبية المواد التحريرية للمضامين الرياضية المنشورة في صحف الدراسة مزودة بالصور، سواء الشخصية أو الموضوعية المرتبطة وغير المرتبطة بالحدث نفسه، وهو ما يشير إلى أهمية الصورة في الصحافة الرياضية المحلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصور (الموضوعية والشخصية) حظيت بنسبة ظهور عالية بلغت نسبتها 95.1% في مجمل الصحف، وتوزعت باقي النسبة على فئات "شعار" و"الجدول، و"رسم توضيحي"، والكاريكاتير. وأوضحت نتائج الدراسة أن صحيفة الوطن كانت أكثر الصحف توظيفاً للشعارات في صفحاتها؛ حيث بلغت نسبتها 5.24%، بينما جاءت نسبتها في صحيفة عمان 0.4%، ولم تستخدم صحيفة الشبيبة هذه الشعارات.

11. ما هي الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية؟

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة الصحفيين العاملين في الصحافة الرياضية في السلطنة من حملة درجة البكالوريوس/ ليسانس، حيث بلغت نسبتهم 85%، في صحف عينة الدراسة. فيما جاءت نسبة الذين يحملون شهادة دبلوم التعليم العام/ الثانوية 15%. وفيما يتعلق بالتخصصات الدراسة خلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات إعلامية بواقع 62%؛ إذ تساوى عدد الأشخاص خريجي إعلام عام وصحافة بنسبة 23% لكل منهما، وبلغت نسبة المتخصصين في مجال العلاقات العامة 15%. في مقابل الحاصلين على تخصصات غير إعلامية بنسبة 38%.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري أكدت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية المحلية عينة الدراسة يتقاضون من 500 إلى أقل من 1000 ريال عماني بواقع 54%، بينما بلغت نسبة الفئتين "أقل من 500 ريال عماني" و"من 2000 ريال عماني فأكثر" 8% كل على حدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة العمانية لا تعتمد على المؤهل الدراسي كشرط في عملية تحديد الدخل الشهري

للقائمين بالاتصال فيها، وقد أظهرت النتائج أن أحد المبحوثين من حملة شهادة دبلوم التعليم العام يتقاضى راتباً يتراوح من 2000 ريال عماني فأكثر، وربما يكون عامل الخبرة هو المقياس في هذه الحالة.

12. ما هي درجات تأهيل القائمين بالاتصال في الأقسام الرياضية بالمؤسسات الصحفية العمانية؟

أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى التأهيل المهني لمعظم القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية اليومية، إذ بلغت نسبة المبحوثين الذين التحقوا بدورات تدريبية 92%. وفيما يختص بالمجالات التدريبية، كشفت نتائج الدراسة عن تفوق نسبة الذين التحقوا بدورات في مجال العمل الإعلامي والصحفي بشكل عام حيث بلغت 69%، كما تلقى 46% من المبحوثين دورات تخصصية في مجال التحرير والكتابة للصحافة الرياضية، وبلغت نسبة الذين حصلوا على دورات في المجال الرياضي 31%. كما أوضحت نتائج الدراسة بأن جميع القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية سبق لهم وأن قاموا بتغطية أنشطة رياضية دولية أو إقليمية، وأوضحت النتائج أيضاً بأن جميع المبحوثين من القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية العمانية كانت لهم مشاركات في الندوات والمؤتمرات الرياضية، إلا أن النسبة تتفاوت بينهم.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين بنسبة 69% يقضون من 4-8 ساعات يومياً في العمل، ويعمل 15% منهم بمعدل 9-11 ساعة يومياً. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن حب المهنة والافتناع بها جاء في مقدمة الدوافع للعمل في مجال الإعلام محققة ما نسبته 92%، أما فيما يتعلق بأسباب العمل ودوافعه في الصحافة الرياضية فقد أكد 77% من المبحوثين أنهم التحقوا بهذا المجال لأنه يرتبط باهتماماتهم الشخصية بالشأن الرياضي، فيما أشار 23% منهم أن الدافع هو إيمانهم بأهمية الرياضة.

التوصيات:

- مطالبة الصحف العمانية العربية اليومية بتنوع مضامينها الرياضية، والأنماط المستخدمة في تقديم المادة الرياضية، حتى لا يتم التركيز على موضوعات بعينها، أو سيادة نمط صحفي واحد، فالمادة الإخبارية مهمة بقدر حاجة القراء لتلك الأخبار، وكذلك الأنماط الأخرى لها دورها في اشباع حاجاتهم المعرفية.
- دعوة الصحف العمانية العربية اليومية إلى تخصيص زاوية أو أعمدة ثابتة في الملحق الرياضي، تهتم بتسليط الضوء على أهم الأحداث والفعاليات الرياضية من خلال فن المقال الصحفي.
- ضرورة اهتمام الصحف العمانية العربية اليومية والقائمين على المضامين الرياضية فيها بإستكتاب بعض النقاد الرياضيين العرب والخليجيين، ممن يتميزون بحس نقدي موضوعي للواقع الرياضي في الوطن العربي.
- ضرورة تعيين صحفيين مؤهلين للعمل بالمجال الرياضي، من أجل الإيفاء بمهام العمل وإنتاج مادة صحفية ذات قيمة تحليلية وتفسيرية ونقدية للأوضاع الرياضية؛ نظراً لقلّة الكادر الصحفي المؤهل في الصحف.

قائمة المراجع

العربية:

1. إبراهيم، إسماعيل (2001)، الصحفي المتخصص، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم، عبدالعزيز (1998)، دراسة تحليلية للصحافة الرياضية بالجرائد المصرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان: القاهرة.
3. أبو دريس، محمود (2004)، تحليل محتوى الصفحات الرياضية في الصحف الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الرياضية: جامعة البحرين.
4. الإشيبي، محمد يوسف (2012)، بناء الاتصال الشخصي والجماعي في الإعلام الأمني، مصر: مطابع الشرطة.
5. الشمايلة، ماهر، وكافي، مصطفى، واللحام، محمود (2015)، الصحافة المتخصصة، عمان: دار الأعصار للنشر والتوزيع.
6. المخيني، حمد (2008)، بيلوجرافيا الصحافة العمانية المعاصرة، دراسات في الصحافة العمانية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
7. المدني، غازي (2006)، الصحافة الرياضية.. النشأة والتطور، القاهرة: دار الكتب المصرية.
8. المشيخي، محمد عوض (2008)، الإعلام في الخليج العربي واقعه ومستقبله، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
9. الحيزان، محمد (2004)، البحوث الإعلامية أسسها وأساليبها ومجالاتها، الرياض: مطبعة سفير.
10. اللواتي، أمامة (2008)، القيم الإخبارية في الصحافة العمانية دراسة تطبيقية على جريدة عمان. دراسات في الصحافة العمانية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
11. الحسني، عبد المنعم، والكندي، عبدالله (2008)، دراسات في الصحافة العمانية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
12. الخصاونة، إبراهيم (2012)، الصحافة المتخصصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
13. الدلو، جواد راغب (1997)، الصحافة الرياضية في فلسطين، قسم الصحافة والإعلام: الجامعة الإسلامية بغزة.
14. الساري، فؤاد (2011)، وسائل الإعلام النشأة والتطور، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
15. الصواعي خالد (2008)، دور الصحافة العمانية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام، دراسات في الصحافة العمانية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
16. القصايب، عزة حمود (2011)، المضامين الفنية في صحفتي عمان والشبيبة (دراسة في تحليل المضمون والتحديات). رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب قسم الإعلام: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
17. اللواتي، حسين رضا (2009)، المضامين الاقتصادية في الصحافة اليومية العمانية (دراسة في الخصائص والتحديات). رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب قسم الإعلام: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
18. العدوي، خالد بن راشد (2014)، أخبار الجريمة في الصحافة العمانية: دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف العربية اليومية. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم الإعلام: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
19. المشاقبة، بسام عبدالرحمن (2011)، نظريات الإعلام، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
20. الكلباني، علي (2008)، الصحافة العسكرية، القاهرة: دار الكتاب المصري.
21. آل سعود، سعد (2014)، "اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة الرياضية دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية.
22. وليد عطا، حسين (2010)، مقارنة لقضايا النقد الرياضي في بعض الصحف المصرية"، متطلبات للحصول على درجة الدكتوراة في التربية الرياضية: جامعة بنها.
23. حسين، سمير محمد (1995) دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الاعلام، القاهرة: عالم الكتب.
24. خضور، أديب (1995)، دراسات في الصحافة الرياضية تغطية المباريات الرياضية صحفياً وإذاعياً وتلفزيونياً، سوريا: دمشق.
25. ساعاتي، أمين (1993)، أزمة الصحافة الرياضية الأسباب والعلاج، القاهرة: دار الفكر العربي.
26. شافي، محمد (2015) بعنوان "خصائص التحقيقات الصحفية في الصحافة العمانية العربية اليومية"، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم الإعلام: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
27. شفيق، حسنين (2010)، صناعة الصحفي من الصحفي المبتدئ إلى الصحفي الشامل، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

28. عباس، عماد الدين دراسة، (1991) " اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية بلعبة كرة اليد خلال الفترة من 1989-1990م" المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، ص 161-186 جامعة الزقازيق
29. عبد الجبار، مشعل (2011)، أيديولوجيا الكتابة الصحفية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
30. عبدالفتاح، أسما عيل وهيبه، محمود منصور (2009)، البحث الإعلامي (اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصحفي والإعلامي)، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب
31. عبداللطيف، صلاح (2002)، الصحافة المتخصصة، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
32. عبدالحميد، محمد (1993)، دراسة الجمهور في وسائل الاعلام، القاهرة: عالم الكتب.
33. عبدالمعطي، عبدالباسط (1981)، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.
34. عويدات، عبدالله وعضيبات، عاطف (1988)، أبعاد الصحافة الرياضية في الأردن من خلال تحليل الملاحق الرياضية الصادرة في صحف الرأي والدستور والشعب خلال عامي 1984 و1985، جامعة اليرموك: المملكة الأردنية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول.
35. عيسى، سهي أديب (2003)، " دراسة تحليلية لتغطية بعض الصحف اليومية للنشاطات الرياضية للجنسين"، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد 40. كلية التربية الرياضية للبنين: جامعة حلون
36. منصور، تحسين والحديدي، محمود (2006) دراسة "معوقات المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الأردنية اليومية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، قسم الصحافة والإعلام، جامعة اليرموك: الأردن
37. مزاهرة، منال (2011)، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عمان: دار كنوز
38. نصار، سهام (2011)، خصائص الصحافة العمانية شكلاً ومضموناً، المنتدى الأدبي: الصحافة العمانية التطورات الراهنة وتحديات المستقبل، الطبعة الأولى.
39. ياسين، فضل (2015)، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان.
40. يوسف، محمد (1995)، تحليل محتوى الصفحات الرياضية في الصحف الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.

الأجنبية:

1. Arslan, Bengu & Kocam Canan (2007). A Content Analysis of Turkish Daily Newspapers Regarding Sportswomen and Gender Stereotypes, Department of sport sciences, Baskent University, Turkey
2. Delorme, Nicolas & Testard, Nadege (2012). Sex equity in French newspaper photographs: A content analysis of Olymic Games by L'Equipe, European Journal of Sport Science, DOI:10.1080/17461391.2015.1053100.
3. Fensch, Thomas. (1995), The Sports Writing Handbook, New York: Lawrence Erlbaum Associates.
4. Frideres, J & el et (2008). Gender in sports coverage of American and Spanish Online newspaper, Women in sport and physical Activity Journal Vol. 17, NO. 2
5. Giuggioli, Jessica (2013). Framing the Olympics: A Content Analysis of International Newspaper Coverage of Female Athletes, A thesis presented to the faculty if the Department of Communication. East Tennessee State University.
6. Imberly S. & Paul M. (2005) The Current State of Women Print Journalists: An Analysis of The Status and Careers of Females in Newspapers Sports Departments, A Global Journal 5: 219-232, published by Springer Science.
7. Godoy, Amy (2014). Nothing to report: a semi-longitudinal investigation of the print media coverage of sportswomen in British Sunday newspapers. Vol. 36(5) 595-609, SAGE, UK
8. Godoy, Amy (2013). The weekend as a male entity: How Sunday newspaper sports reporting centers around male activities, interests and language (2008 and 2009). School of education and lifelong learning, University of East Anglia, Norwich, UK

9. Helm JR, Theo R (2006). Keeping up with the times: Are the Sports sections of newspapers adapting to a changing media environment? A thesis presented to the faculty of North Carolina at Chapel Hill, UMI Microform.
10. Hardin, Marie & Shain, Stacie (2007) Feeling Much Smaller than You Know You Are: The Fragmented Professional Identity of Female Sport Journalists. Vol. 23. Routledge Taylor & Francis Group.
11. Marwat, Mohibullah (2014), Sport performance of Muslim Women and different constraints in their way to participation in sport, Journal of Humanities and social sciences, Vol 4. NO. 10, published by Center for promoting Ideas: USA.
12. Moffitt, Kimberly R (2001). The Images of Black Male Athletes in British and American Newspaper, 1990-1999: A Comparative Content Analysis. A Dissertation submitted to the Faculty of the Graduate School of Howard University-
13. Moritz, Brian P (2014) Rooting for the story: Institutional sports journalism in the digital age, A Dissertation submitted to the Faculty of Syracuse University, published by ProQuest.
14. Masucci, Matthew and Butryn, Ted M (2013). Writing About Fighting A critical content Analysis of Newspaper Coverage of The Ultimate Fighting Championship from 1993-2006. Journal of Sports media, Vol.8, No.1.
15. Pedersen, paul M & Whisenant, Warren A & Schneider, Ray G (2003). Using a Content Analysis to Examine the Gendering of Sports Newspaper Personnel and Their Coverage. Jornal of sport
16. Patterson, Jessis (2010) A Level Playing Field? A comparison of Job Satisfaction and Male and Female Sportwriters. Submitted in partial fulfillment of the requirements for master degree in the Graduate School of the University of Alabama management,17, 376-393. Human Kinetics Publishers.
17. Shellcot, Tim (2005). Press Coverage of Sport in Melbourne: A Content Analysis of the Age, 1925-1975. A thesis submitted in fulfillment for the degree of Bachelor of Applied Science. Victoria Unviersity, Melbourne
18. Steen, Rob (2008). Sports Journalism A Multimedia Primer. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group.
19. Smucker, Michael K. & others (2003) An Investigation of Job Satisfaction and Female Sports Journalists. Vol. 49. Plenum Publishing Corporation
20. Yoo, Sang Keon (2015) Finding A Breakthrough in A Newsroom Labyinth: Investigation the Work Routines, Professional Challenges and Future Strategies of Koren Newspaper Sports Journalists. Submitted in partial fulfillment of the requirements for Doctor degree in the School of Public Health Indiana University. ProQuest LLC

المواقع الالكترونية:

1. آل عبدالله، مي. 2012 نظرية البنائية الوظيفي، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: 2015/10/27
<http://www.balagh.com/mosoa/pages/tex.php?tid=828>
2. برينت لي (Bryant, Lee)، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: 2015/12/15
<http://www.historylearningsite.co.uk/sociology/theories-in-sociology/functionalism/>
3. كورة وبس، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: 2 إبريل 2015م
<http://www.kooooorawabas.com>

4. حضور، أديب، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: 2017/1/2م

<https://m.facebook.com/permalink.php?story-fbid=302712533272625&id=198532877023925>

الدوريات

1. دار جريدة عمان للصحافة والنشر، المجلد الأول: 1972-1974.
2. دار جريدة عمان للصحافة والنشر، المجلد الثاني: 1973-1974.
3. صحيفة الشبيبة، الأرشيف، المجلد السادس: 1994.
4. صحيفة الوطن، الأرشيف، المجلد الأول: 1971-1973.
5. صحيفة الوطن، الأرشيف، المجلد الخامس: 1980).

المقابلات

1. البطاشي، أحمد، مدير مكتب رئيس تحرير صحيفة الوطن، مقابلة هاتفية: 4 أكتوبر 2016م
2. الطائي، حاتم، رئيس تحرير صحيفة الرؤية، مقابلة، بتاريخ 15 أغسطس 2016م.

الصحف

1. المعشني، يونس. 2016، مقال "طموحنا في المشاركات الخارجية، صحيفة الوطن، العدد: 11907.
2. الرجبي، ليلي. 2016، حديث صحفي "مستمر مع المصنعة"، صحيفة الوطن، العدد: 11907.
3. الزدجالي، زينب. 2016، استطلاع "الأندية العمانية تتشبت بأمل الاستثمار"، صحيفة الوطن، العدد: 11915.
4. الحبسي، سالم. 2016، مقال "صالون الفراهيدي الرياضي"، صحيفة الشبيبة، العدد: 7134.
5. الرواس، بدر. 2016، مقال "فيما فيلم أمريكي طويل"، صحيفة الشبيبة، العدد: 7134.
6. البلوشي، محمد. 2016، حديث صحفي "تاريخ اللاعب لا يخضع لمعايير البقاء مع منتخبنا الوطني"، صحيفة الشبيبة، العدد: 7149.
7. الهنداسي، سعيد. 2016، تحقيق صحفي "خسارة ممثلينا في الآسيوية العربية وفجاء تحت مجهر الشبيبة"، صحيفة الشبيبة، العدد: 7142.
8. الهنداسي، سعيد. 2016، حديث صحفي "كانت لدينا ثقة كبيرة بتجاوز السويق في الكأس الغالية"، صحيفة الشبيبة، العدد: 7134.
9. الخفيف، وليد. 2016، استطلاع "دوري الأولى أكثر استقراراً من المحترفين"، العدد: 7163.

ملحق 1: فئات تحليل المضمون

وحدد الباحث فئات التحليل فيما يلي:

(1) فئة المضمون العام والمضمون الرياضي، وهي كالآتي:

-المضمون العام. -المضمون الرياضي.

(2) فئة نوع المضمون في الصفحات والملحق الرياضي، وتم تقسيمها إلى عنصرين:

-المادة الصحفية. -المادة الإعلانية.

(3) فئة الموضوعات الرياضية:

-الأندية. -اللجان والاتحادات الرياضية. -اللاعبون.
-المدربون. -المسابقات الرياضية. -الشؤون المالية.
-الجماهير. -الأنشطة الطلابية والجامعية. -الأمنية والعسكرية.
-المعسكرات. -المبادرة الشبابية. -التحكيم.
-مهرجانات رياضية. -أخرى.

(4) فئات أنماط المضمون الرياضي: وتم تقسيمها كالتالي:

-الخبر: (البسيط، المركب). -المقال: (نقدي، تحليلي، عمود). -الحديث: (شخصية، رأي، معلومات).
-التحقيق. -الاستطلاع. -التقرير.

(5) فئة المصادر: وتم تقسيمها كما يلي:

-المراسل. -المندوب أو المحرر. -وكالات الأنباء.
-الخدمات الصحفية الخاصة. -الصحف والمجلات والكتب. -مواقع الكترونية.
-مؤسسات حكومية وخاصة. -غير محدد المصدر.

(6) فئة البعد الجغرافي:

-سلطنة عمان. -دول مجلس التعاون. -الدول العربية.
-الدول الآسيوية. -الدول الأفريقية. -الدول الأوروبية.
-أمريكا الشمالية واللاتينية. -استراليا. -أكثر من بعد. -غير محدد.

(7) فئة طبيعة التغطية، ويمكن تقسيمها كما يلي:

-تمهيدية (قبل الحدث). -تسجيلية (بعد الحدث). -المختلطة (التمهيدية والتسجيلية).

(8) فئة وظيفة المضمون الرياضي: وتهتم بتحديد هدف المادة الصحفية المتعلقة بالمجال الرياضي ووظيفتها، وهي كما يلي:

-الوظيفية الإعلامية. -الوظيفية التحليلية والتفسيرية. -الوظيفية النقدية. -أخرى.

فئة موقع النشر في الصحيفة: ويعنى به موقع نشر المادة الرياضية داخل الصحيفة، وتتضمن هذه الفئة على:

-الصفحة الأولى مع التتيمات. -صفحات داخلية. -الملحق الرياضي.

الصور والرسوم الرياضية: وتشمل كل من:

-الصور.

(أ) موضوعية (مرتبطة، غير مرتبطة). (ب) شخصية (مرتبطة، غير مرتبطة).

-رسم توضيحي (جرافيك). -الكاركتير. -جدول. -شعار.

ملحق 2: استمارة تحليل المضمون

ملحق رقم (1): استمارة تحليل مضمون الصحف العنانية العربية			
اسم الجريدة:			
ملاحظات:			
أنماط المضمون الرياضي	الصور والرسوم التوضيحية		
	الكاركتير		
	الاستطلاع		
	التحقيق		
	الحديث		
	المقال		
	التقارير		
الموضوعات الرياضية	الطب الرياضي		
	الإحتراف		
	ال جماهير		
	الشؤون المالية والاستثمار الرياضي		
	المعسكرات		
	التحكيم		
	المسابقات الرياضية المحلية		
	المدربون		
	قرارات ولوائح وأنظمة المسابقات		
	المسابقات الرياضية الدولية		
	اللاعبون		
	الاعلام الرياضي		
	الرئاسة والاتحادات الرياضية		
	الأندية		
	الموضوعات الصحفية	أخرى	
الشؤون الدينية			
الاهتمامات الانسانية			
الشؤون التعليمية			
شؤون النقل والمواصلات			
الشؤون الاجتماعية			
الشؤون القضائية والقانونية			
شؤون المرأة والأسرة			
الشؤون الصحية والبيئية			
شؤون العلوم والتقنية			
الشؤون الرياضية			
الشؤون السياسية			
الشؤون الثقافية والفنية			
الشؤون الاقتصادية			
الشؤون العسكرية والأمنية			
الشؤون السياسية			
مضمون صحفي		المضمون الرياضي	
		المضمون العام	
نوع المضمون		مادة إعلانية	
		مادة صحفية	

تاريخ التحليل

ملحق رقم (1): استمارة تحليل مضمون الصحف العمانية العربية		
ملاحظات:		
اسم الجريدة:		
وظيفة المضمون الرياضي	الرياضي	أخرى
		الوظيفة النقدية والتحليلية
		الوظيفة الاستشرافية
		الوظيفة التفسيرية
الموقع		الوظيفة الاعلامية
		الملحق الرياضي
		الصفحات الداخلية
		الصفحة الأولى مع التتمات
نوع التغطية		مختلطة
		تسجيلية
		تمهيدية
		استراليا
البعد الجغرافي للمضمون الرياضي		أمريكا اللاتينية
		أمريكا الشمالية
		الدول الافريقية
		الدول الأوروبية
		الدول الاسيوية
		الدول العربية
		دول مجلس التعاون
		سلطنة عمان
		غير محدد المصدر
		مؤسسات حكومية وخاصة
مصادر المضمون الرياضي		مواقع الكترونية
		الصحف والمجلات
		الخدمات الصحفية الخاصة
		وكالات الانباء الاجنبية
		وكالات الانباء العربية
		وكالة الانباء العمانية
		الكتاب
		المضمون الصحفي العام
		المندوب أو المحرر
		المراسل
		تاريخ
		تاريخ

ملحق 3: استبيان القائم بالاتصال

استمارة استقصاء خصائص القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية في الصحف العربية
العمانية اليومية

أولاً: التأهيل:

1-1 الالتحاق بدورات:

☐ نعم (انتقل إلى السؤال التالي)

☐ لا (انتقل إلى السؤال 2-5)

1-2 عدد الدورات في السنة الواحدة:

☐ دورة واحدة

☐ دورتان

☐ ثلاث دورات

☐ أربع دورات

☐ خمس فأكثر

1-3 مجالات الدورات:

☐ العمل الإعلامي بشكل عام

☐ الكتابة للصحافة الرياضية

☐ عمل المؤسسات والاتحادات الرياضية

☐ اللغات الأجنبية

☐ أخرى.....(تذكر)

1-4 من وجهة نظرك ما مستوى الفائدة التي حصلت عليها من هذه الدورات؟

☐ ممتاز

☐ جيد جدا

☐ جيد

☐ مقبول

☐ ضعيف

1-5 كيف تصف مستوى إجادتك لمهارات استخدام الحاسب الآلي:

☐ ممتاز

☐ جيد جدا

☐ جيد

☐ مقبول

☐ ضعيف

1-6 كيف تصف مستوى إجادتك اللغة الإنجليزية:

☐ ممتاز

☐ جيد جدا

☐ جيد

☐ مقبول

☐ ضعيف

1-7 كيف تصف مستوى إلمامك بقوانين الألعاب الرياضية المختلفة:

☐ ممتاز

☐ جيد جدا

☐ جيد

☐ مقبول

☐ ضعيف

1-8 هل سبق لك السفر لتغطية أنشطة رياضية دولية أو الإقليمية:

☐ نعم (انتقل إلى السؤال التالي)

☐ لا (انتقل إلى السؤال 2-11)

1-9 عدد السفرات لتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية الدولية أو الإقليمية:

☐ من 1-5 مرات

☐ من 6 إلى 10 مرات

☐ من 11 إلى 15 مرة

☐ من 16 إلى 20 مرة

☐ من 21 فأكثر

1-10 ما أبرز البطولات الإقليمية والدولية التي اشتركت في تغطيتها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- ☐ تصفيات كأس العالم
- ☐ كأس آسيا
- ☐ المسابقات الاولمبية
- ☐ كأس الخليج
- ☐ أخرى..... (تذكر)

11-1 هل حضرت أي ندوة أو مؤتمر رياضي:

- ☐ نعم (انتقل إلى السؤال التالي)
- ☐ لا (انتقل إلى السؤال 2-15)

12-1 ما عدد الندوات والمؤتمرات الرياضية المحلية التي حضرتها في السنوات العشر الأخيرة من عملك؟

- ☐ من 1-5 مرات
- ☐ من 6 إلى 10 مرات
- ☐ من 11 إلى 15 مرة
- ☐ من 16 إلى 20 مرة
- ☐ من 21 فأكثر

13-1 ما عدد الندوات والمؤتمرات الرياضية الإقليمية والدولية التي حضرتها في السنوات العشر الأخيرة من عملك:

- ☐ من 1-5 مرات
- ☐ من 6 إلى 10 مرات
- ☐ من 11 إلى 15 مرة

☐ من 16 إلى 20 مرة

☐ من 21 فأكثر

14-1 ما درجة الاستفادة التي حصلت عليها من الندوات والمؤتمرات الرياضية:

☐ ممتازة

☐ جيدة جداً

☐ جيد

☐ مقبول

☐ ضعيف

15-1 هل تملك عضوية بالاتحادات الرياضية المهنية في الصحافة الرياضية:

☐ نعم

☐ لا

ثانياً: الأوضاع الوظيفية:

1-2 مكان العمل:

☐ الوطن

☐ عمان

☐ الشبيبة

2-2 المسمى الوظيفي:

☐ رئيس القسم الرياضي

☐ صحفي رياضي

☐ محرر رياضي

☐ مراسل ميداني

☐ أخرى.....(تذكر)

2-3 سنوات الخبرة في العمل الصحفي:

☐ أقل من سنة

☐ من سنة إلى أقل من 5 سنوات

☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات

☐ من 10 إلى أقل من 15 سنة

☐ من 15 فأكثر

2-4 نوع عقد العمل:

☐ وظيفة دائمة

☐ عقد عمل كلي

☐ عقد عمل جزئي

☐ متعاون

☐ أخرى.....(تذكر)

2-5 عدد ساعات العمل يوميا:

☐ 3 ساعة أو أقل

☐ من 4-8 ساعة

☐ من 9-11 ساعة

☐ من 12-15 ساعة

☐ من 16 فأكثر

ثالثاً: الدوافع الوظيفية:

3-1 أسباب العمل في مجال الإعلام:

☐ حصولي على شهادة الإعلام

☐ حبي للمهنة واقتناعي بها

☐ لأنها فرصة مناسبة في ظل ندرة الوظائف

☐ لأنها امتداد لمهنة أقاربي

☐ أسباب أخرى (تذكر)

3-2 أسباب العمل في المجال الرياضي:

☐ اهتماماتي الشخصية بالمجال الرياضي

☐ رياضي سابق

☐ ايماني بأهمية الرياضة

☐ لأنه المجال الوحيد الذي أتيح لي العمل به

☐ أسباب أخرى (تذكر)

رابعاً: هل أنت عضو في جمعية الصحفيين العمانية:

☐ نعم

☐ لا

خامساً: هل تفكر في الانتقال من المهنة:

☐ نعم (انتقل إلى سابعا)

☐ لا (انتقل إلى ثامنا)

سادساً: دوافع التفكير في الانتقال من المهنة:

☐ البحث عن أجر أكبر

☐ البحث عن مؤسسة تقدر مهارتي

☐ عملي الحالي لا يلبي طموحاتي

☐ عملي الحالي مجهد

☐ أسباب أخرى (تذكر)

سابعاً: كيف تصف مستوى رضاك عن العمل في الصحافة الرياضية:

☐ راض بدرجة عالية جداً

☐ راض بدرجة عالية

☐ راض إلى حد ما

☐ غير راض بدرجة عالية

☐ غير راض بدرجة عالية جداً

ثامناً: السمات الديموغرافية:

1-8 الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

2-8 العمر:

- ☐ أقل من 20 سنة
- ☐ (20-30 سنة)
- ☐ (31-40 سنة)
- ☐ (41-50 سنة)
- ☐ من 51 فأكثر

3-8 الحالة الاجتماعية:

- ☐ متزوج / متزوجة
- ☐ غير متزوج / غير متزوجة
- ☐ مطلق / مطلقة
- ☐ أرمل / أرملة

4-8 المؤهل:

- ☐ دبلوم التعليم العام (الثانوية)
- ☐ بكالوريوس / ليسانس
- ☐ ماجستير
- ☐ دكتوراه
- ☐ أخرى.....(تذكر)

5-8 التخصص:

- ☐ إعلام عام
- ☐ إذاعة وتلفزيون
- ☐ علاقات عامة
- ☐ صحافة
- ☐ أخرى.....(تذكر)

6-8 الدخل الشهري:

- ☐ أقل من 500
- ☐ من 500 إلى أقل من 1000
- ☐ من 1000 إلى أقل من 1500
- ☐ من 1500 إلى أقل من 2000
- ☐ من 2000 إلى أكثر من ذلك

أشكرك على تعاونك بالإجابة على هذه الاستمارة، علماً بأن أي بيان ستجيب عليه لن يستخدم في غرض سوى
اتمام هذا البحث... ولك جزيل الشكر

ملحق 4: أسماء المحكمين

أسماء الأستاذة الذين قاموا بتحكيم استمارة تحليل المضمون

م	المحكم	مجال التخصص
1	الدكتور أنور الرواس	أستاذ الاعلام السياسي المشارك/ جامعة السلطان قابوس
2	الدكتور سمير محمود	أستاذ مساعد /جامعة السلطان قابوس
3	الدكتور أحمد المشيخي	أستاذ مساعد / جامعة السلطان قابوس

أسماء الأستاذة الذين قاموا بتحكيم استمارة الاستبيان

م	المحكم	مجال التخصص
1	الدكتور أشرف عبدالمغيث	أستاذ مشارك العلاقات العامة والإعلان / جامعة البحرين
2	الدكتورة أيمن زهرة	أستاذ مساعد/ جامعة السلطان قابوس
3	الدكتور أنور الرواس	أستاذ الاعلام السياسي المشارك/ جامعة السلطان قابوس
4	الدكتور رضا أمين	أستاذ الاعلام المشارك ومنسق برنامج ماجستير الاعلام/ الجامعة الاهلية – البحرين
5	الدكتور سمير محمود	أستاذ مساعد /جامعة السلطان قابوس
6	الدكتور محمد مختار ساطور	أستاذ مساعد /جامعة السلطان قابوس
7	الدكتورة ماهيناز محسن	أستاذ مساعد /جامعة السلطان قابوس

تم بحمد الله